

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

علوم إنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم:

إعداد الطالبة:
1/عثمان لمياء
يوم: 18/06/2023م

دور المجاهد سعيد باشا في الثورة التحريرية بالمنطقة الرابعة، الناحية الأولى، الولاية السادسة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة - محمد خيضر	د/	العضو 1
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة - محمد خيضر	تبة	كحول عباس
مناقشا	جامعة بسكرة - محمد خيضر	تبة	العضو 3

السنة الجامعية: 2022-2023



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،
-الطالب(ة): عثمان لمياء رقم بطاقة الطالب: 181835040197 تاريخ
الصدور: 2023/2022م
-الطالب(ة): رقم بطاقة الطالب: تاريخ الصدور: المسجل (ين) بكلية
العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ
تخصص:
تاريخ الوطن العربي المعاصر
والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:
دور المجاهد سعيد باشا بالمنطقة الرابعة، الناحية الأولى، الولاية السادسة.
أصرح بشرفي(نا) أي(نا) أتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلا
قيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.
التاريخ: 2023/06/06

توقيع المعني(بين)
atmaha



﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَّن

قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا

بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿

سورة الأحزاب: [23]

شكر وعرّفان

(لئن شكرتم لأزيدنكم) صدق الله العظيم

أشكر الله عز وجل على ما أعانني لإنجاز هذا البحث

أتوجه بخالص شكري وعميق امتناني إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من أجل إتمام هذا العمل

وأخص بالذكر:

إلى أستاذي ومشرف بحثي الدكتور: كحول عباس

الذي قدم لي خلاصة تجاربه وخبراته خلال طيلة فترة البحث أتمنى أن يرزقه الله عز وجل الصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص الشكر والعرّفان إلى المجاهد سعيد باشا الذي كان محور مذكرتي الذي قدم كل ما بوسعه لإنجاح هذا العمل وإلى كل عائلة باشا كبيرهم وصغيرهم.

كما أقدم كل الشكر والتقدير للأستاذ سايح عيسى كان نعم السند والموجه بأفكاره ومعلوماته القيمة. وكما أتوجه بجزيل الشكر للأستاذين: مانع مولود أستاذي بالثانوية والأستاذة لطيفة خرشي معلمتي بالابتدائي.

في الأخير كل الشكر لثلة من المجاهدين الذين لم ييخلوا علي بشهاداتهم القيمة وفتحوا لي أبواب بيوتهم من أجل إنجاز هذا العمل المتواضع وأذكرهم: عبد المجيد شلوي، بلقاسم ديديش، عثمان عمر، عمر صخري، بشير زاغز، الركبيبي خليفة، طبش محمد الصغير، زكري علي، رابح عصمان، محمد هنداوي رحمه الله، محمد الأمين جوادي.

✍ عثمان لمياء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

والدي الذي مهد لي سبيل العلم والمعرفة...

والدتي التي أرضعتني حب الوفاء والكرم...

وإلى إخوتي: سهام، وليد، بسام، حسان نجم الدين، رانيا، حفظهم الله ورعاهم...

إلى جدي وجدتي عمر عثمان وعزوز فاطمة...

إلى كل عائلتي...

إلى صديقاتي: سلسبيل، زينب، كاميليا، عفاف، دنيا، أمينة، سميرة ...

إلى صديقاتي رحمهما الله: سعاد عاشور، أسماء بن مسعود

إلى الأخ فريد فرطاس...

إلى المجاهد سعيد باشا، الذي فتح لي باب منزله بكل صدر رجب...

إلى كل الأساتذة مؤطري التخصص الذين لم يبخلوا عني بنصائحهم وتوجيهاتهم القيمة (فؤاد جدو،

عبادة علي، الصادق عبد المالك، بكرادة جازية).

إلى قوافل الشهداء والمجاهدين الذين انتصروا كأعمدة من نور وضياء على إمتداد تاريخنا العريق.

عثمان لمياء.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
مج	مجلد
د.ب.ن	دون بلد النشر
د.ت	دون تاريخ
د.د.ن	دون دار نشر
تق	تقديم
تح	تحقيق
تص	تصدير
ع	العدد
P	Pag



مقدمة

كثيرا ما يثار الجدل حول توظيف المادة العلمية الواردة في الروايات الشفوية المتعلقة بسير بعض الشخصيات والأحداث التاريخية، وتزداد خطورة هذا التجاهل إذا تعلق الأمر بالتاريخ المحلي، لذلك تعتبر الرواية الشفوية في تاريخ الثورة التحريرية في ظل غياب المصادر والوثائق إضافة علمية، مع إلزامية التعامل معها بمنهجية علمية مبنية على النقد والتحليل والمقارنة اعتمادا على المادة المصدرية الأرشيفية بالدرجة الأولى المتوفرة، وتزداد قيمة هذه الشهادات إذا كانت مأخوذة من أشخاص وقيادات ذات مستوى ثقافي ساهمت وعاصرت الحدث، ويتناول هذا البحث أحد الشخصيات المجاهدة التي مازالت على قيد الحياة، والتي ساهمت في تاريخ الثورة التحريرية وواصلت عطاءها وخدمتها للجزائر حتى بعد الاستقلال، ألا وهي شخصية المجاهد "سعيد باشا" وعليه جاء عنوان المذكرة كالتالي: "دور المجاهد سعيد باشا في الثورة التحريرية بالمنطقة الرابعة، الناحية الأولى، الولاية السادسة التاريخية".

حيث سعت من خلالها إلى تسليط الضوء على شخصية عايشة الثورة منذ الفتح من نوفمبر 1954م إلى بعد الاستقلال سنة 1962م، والذي يعتبر مصدرا وكتابا هاما في كتابة تاريخ الثورة التحريرية في الإطار الزمني والمكاني المحددين.

أهمية وأهداف الدراسة.

1. البحث في الدراسات المحلية من خلال الشخصيات المحلية المناضلة والثورية.
2. إمطة اللثام عن بعض الأحداث الثورية المتعلقة بمسيرة هذا الرجل في الإطار الزمني والمكاني.
3. البحث في التاريخ المحلي للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى.
4. الاستفادة من تجاربه وخبرته في التدريب والتسيير الذي مارسه عمليا بعد الاستقلال.
5. الاستفادة من الروايات الشفوية والوثائق المحلية في دراسة تاريخ الثورة.

الأسباب اختيار الموضوع:

تأرجحت بين الأسباب الذاتية وأخرى موضوعية منها:

الأسباب الذاتية:

1. فضولي الشديد لدراسة تاريخ الثورة ومعرفة أهم الشخصيات التي تركت بصمتها في سجل التاريخ.
2. قيمة ومتعة البحوث الميدانية، وإمكانية إجراء الحوارات واللقاءات والحصول على الوثائق المحلية.
3. دافع المنافسة وتحفيز الأستاذ المشرف وتشجيعه للبحث في هذا الموضوع .

الأسباب الموضوعية:

1. جدة الموضوع الذي لم يتناوله أحد من قبل في الاطار الزمني والمكاني.
2. فتح مجال لدراسة شخصيات ومجاهدين لازالت على قيد الحياة.
3. مسابقة الزمن لتسجيل الشهادات الحية من مصادرها قبل فوات الأوان.
4. المساهمة ولو بالقليل في تقديم إضافة علمية حول التاريخ المحلي للمنطقة.
5. إبراز دور الرجل ومساهمته خلال الثورة وبعد الاستقلال وفتح النقاش في التفاصيل المغيبة والاستفادة من شهادته الحية والوثائق المحلية التي بحوزته.
6. قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت دور وحياة المجاهدين في الاطار المحلي.

الإشكالية:

تناولت هذه الدراسة شخصية تاريخية مجاهدة خلال الثورة وبعد الاستقلال من خلال

الشهادات الحية والوثائق المحلية، وعليه يمكن طرح الإشكال الآتي:

ما هو الأثر النضالي والعسكري والتنظيمي والوظيفي، للمجاهد سعيد باشا بالولاية السادسة

المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، خلال الثورة وبعد الاستقلال؟
التساؤلات الفرعية:

تندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالاتي:

1. ما الإطار الجغرافي التنظيمي بالولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى؟
2. من هو سعيد باشا؟
3. ماهو تأثير البيئة في تكوين شخصية سعيد باشا؟
4. فيما تمثل نشاطه السياسي والعسكري خلال الثورة؟
5. ماهي أهم المسؤوليات التي تقلدها بعد الاستقلال؟

خطة الدراسة:

لدراسة شخصية المجاهد سعيد باشا قمت بتقسيم دراستي إلى مقدمة يليها مدخل وأربعة فصول رئيسية وخاتمة للموضوع وعرض مجموعة من الملاحق التي تتضمن وثائق وصور تثبت توليه العديد من المهام وقائمة لأهم المصادر والمراجع.

مدخل: وتم فيه استعراض "عمليات أول نوفمبر في بسكرة"، وأهم الأفواج والأماكن المخصصة للعمليات العسكرية الهجومية لمدينة بسكرة وأخيرا رد فعل القوات الفرنسية من هذه الهجمات.

الفصل الأول: جاء بعنوان "الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى" وتم فيه معالجة الولاية السادسة والنشأة الرسمية لها، وتنظيمها وكيفية تطور الثورة فيها، يليه الصعوبات والعوائق التي واجهت الولاية ودورها في التصدي لهاته الحركات. أما عن المنطقة الرابعة تم إبراز حدودها، تشكيلاتها ومجلس قياداتها، وأهم العمليات العسكرية بها، كما تطرقت إلى الناحية الأولى من خلال طرح حدودها وهيكلتها التنظيمية وإبراز دور قرى وأعراش من الناحية في الثورة.

الفصل الثاني: المعنون "مسار سعيد باشا قبل الثورة" يتضمن بيئته المتمثلة في جمورة والتي تناولت فيها لمحة عن الجانب الجغرافي والبشري والتاريخي، كما تم التطرق إلى مولد ونشأة سعيد باشا، كذلك نسبه وتكوينه العلمي إضافة إلى الصفات التي تميز بها.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان "سعيد باشا والثورة التحريرية"، تناولت فيه كيفية التحاقه بالثورة وانضمامه لجيش التحرير الوطني، إضافة إلى حياة المجاهد في الجبال من خلال إبراز الظروف التي واجهته في (الأكل، النوم، اللباس...) كما تطرقت فيه إلى نشاطه السياسي والعسكري، أبرزت من خلاله المهام السياسية التي تدرج فيها، بالإضافة إلى أهم العمليات العسكرية التي شارك فيها مثل: معركة جانة ومعركة برقوق، أيضا تناولت مواقفه خلال الثورة.

الفصل الرابع: جاء بعنوان "سعيد باشا بعد الاستقلال" عالجت فيه آراء المجاهد من بعض القضايا مثل: قضية العشرية السوداء وغيرها، إضافة إلى أهم المناصب التي تقلدها ونشاطه وإنجازاته والتي خصصت فيه دراسة لأهم المداخلات التي تناولها، يليه بعض التكريمات التي تحصل عليها المجاهد من أوسمة وشهادات وأخيرا شهادة بعض المجاهدين الذين عايشوا سعيد باشا وقسمت إلى المسجلة والمكتوبة مثل: شهادة عبد المجيد شلواي وديديش بلقاسم وغيرهم.

وختمت مذكرتي هذه بخاتمة موجزة للدراسة مرفقة بجملة من الاستنتاجات التي قد يعمل بها أي مهتم في هذا الموضوع، إضافة لمجموعة من التوصيات التي أتمنى أن يتم العمل بها مستقبلا.

منهج الدراسة:

إن موضوع الدراسة فرض اتباع المنهج التاريخي الذي يوظف آلياته كالوصف والتحليل والمقارنة.

المنهج التاريخي.

لسرد الحقائق التاريخية من خلال تسليط الضوء على منطقة من الولاية السادسة والتعريف بها مع التركيز على هذه الشخصية، وكانت المقابلة الشخصية ضرورية للاستعانة بها، باعتبارها من أدوات البحث العلمي وتمت المقابلة مع المعني بالأمر والتي جرت في بيته وفي المنظمة الوطنية للمجاهدين من خلال عدة من جلسات بغض عن آليات أخرى للمنهج التاريخي منها.

ألية الوصف:

الذي يعتمد على وصف الأحداث من خلال عرض حياة المجاهد سعيد باشا الثورية وتقديم وصف لشخصيته وصفاته الخلقية والخلقية.

ألية التحليل:

من خلال رصد جمع الوثائق والمعلومات والشهادات الحية ودراستها وتتبع الأحداث ثم تحليلها تحليلاً موضوعياً وشرح المفاهيم والوقائع المعتمدة من مصدرها الأساسي.

ألية المقارنة:

من خلال المقارنة بين شهادة المجاهد سعيد باشا وشهادة بعض المجاهدين الذين عايشوه لإثبات صحة المعلومة.

حدود الدراسة:

مقدمة

الإطار الزمني والمكاني: تناولت المذكرة مسيرة المجاهد سعيد باشا بالولاية السادسة، المنطقة الرابعة الناحية الأولى، أثناء الثورة وبعد الاستقلال.

المصادر:

- الشهادات الحية من خلال مقابلات قمت بها مع المجاهد سعيد باشا والتي تم تسجيلها بالصوت والصورة، إضافة إلى شهادة بعض المجاهدين الآخرين (عبد المجيد شلواي

عمر صخري، محمد هندراوي رحمه الله، علي زكري، بشير زاغز، رابح عصمان، ديديش بلقاسم، الركيبي خليفة، طبش الصغير، وغيرهم من المجاهدين الذين قمت بتوظيف شهادتهم حول المجاهد سعيد باشا والدور الذي لعبه أثناء الثورة وبعدها، كذلك شهادتهم حول المنطقة الرابعة وجغرافيتها والناحية الأولى وحدودها.

إلى جانب بعض المذكرات الشخصية والرسائل الأكاديمية والكتب المطبوعة التي أشارت إلى جوانب الموضوع:

- مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالاوراس "ناحية جبل أحمر خدو".

- سارة الباي، التموين خلال الثورة التحريرية (1956م-1962م)الولاية السادسة التاريخية أنموذجاً.

- محمد تمشباش، بحوث من أعماق الثورة التحريرية 1954م.

- Abdelhamid zekiri, mohamed larbi ben mhidi échanges épistolaire, éditions ali ben zid, biskra, algérie, 2020.

الصعوبات:

1. صعوبة ضبط المواعيد مع المجاهد لكثرة انشغالاته وظروفه الصحية.
2. لغة الحوار مع أغلب المجاهدين كانت معظمها بالعامية مما صعب عملية التحرير.

مقدمة

3. أغلب المجاهدين الذين عايشو شخصية المجاهد سعيد باشا أما توفو وإما" اعترى ذاكرتهم النسيان".
4. نقص المادة العلمية وعدم توفر مصادر ومراجع مكتوبة عن هذه الشخصية والاطار الزمني والمكاني للموضوع.
5. إتساع الاطار الجغرافي لموضوع الدراسة.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة.

إن انطلاق العمليات العسكرية في أول نوفمبر، كان مشروعا واعيا يعكس درجة النضج ويعكس مستوى الوعي الكبير الذي تميزت به طلائع جيش التحرير المفجرة للثورة ويرجع هذا الوعي إلى الاستفادة من الخبرات السابقة ومن التجربة التي خاضتها الحركة الوطنية لعدة عقود، كما أن هذه العمليات تعتبر حدثا تاريخيا غير العديد من المعطيات وإرباك الاستعمار الفرنسي الذي لم يكن يتوقع تفجير الثورة لذا لجأ إلى طرق للتخفيف من حدة الصدمة فعملت الإدارة الاستعمارية على إختلاف مستوياتها ومواقفها من تغليب الرأي العام المحلي والعالمي، والتهوين والتقليل من حقيقة ما يحدث في الجزائر ومن بين هذه العمليات العسكرية التي كان لها صدى كبير في تلك الليلة هي عمليات مدينة بسكرة.

لمدينة بسكرة شرف تاريخي، حيث كانت إحدى المدن الجزائرية التي جرت بها عملية انطلاق أول رصاصة على أهم مراكز العدو الفرنسي، وقد اختيرت مدينة بسكرة نظرا لوجود عدد كبير من المعمرين والفدائيين مخلصين لهم ولتنفيذ ذلك أدعت خطة محكمة في غاية السرية عدة وتعداد وتنظيما من قبل المسؤولين تحت إشراف القائد مصطفى بن بولعيد، وذلك في اجتماع بمنزل الشهيد بن مسعودة عبد الله بلفزين قرب مدينة الشمره بتاريخ 1954/10/24م.¹

انعقد هذا الاجتماع لتنفيذ توصيات اجتماع ال22 الذي وقع يومي 25 و26 جوان 1954م، بأعالي العاصمة.² حيث جاء فيه ما يلي:

- تحديد أماكن الهجوم في كل مدينة- تحديد عدد الأفواج ورؤسائها.
- الاتفاق على كلمة السر (خالد، عقبة).

¹ محمد تمشباش، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954م، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 72.

² محمد تمشباش، المعالم التاريخية لإندلاع الثورة التحريرية ليلة أول نوفمبر 1954م، بمدينة بسكرة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م، ص23.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

- تحديد أماكن تجميع الأسلحة لكل ناحية (أريس، باتنة، بسكرة، دشرة أولاد موسى، أما الجهة الغربية والشمالية بخنفة لحدادة قرب فم الطوب)¹.

حيث تم الاجتماع في نقطة الالتقاء بالمكان المسمى القراف بالعالية الشمالية ومن هناك انقسمت المجموعة إلى خمسة أفواج، وكان العدد الإجمالي 40 مجاهد².

الفوج الأول هاجم مركز الشرطة والفوج الثاني هاجم محطة القطار، والفوج الثالث هاجم مركز البريد والفوج الرابع هاجم الثكنة العسكرية والفوج الخامس هاجم شركة الكهرباء.

تقسيم الأفواج والأماكن المخصصة للعمليات العسكرية الهجومية لمدينة بسكرة:

الفوج الأول: هاجم مركز الشرطة أوكلت المهمة لكل من:

عبد القادر عبد السلام "مسؤول الفوج"، وعبد الرحمان يحي ومحمد العيد بن عبد السلام والطيب عقوني وبالقاسم عبيد الله وموسى سليمان وعلي بشينة.

أطلقوا القنابل والرصاص على باب المركز وشبابيكه مما جعل زجاج الشبابيك والأبواب تتكسر وقد جرح ثلاثة أفراد من الشرطة في هذه العملية التي انطلقت مع الشرارة الأولى لاندلاع الثورة التحريرية بمدينة بسكرة.³

يضيف محمد تمشباش في كتابه بحوث من أعماق الثورة التحريرية 1954م، أنه لما وصل أعضاء الفوج إلى باب دار الشرطة أطلقوا النار في اتجاهه لكنهم أخطئوا في الباب نظرا لتشابه الأبواب لأن دار الشرطة كانت بين منزلين للشرطة، نفذوا العملية وتأهبوا الانسحاب اعترضهم شرطي بالزي المدني كان عائدا من مكان غير بعيد من دار الشرطة

¹ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص72.

² المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة، من فيض الذاكرة، ط4، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص210. للمزيد ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، ليلة أول نوفمبر 1954م، 6 ربيع الأول 1374هـ، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية لولاية بسكرة، ص06.

³ مدني بجاوي، مذكرات مدني بجاوي "مجاهد وشاهد ومسار"، دار هومه، الجزائر، 2012م، ص11.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

(مقهى النجمة حاليا) فأطلق عليهم النار بمسدسه فلم يصيبهم، فردوا عليه بالمثل فجرحوه و أدخل إلى المنزل المجاور بمساعدة سكانه الذين خرجوا لتقصي الأوضاع لما سمعوا صوت النار، يقال أنهم إنسحبوا سالمين إلى غاية وصولهم إلى نقطة الالتقاء بالعالية.¹

الفوج الثاني: هاجم محطة القطار وهي العملية التي شارك فيها كل من:

قادة أحمد (قائد المجموعة)، الصادق مباركي، الطيب ملكمي، محمد بن عبد القادر (بنواس)، محمد بلقاسم عثمانى.²

بعد ما تم تحديد الهدف وهو إحدى عربات القطار المعبأة بالفحم الحجري (الكوك) لأنه يساعد على اشتعال العربة بسرعة وبالتالي العربات الأخرى.³

وصل الفوج إلى السكة الحديدية وتمكن من الدخول إلى داخل المحطة واستطاعوا أن يضعوا قنبلة حارقة من صنع محلي في إحدى عربات السكة الحديدية، حيث وضع الفحم واشتعل الفتيل وانفجر مسببا حريق بكامل العربة وأخذ الحارس يصيح فأسرع المجاهدون بإطلاق النار عليه لإسكاته واستطاع الفوج بعدها الانسحاب سالما.⁴ فإن مسلك الانسحاب الذي سلكه المجاهدين بعد تنفيذ المهمة حسب تمشباش أنه انسحب الثلاثة قادة أحمد، الطيب ملكمي، ومباركي الصادق مع بعضهم أما الاثنان الآخران: "محمد بن عبد القادر محمد عثمانى" انسحبا لوحدهما. وكان مسلك الانسحاب للجميع هو الخندق حيث ساعدهم في عملية التسلل إلى غاية مشارف الوادي ثم الالتقاء ببرج الترك ببسكرة.⁵

الفوج الثالث: هاجم مركز البريد، حيث قام بالهجوم كل من:

¹ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص 78.

² المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، من فيض الذاكرة، المرجع السابق، ص 204.

³ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص 78.

⁴ بجاوي، مذكرات، المصدر السابق، ص 12.

⁵ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص 78.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

جياموي إبراهيم (قائد المجموعة)، بن عبد السلام محمد بن عبد الرحمن، عماري محمد خضر، زلي إبراهيم، مدور محمد، عبيد الله محمد بن مسعود، سليمان أحمد بن علي¹.
بعد وصول الفوج إلى مقر البريد نفذوا العملية بإلقاء قنبلة عبر نافذة البناية التي كانت مفتوحة وانسحبوا مباشرة سالمين نحو نقطة التجمع بالعالية².
الفوج الرابع: هاجم الثكنة العسكرية، حيث قام بالهجوم كل من:

برحايل حسين (قائد المجموعة)، عبد السلام الحسين، لاجودان سليمان الواهراني بن عبد السلام، عبد الرحمان بن الحاج، سلطاني الصالح، عبيد الله محمد بن أحمد، صالح عمار بن مصطفى، سلطاني عمار بن محمد، عبيد الله بن العزيز بن محمد، عبيد الله بن عمار، عبيد الله مصطفى بومعراف³.

أما الحديث عن تنفيذ العملية كالاتي:

بعد وصولهم إلى باب الثكنة الذي كان مغلقا أشعل السيد محمد بن عمار عبيد الله فتيل قنبلته بواسطة عود كبريت الذي أشعله على الحائط، وفي تلك اللحظة تظن إليه الحارس ولما فتح الباب رماها عليه. ولكن القنبلة لم تنفجر لأن فتيلها تكسر أو التوى أثناء الطريق ولم ينتهبوا إليه، فتقدم الحارس ليأخذها وإعادة رميها عليهما وقبل أن يصل إليها أطلقت عليه جماعة التغطية وابلا من الرصاص فعاد هاربا داخل الثكنة وبدأ تبادل الرصاص بين الطرفين، وتحت وابل الرصاص تمكن قائد الفوج الحسين برحايل من التنقل إلى مجموعة التنفيذ زاحفا يمينا ويسارا وقدم لهما سجارة مشعولة لإعادة إشعال فتيل القنبلة بعد إصلاحه. وفعلا تم ذلك من طرف الصالح سلطاني حيث رماها داخل الثكنة فانفجرت

¹ محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس "تأحية جبل أحمر خدو"، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015م، ص55.

² تمشباش، بحوث من أعماق أحداث الثورة 1954م، المرجع السابق، ص79.

³ عبد السلام، المصدر السابق، ص56.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

سمعوا الصياح والويل من طرف عساكر العدو، وبقي الرصاص يتبادل إلى أن أعطيت

لهم أوامر بالانسحاب من طرف قائد الفوج على أساس كل مجموعة تتبع مسلكها ويكون اللقاء على حافة الوادي ثم السير إلى غاية الالتقاء ببرج الترك بالعالية.¹

الفوج الخامس: محطة مولد الكهرباء، حيث قام بالهجوم كل من:

عقوني عبد الله (قائد المجموعة)، محمد الشريف عبد السلام، بوغرارة لخضر، عماري

الطاهر وزاني السبتى.²

بعد خروجهم من الوادي اتبعوا مسلكا من جهة شرق محطة القطار والطريق المحاذي للثكنة العسكرية الفرنسية، في ذلك الوقت ومقر الدرك الوطني بحديقة 05 جويلية حاليا إلى غاية وصولهم إلى مستودع محطة الكهرباء، فمن المعلومات المعطاة لهم هي إن يجدوا شخصا يدعى الطيب ليفتح لهم الباب، ولكن لما وصلوا لم يجدوه لأسباب مجهولة ثم انتظروا قليلا ثم قاموا بتنفيذ العملية.³

سار الفوج منتظما في صف واحد وباغتوا الحارس بوضع قنبلة كبيرة أمام الباب الأول الحديدي كما وضعوا قنبلة ثانية بنفس الوزن أمام الباب الحديدي الثاني، وبسرعة سلكوا وجهة محطة السكة الحديدية وهناك ألقوا قنبلة بترول على محطة البنزين التابعة لسكة الحديدية لتشتغل هي أيضا وهكذا انسحبوا راجعين إلى مكانهم الأول لقراف ولم يصبهم أي سوء أما الحارس فلا يدركون أن إصابته من طرفهم أو أصيب بالنار الملتهبة.⁴

¹ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص 76.

² تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص 77.

³ بجاوي، مذكرات، المصدر السابق، ص 14.

⁴ عبد السلام، المصدر السابق، ص 56.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

من بين الأهداف المسطرة والموجودة من الهجوم على كل موقع:

دار البريد: الغرض منه قطع الهاتف حتى لا يتم الاتصال والاستجداء بالقوات المحلية والإقليمية.

مخزن توليد الكهرباء: قطع التيار الكهربائي لأنها محطة إستراتيجية.

محطة القطار: قطع المواصلات والإمدادات.

الثكنة العسكرية ودار الشرطة: إشعار تحسيس قوات العدو الفرنسي في كل المناطق التي

مسها الهجوم ببداية النشاط الثوري.¹

الهدف من اختيار يوم الإثنين: تم اختيار يوم الإثنين على أساس أن أغلب العساكر

والقوات الفرنسية تقضي تلك الليلة في الملاهي والنوادي داخل الثكنات في اللهو وشرب

الخمير، وبذلك تسهل عليهم عملية الهجوم والمباغته وبالتالي نجاح العمليات في جميع النقاط

المعلومة إلى جانب هذه العوامل هناك عامل آخر هو إحتفالهم بمناسبة دينية أو وطنية في

هذا الاثنين.²

¹ تمشباش، المعالم التاريخية، المرجع السابق، ص 37.

² تمشباش، بحوث، المرجع نفسه، ص 81، 82.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

النتائج النهائية لعملية أول نوفمبر في بسكرة .

تتمثل نتائج عملية الهجوم في صفوف الجانبين ماديا وبشريا فيما يلي:

1. الخسائر في صفوف العدو تنحصر في الخسائر المادية و البشرية وهي:

● الخسائر المادية :

- تحطيم مجموعة من عربات القطار.
- تحطيم الباب الخارجي للثكنة.
- تخريب مدخل بابي مستودع توليد الكهرباء وكذلك باب الفناء الخلفي .

● الخسائر البشرية :

- جريحان واحد بمستودع توليد الكهرباء وآخر بدار الشرطة .

2. الخسائر في صفوف المجاهدين:

لم تحصل أية خسائر في الأرواح انسحبوا سالمين آمنين.¹

¹ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص82.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

جدول يوضح وضعية الجنود المشاركين بعد تنفيذ العمليات صنفت إلى غاية أول نوفمبر 2012م، بعد مراجعة الوضعية مع المجاهد الشريف عبد السلام أحد منفذي العملية مع فوج مولد الكهرياء كما يلي:¹

متوفون	على قيد الحياة	الشهداء	عدد المشاركين	الفوج
07	02	03	12	فوج الثكنة
01	03	01	05	فوج محطة القطار
0	0	07	07	فوج البريد
01	01	03	05	فوج مولد الكهرياء
0	0	07	07	فوج دار الشرطة
01	0	0	01	نقطة حراسة العتاد بالعالية
0	0	02	03	خلية تفلفال
0	0	02	02	المجموعة المتراجعة
11	06	25	42	المجموع
26.9	14.25	59.52	42	النسبة المئوية

¹ تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص82.

رد فعل القوات الفرنسية.

بعد الهجومات الناجحة والتي خلقت خسائر فادحة في ممتلكات المستعمر وزرعت الرعب في تسرب المجاهدون في نفس الليلة إلى جبال الأوراس فيما قامت القوات الفرنسية برد فعل قوي وعنيف استهدفت خلاله المواطنين.¹

تمثل رد فعلها في عملتين هما:

عملية في المدى السريع: تمثلت في استدعاء بعض الأشخاص المشبوهين والمسجلين لديهم عند المصالح الأمنية، واستنطاقهم لتزويدهم ببعض المعلومات عن الحدث، وفعلا توصلوا إلى بعض المعلومات عن طريق التعذيب الوحشي.

أما رد فعل على المدى المتوسط: القيام بتسييج مداخل ومخارج مدينة بسكرة وتعزيز نقاط المراقبة والقيام ببعض الخرجات خارج المدينة في اتجاه مشونش ودشرة جمورة مع مداهمة بعض الأماكن المشبوهة بالدبابات والمدافع، وذلك للترهيب والتخويف وإظهار قواتها أمام الشعب والثوار. وفي اليوم السابع من شهر نوفمبر أرسلت قوات عسكرية للمركز بمشونش لتعزيز قواتها هناك.²

كما يضيف بلقاسم بن محمد بن برحاييل في كتابه الشهيد برحاييل قامت بحرق وتدمير منزل حسين بمشونش بواسطة المدافع وذلك ليكون عبرة لكل من سولت له نفسه في الالتحاق بالثورة والمنافقين والخونة والخارجين عن القانون الفرنسي في نظر المستعمر، كما قامت السلطات الفرنسية بتدعيم قواتها بفرقة المرتزقة واللفيف الأجنبي إلى جانب إنشاء

¹ بلقاسم محمد برحاييل، الشهيد حسين برحاييل "نبذة عن حياته وآثاره كفاحه وتضحياته"، دار الهدى لطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2009م، ص521.

² تمشباش، بحوث، المرجع السابق، ص80.

مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة

مكاتب للشؤون الأهلية تضم المخابرات والعساكر وذلك في كل من "بسكرة، بانيان، غسيرة، تاجموت، شناورة"، وذلك قصد محاصرة المجاهدين وإخماد الثورة.¹

هكذا كانت الثورة في كل جبال الجزائر دليلا على جلاء شبابنا، ورغبتهم في تخليص البلاد من ذل ومهانة المستعمر.²

¹ برحاييل، الشهيد حسين برحاييل، المرجع السابق، ص 522.

² الطيب ملكمي، بسكرة في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م، الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2016م، ص 346.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى.

أولاً: الولاية السادسة التاريخية.

1.1. النشأة الرسمية للولاية السادسة التاريخية.

2.1. تنظيم الولاية السادسة وهيكلتها (1958م-1962م).

3.1. تطور الثورة في الولاية السادسة.

4.1. الصعوبات والعوائق التي واجهتها الولاية السادسة ودورها في التصدي لهاته الحركات المناوئة.

ثانياً: المنطقة الرابعة.

1.2. الإطار الجغرافي للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية.

2.2. تشكيلات المنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية.

3.2. مجلس قيادة المنطقة الرابعة ونواحيها.

4.2. أهم العمليات العسكرية بالمنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية.

ثالثاً: الناحية الأولى.

1.3. حدودها.

2.3. الهيكل التنظيمية للناحية الأولى (1954م، 1962م).

3.3. دور قرى وأعراس الناحية الأولى في الثورة التحريرية.

أولاً: الولاية السادسة:

1.1. النشأة الرسمية للولاية السادسة.

قبل الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ قامت الإدارة السياسية للثورة باستكمال التنظيم المسلح بداخل البلاد فأنشأت رسمياً الولاية السادسة في شهر سبتمبر 1958م، وعينت على رأسها سي الحواس 1.

يروى لي المجاهد زكري على أن الولاية السادسة لم تكن موجودة بل كانت عبارة عن مناطق فقط وبعد مؤتمر الصومام 1956م أنشئت الولاية السادسة رسمياً 2.

حدد لها إطارها الجغرافي ما يلي: جنوباً عمالة الجزائر، وحدودها من الشمال ببيردو

وبقاري، بئر غبالو، عين بسام ومن الناحية الأخرى بل كل نواحي الصحراء الجزائرية 3.

أثناء انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، تم إنشاء الولاية السادسة وحدد إطارها الجغرافي ذكرت وثيقة مؤتمر الصومام ومن خلال ما جاء به فيها التقرير الشفاهي الذي قدمه "أعمران" عن وضعية الولاية السادسة الثورية ما يلي: " إن هذه المنطقة تكونت حديثاً وهي تشتمل على الجهات الواقعة في أحواز سور الغزلان، سيدي عيسى، عين بوسيف، شلالة وهذه النواحي بلغتها فرقتنا أما أحواز الجلفة، الأغواط ومزاب وأقصى الجنوب فلما تدخلها جيوشنا بعد والآن يوجد بهذه المنطقة 300 مجاهد، مائة مسبل، خمسة آلاف مناضل داخل الجبهة.

¹ حشبة عمار، في الأطلس الصحراوي شهادات، دار إفريقيا للنشر والتوزيع، مطبعة دركي، الوادي الجزائر، 2001م، ص25.

² مقابلة شخصية مع المجاهد علي زكري، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية بسكرة، يوم: 24 ماي 2022م، التوقيت: 10:00 صباحاً.

³ الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، أيام 21، 22، 23 / ديسمبر 2010م، ص09.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

السلاح: مائة بندقية حربية ورشاشة واحدة، عشر رشاشات، 50 بئر ستولي، مئة بندقية صيد.

المالية: عشرة ملايين أعطيت للمنطقة الرابعة.¹

إن الولاية السادسة من أكبر ولايات الثورة مساحة، وأقسامها طبيعية، فهي تشمل رقعة ترابية مترامية الأطراف وتشارك في حدودها مع جميع ولايات الثورة ما عدا الولاية الثانية. من الشمال الولاية الأولى، الثالثة، الرابعة ومن الغرب الولاية الخامسة (وهران). 2

2.1. تنظيم الولاية السادسة وهيكلتها (1958-1962م):

في بداية جانفي 1958م انعقد اجتماع كبير وقد تقرر في هذا الاجتماع إعادة هيكلة الولاية السادسة التي استطاع قادة جيش التحرير القضاء على بلونيس على أراضيها. وقد اكتشف القائد سي الحواس مؤامرة كان يحيكها الاستعمار الفرنسي ضد جيش التحرير ويهدف من ورائها إلى تفجير الثورة من الداخل.³

بعد هذا الاجتماع بدأت التحضيرات لإعادة هيكلة حدود الولاية السادسة من جديد، و التي أخذت شكلها النهائي في أفريل 1958م، بأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ تقرر تعيين مجلس قيادة الولاية السادسة على النحو الآتي: سي الحواس بن عبد الرزاق قائدا وسي عمر إدريس رائدا ونائبا عسكريا وسي الطيب جغلاي رائدا ونائبا سياسيا.⁴

¹ لخميسي فريخ، نشأة وتطور الولاية السادسة التاريخية (1945-1962م)، محاضرة أقيمت بالمنحف الجهوي للولاية السادسة التاريخية العقيد محمد شعباني بسكرة، الملتقى الوطني الخامس، الموسوم بمراكز التموين والإمداد في الولاية السادسة التاريخية، جمعية تاريخ بلادي للتراث والثقافة لولاية بسكرة، يوم: 02 جويلية، 2022م، (غير منشورة)، ص 06.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة، المنعقد بمدينة بسكرة، يومي: 5-6 فيفري 1958م، مج 03، ص 01.

³ سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة "المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بن لونيس 1954م-1958م"، ط 1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013م، ص 160.

⁴ قاسم، المرجع السابق، ص 161.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

كان تنظيم الولاية السادسة على الخصوص كآلآتي: الولاية تنقسم إلى أربعة مناطق والمنطقة إلى أربعة نواحي والناحية إلى أربعة قسامات وقادتهم كآلآتي: قائد الولاية برتبة صاغ ثاني كولونيل بثلاث نجوم ذهبية ومساعدوه أربع ضباط برتبة صاغ أول (كومندان) بثلاثة نجوم اثنان ذهبية والثالثة فضية ومهامهم كآلآتي: صاغ أول عسكري، صاغ أول سياسي، صاغ أول إخباري، وصاغ أول للتموين¹. أما المنطقة قائدتها برتبة ضابط ثاني (كابتان) بنجمتين ومساعدوه أربعة برتبة ضابط أول (يطنا) بنجمتين إحداهما ذهبية والثانية فضية ومهامهم كآلآتي: ضابط أول عسكري، ضابط أول سياسي، ضابط أول إخباري، ضابط أول للتموين.

أما الناحية قائدتها ملازم ثاني(سوليوطن) بنجمة واحدة ذهبية ومساعدوه أربعة برتبة ملازم أول (أسير) بنجمة واحدة فضية ومهامهم كآلآتي: ملازم أول عسكري، ملازم أول سياسي، ملازم أول إخباري، ملازم أول للتموين².

أما القسمة بتركيباتها السياسية والعسكرية في عهد الثورة تعد مركز ثقل كبير في المسيرة التحريرية ونقطة ارتكاز مهمة ودعامة أساسية في الكفاح ومفصل مهم من مفاصل الهيكل النظامية للثورة باعتبارها حلقة وصل واتصال بين الهياكل الأفقية الشعب وتنظيماته، والهياكل العمودية لجيش التحرير الوطني الحصن المنيع لها³.

رئيس القسمة قائدتها مساعد وعسكري القسمة (عريف أول) وسياسي القسمة (عريف أول) وإخباري القسمة (عريف أول) وممون القسمة (عريف أول) وقاضي القسمة⁴، إضافة إلى وسام صغير برتبة جندي وجندي أول وهنا نشير إلى أن أوسمة الثورة أقوى وأعلى أوسمة الجيش الشعبي حالياً.

¹ رابح صيفي، يوميات من ثورتنا المباركة، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018م، ص47.

² صيفي، المصدر نفسه، ص48.

³ الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومه لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص39.

⁴ عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،

2003م، ص104.

3.1. تطور الثورة في الولاية السادسة:

أ- التنظيم العسكري .

- تشكيل وحدات الجيش التحرير: إن جيش التحرير يمثل القوة الأساسية الفاعلة في الثورة التحريرية ومن ورائه جماهير الشعب والمناضلين وتتكون وحدات الجيش حسب قرارات مؤتمر الصومام من:

- من حيث المهام .

الجندي (المجاهد): وهو صاحب الزي العسكري المندمج نضاميا في صفوف الجيش التحرير.

المسبل: وهم أفراد مسلحون يرتدون اللباس المدني للتموين يشاركون في العمل العسكري.

الفدائي: تطلق على المناضل الذي تكلفه جبهة التحرير بالقيام بمهمة صعبة و خطيرة.¹

- من حيث الوحدات: الفوج يتكون من 11 جنديا، الفرقة 35 جنديا، الكتيبة 110 جنديا، الفيلق 350 جنديا.

- من حيث التركيب: يتركب جيش التحرير من الفيلق الذي يتكون من ثلاث كتائب والكتيبة تتكون من ثلاث كتائب والكتيبة تتكون من ثلاث فرق والفرقة من ثلاث أفواج والفوج من 11 جنديا منهم عريف وجنديان أوليان.

- من حيث الرتب العسكرية: الجندي، الجندي الأول، عريف، عريف أول، مساعد، ملازم، ملازم ثاني، ضابط أول، ضابط ثاني، صاغ أول، صاغ ثاني.

- من حيث الرواتب: كل جندي يتقاضى منحه الشهرية تتفاوت حسب درجته العسكرية.²

¹ سالم جرد، "التنظيم العسكري في الولاية السادسة (1962م-1956م)", مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة الجلفة مج 02، ع15، 26 ديسمبر 2016م، ص436.

² جرد، المرجع نفسه، ص 437.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

الدرك: وهي فرق لها نظام شبه عسكري وتنظيم مستمد من الجيش تحت وصاية العريف الأول العسكري للقسم وتواجدها دائما مع فرق الجيش في حلها وترحلها. تقوم بمساعدة الجيش في جلب المؤونة والماء، وكشف الطريق أثناء قيامه بالعمليات العسكرية و الهجومات وتخريب أعمدة الهاتف والجسور وزرع الألغام في الطرقات وما يميزها أنها ترتدي الزي العسكري ومسلحة حسب الإمكانيات المتواجدة لدى الجيش وبالتالي حلقة وصل بين الهياكل القاعدية كالمجالس البلدية والهياكل الأفقية كالقسم والناحية والمنطقة.¹

الخلايا والمكاتب السرية: وهي عبارة عن تنظيم للاستعمالات عن العدو وذلك يتألف من ثلاثة مناضلين يختارون من بين الأكثر وعيا وتمرسا، حيث تقوم تحت إشراف مسؤول الاتصال والأخبار في هيئة قيادة القسم بدور عيون الثورة في كل الأحياء والقرى والمداشر وكان نشاطها في أجهزة الإدارة الاستعمارية وفي أوساط المجندين في صفوف العدو خاصة حيث تقوم بجمع المعلومات عن تحركات العدو وأعدائه والرد على دور بأنه وكذلك التصدي لدعايته والعمل على كسب الموالين لهم من الجزائريين.²

الجوسسة والأخبار: جاءت كرد فعل لمواجهة الأساليب الاستعمارية التي تخوضها مكاتب لاصاص والحرب النفسية.

ب- التنظيم الإداري في الولاية السادسة:

أخذت الإدارة منحى جديدا بعد انعقاد مؤتمر الصومام حيث أخذ منحى إداري ثلاثة أشكال هي: المجلس الشعبي البلدي، الإدارة المتنقلة المكاتب القارة نستعرضها على النحو الآتي:

¹ أحمد الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954م-1962م)، دار هومه لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 68.

² مروة معللة، ريمة بن يخلف، دور الولاية السادسة في الثورة (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2019م-2020م، ص 31.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المجلس البلدي الشعبي: يعد وحدة متكاملة من حيث التسيير والأعمال وإن تنوعت المهام وتعددت مسؤوليات أعضائه، كما يعد المجلس مسؤولاً أمام الهياكل العمودية كمجلس القسمة والناحية والمنطقة والولاية، فالمجالس الشعبية الموجودة في المدن تعتمد في نشاطها على جمع المال واقتناء العتاد والأدوية وما يحتاجه الجيش، أما مجالس القرى والبوادي والمناطق المحررة فلها اتصال بالمواطنين يعرفون أعضاء مجلسهم ويحكمونه في كل صغيرة وكبيرة ويرضون بالحكم الصادر عنه.¹

مكتب الإصلاحات البلدية والحالة الصحية: يتولى تسجيل الولادات والوفيات فور حدوثها ودراسة الأراضي الصالحة للتعمير والبناء الصالح للشعب. والملاحظ أن مناطق الولاية السادسة قد عرفت تنظيماً وتطوراً في فترة ما بين 1956-1962م.

ففي المنطقة الأولى: التي تضم البرواقية وقصر البخاري وسور الغزلان حاول الشهيد علي ملاح تنظيمها خاصة بعد قضية أزمة الشريف بن سعدي، حيث انضمت للولاية الرابعة لكن في سنة 1958م، أعيدت المنظمة للولاية السادسة وبعد استشهاد الطيب جغالي سنة 1959م.²

المنطقة الثانية: منطقة زيان عاشور تظم، أولاد جلال، الجلفة، الأغواط، بعد استشهاد أسندت لعمر إدريس لمواجهة حركة بلونيس.

المنطقة الثالثة: تشمل جنوب عمالة قسنطينة كانت تسمى فرع الصحراء التابعة للمنطقة الأولى.

¹ درواز، الولاية السادسة التاريخية، المصدر السابق، ص ص62-64.

² سارة الباي، التموين خلال الثورة التحريرية (1956-1962) الولاية السادسة التاريخية أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015م-2016م، ص46.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المنطقة الرابعة: بعد 1958م إعادة هيكلتها، يحدها من الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب النيجر ومن الشمال الولاية الأولى ومن الغرب أهم مراكزها طولقة، أولاد جلال، بسكرة ، سيدي خالد، الوادي.

المنطقة الخامسة: استحدثت نهاية الثورة 1962م، تتكون من نواحي تابعة لمنطقتين الثالثة والرابعة وتظم غرداية وتقرت والوادي و تمنراست.¹

عضو مكلف بالإصلاح: يتولى الفصل في القضايا الشرعية والفصل في المنازعات و السهر على الحفاظ على عائلات الشهداء والمجاهدين والأسر والمساجين من حيث كرامتهم وممتلكاتهم كما يتولى تنظيم التعليم ومحو الأمية وما إلى ذلك من التسجيل المعلق بالحالة².

عضو مكلف بالمكتب المالي: يتولى جمع الاشتراكات الشهرية والتبرعات والزكاة إلى غير ذلك مما يتعلق بجمع الأموال من قريب أو بعيد ويقدم حساباته الشهرية إلى العريف الأول السياسي للقسمه وهو بدوره يتولى المراقبة والمحاسبة الدقيقة في هذه القضية الهامة.³

المكتب التجاري: يقوم بتلبية حاجيات الجيش من مؤونة وعتاد وأقمشة وملابس وجلود وآلات خياطة وأدوية...، يتم ذلك بناء على قوائم يقدمها العريف الأول الإخباري مع المال اللازم لهذا الطلب، ويقوم هو بجلبها من الأسواق والمدن ومن الطبيعي أن يكون له أعوان من التجار والمكافين بالنقل والتخزين إلى أن تصل إلى الجيش.⁴

¹الباي، المرجع السابق، ص47.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات (1959م-1960م/1961م-1962م)، المنبثق عن الندوة الولائية ببسكرة، 07 سبتمبر 1986م، ص14.

³ أكرم بوجمعة، "الهيكلية والتنظيم الإداري بمنطقة بسكرة إبان الثورة التحريرية 1954م"، مجلة القرطاس، جامعة أبو بكر بالقائيد سليمان، ع04، جانفي 2017م، ص168.

⁴ درواز، الولاية السادسة التاريخية، المصدر السابق، ص66.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

مكتب الشرطة: وهو الذي يتولى حفظ أمن السكان وإقرار الأمن ومتابعة ومطاردة اللصوص ومن جانب آخر يفرض هذا المكتب على الشعب أن لا يتحاكموا في قضاياهم إلى محاكم العدو الفرنسي يجب عليه إطاعة وتنفيذ ما يأمره به شيخ البلدة والسهر الدائم على حماية الشعب.¹

الإدارة المتنقلة: تمثل كتاب مسؤولي الفروع بمختلف التخصصات العسكرية والإخبارية وكذلك السياسية والصحية عهدت على تسجيل نشاط كل مسؤول وضبط أعماله اليومية واقتراحاته وتقاريره ومراسلاته الموكلة إليه.

المكاتب القارة: وهي المتواجدة في المجالس البلدية والخلايا المدنية لجبهة التحرير الوطني المنشأة في القرى والأرياف أو مكاتب المناطق، كما إنها تختص بدراسة التقارير وتحليلها السياسية والعسكرية والاقتصادية والتموينية والصحية...وبعدها ترسل هاته التقارير إلى هيئات المكلفة بالتنفيذ والتطبيق الفوري.²

ج- التنظيم الصحي في الولاية السادسة: لعب القطاع الصحي في الولاية السادسة دورا بارزا طيلة سنوات الثورة التحريرية والجهاد المظفر، يذكر المجاهد بلقاسم ديديش أن القطاع الصحي كان في وسط المجاهدين من خلال نشر تربية صحية وضمان الوقاية والعلاج لهم ورعاية صحة المواطنين وكان بالأدوات البسيطة ليس كاليوم.³

أما الهدف الذي من خلاله إرتأينا ضرورة تكوين هيكلية صحية هو العمليات العسكرية من كمائن وهجومات واشتباكات وعمليات فدائية وأعمال التخريب كان الدافع الأساسي للتعجيل بضرورة تنظيم هيكلية صحية، يضيف رغم الصعوبات التي وواجهتهم كانهدام

¹ قاسم، المرجع السابق، ص166.

² عون يمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1956م-1962م الولاية السادسة أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013م-2014م، ص 33، 32.

³ مقابلة شخصية مع المجاهد بلقاسم ديديش، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية بسكرة، يوم: 02 جوان 2022م، التوقيت: 10:43 صباحا .

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

الإطارات المتخصصة في صفوف المجاهدين وصعوبة الحصول على الأدوية وكان الإعتماد على مستشفى الولاية، لكن بعد إعادة هيكلتها وتطويرها أصبح للمنطقة والناحية والقسمه مستشفى خاص بها.¹

النواة الأولى لمرفق الصحة وتطور قطاع الصحة عبر الولاية السادسة :

بعد إعادة تنظيم الولاية السادسة في أبريل 1958م، أسندت مهمة تنظيم القطاع الصحي إلى المجاهد محمد الشريف خير الدين بمساعدة كل من الطبيب ملكمي وأحمد قبايلي ومحمد زيوشي ومحمد العربي قحماز، محمد شكري ومعمر خيرواني، محمد صولي، وبهذا أصبح للولاية السادسة طاقم صحي وقع على كاهله عبء القطاع الصحي وهيكلته وتنظيمه.

ونظرا لحاجة الولاية إلى مرضيين يؤطرون الكتائب والمراكز، شرع الأخ شريف خير الدين في اختيار مجموعة من المجاهدين الشباب المتعلمين بتعليمات من العقيد سي الحواس ليتم تكوينهم واحداث أول مدرسة لتكوين شبه الطبي في مستشفى الولاية واستحضر لبعض الكتب لها علاقة بفن التمريض والتطبيب، أما التكوين النظري كان يتناول دروس نظرية تتعلق بمختلف الأمراض وطرق العلاج وغالبا ما يتم ذلك في المساء.²

كانت النواة الأولى لمراكز العلاج في الجهات الآتية: الشرقية أحمر خدو تحت إشراف الطبيب ملكمي والوسط رزيق البشير وأحمد قبايلي ومعمر خيرواني في رقبة والعمور الزيبان وغربا في اتريبية وانتهت بخنق ادقيفته بجبل أمساعد تحت إشراف الأخ محمد الشريف خير الدين.

¹ ديديش، المصدر السابق، (02 جوان 2022م).

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، "ملتقى الصحة خلال ثورة التحرير الكبرى بالولاية السادسة التاريخية"، من 14 ديسمبر إلى 17 ديسمبر 1994م، المنبعة، غرداية، ص 04.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

وبفضل عمليات التكوين تمكنت الولاية من سد حاجياتها وتغطية الشبكة بتعين ممرضين في القسام والكثائب مما خفف الضغط على مستشفى الولاية وقرب الصحة من المجاهدين.¹

إستراتيجية تنظيم الصحة في الولاية السادسة:

الممرضون: معظم الممرضين تكونوا على يد السيد محمد الشريف خير الدين ومساعديه من مستشفى الولاية وكانوا موزعين في كل وحدة من وحدات الجيش.

المستشفيات: كانت هناك مستشفيات رئيسية وأخرى فرعية عبر المناطق والنواحي وكانت مستشفيات جيش التحرير سرية ولها حراسة خاصة ويريد خاص وكثيرا ما تكون في المناطق المحرمة والجهات التي لا يشتبه فيها العدو.

- **الأدوية:** كانت الأدوية تشتري على حساب قائمة الحاجيات المقدمة من طرف المكاتب التجارية.²

- **التمويل:** يعتبر التمويل بأنه سلسلة مترابطة بين مجموعة من العمليات السياسية والمالية والتنظيمية وفق أساليب ووظائف محددة لضمان المدد الوقائي والغذائي وتجهيز جيش التحرير لضمان سيرورة المنظمة والمحقة والفعالة لتحقيق الاستقلال والسيادة الكاملة.³

بالنسبة للتمويل كان المستشفى يطلب المؤونة اللازمة له من القسم الذي يتواجد به ويشارك القسام الأخرى، أما بالنسبة للاتصالات والأخبار فإن إخباري القسم الذي يوجد بها للمستشفى هو المكلف بالإعلام المستشفى كشوفا أخرى بالمخارج وأخرى بما تتوفر عليه

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى الصحة، المرجع السابق، ص 05.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي الجهوي لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة، المنعقد ببسكرة، يومي: 5-6 فيفري 1985م، مج 02، ص 109.

³ أكرم بوجمعة، مسألة التمويل بمنطقة الزيبان 1954-1956م، جامعة الحاج لخضر 01 باتنة، "محاضرة بمناسبة الملتقى الموسوم بمراكز التمويل والإمداد للولاية السادسة"، المتحف الجهوي بسكرة، جمعية تاريخ بلادي لتراث والثقافة، يوم: 02 جويلية 2022م، (غير منشورة)، ص 01.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المخابئ ويحرس المستشفى بمجموعة من عشر مجاهدين على الأقل ويتكلف مجاهدين آخرين بجلب المؤونة ومساعدة الجرحى على التنقل.

وفي سنة 1959م تطورت مصلحة الطب في الولاية السادسة بحيث صارت تظم 4 مستشفيات: مستشفى الولاية ومستشفى المنطقة الثانية ومستشفى المنطقة الثالثة ومستشفى المنطقة الرابعة،¹ فلا بد علينا إن نشير إلى أهم مصادر التمويل واعتبار هذه المصادر الأساسية لجيش وجبهة التحرير في الولاية السادسة وهي:

الاشتراكات: تعتبر فرض عينا يدفعه كل مواطن شهريا حسب دخله وأدى مبلغ للاشتراك هو 200 فرنك، ويقدم إزاء كل اشتراك وصل مقرر رسمي على مستوى قيادة الولاية.

الزكاة: كانت تؤخذ طبقا لقواعد الشريعة والفقهاء الإسلاميين على الموثيق والأصول المنقولة والعقارية ويتم تسليهما مقابل وصل رسمي خاص.

التبرعات: ويتم استلامها بطريقة طوعية من طرف المواطنين والأجهزة والملابس والأحذية .

الخطايا: ويتم تقرير الخطية من طرف مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي يتم تحديدها حسب درجة المخالفة تدفع مقابل توصيل رسمي.²

الضرائب: يتم تحديد الضرائب على الأموال المنقولة والعقارية والتجارية وفقا لجدول مرجعي مدروس بدقة من طرف مجلس قيادة الولاية.

الغنائم: وهو كل ما يؤخذ من العدو وأعدائه من أموال نقدية وعينية وأشياء ثمينة.³

¹ القيزي رقية، "التنظيم الصحي خلال الثورة للولاية السادسة التاريخية أنموذجا"، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلة الجزائرية لدراسات التاريخية والقانونية، ع04، ج02، ديسمبر 2017م، ص92.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة، ملتقى تنظيم التمويل خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية الكبرى ولاية بسكرة، 16-17، مارس، 1995م، ص07.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة، المصدر نفسه، ص08.

يذكر المجاهد عمر صخري، أن التموين بالولاية السادسة كان دائما، وأن مراكز التموين لا توجد في الخيم والغابات وإنما مراكز المجاهدين في الجبال ويضرب مثال على مراكز التموين بالناحية الثانية والثالثة بالمنطقة الثالثة يقول إن التموين يأتي عبر الشاحنات والحيوان، يضيف إن في الأوراس في جبل الأزرق أنهم يأتون بالقمح ويزودوننا به "الحيوان لا يأكله" مختلط (بالنخالة)، الآلات القمح مفقودة ويذكر أنه كان في واد غسيرة يأتي لك (بحفنة تمر هذا الشيء الي كان)، يضيف أن التموين ركز على الشعب والأهالي،¹ يضيف أن سكان الوطاية يبعثون الملح والتمر لعين زعطوط، وبالنسبة لبلدة جمورة يأتون بالخضر والفواكه من بني فرح.

الألبسة والأحذية في الزيبان كان المجاهد سعيد باشا هو من يقوم بالخياطة للمجاهدين، أما عن الصعوبات التي واجهت التموين هي عامل التضاريس، أيضا تواجد مراكز لاصاص، يختم كلامه بالحديث عن بعض المراكز نذكر منها: مركز علي بن حرزل، ومركز دار بوجمعة بالوطاية، ومركز تموين أرملة دبة معمر المجاهدة حدة عماري.²

4.1. الصعوبات والعوائق التي واجهتها الولاية السادسة ودورها في التصدي لهاته الحركات المناوئة.

يروى لي المجاهد عبد المجيد شلواي، أنه لم تكن هناك صعوبة من خلال إشكالية القيادة حيث أن الجيش ليس لديه الحق أن يقول لا، يقول: كان هناك مبدأ نعتمد عليه وهو نفذ وقرر" ، ويضيف أن من الصعوبات التي واجهت المجاهدين هي: الأرض الجرداء أيضا مشكلة الماء ومشكل المسافات، الغطاء النباتي، الحركي والقومية زودتهم فرنسا بالخيول، مشكة اللباس والحذاء يجب أن يكون غير عسكري لكي لا يترك أثرا، أيضا الطيران الحربي الذي لا يتوقف أبدا، الخرائط التي تعطى لطيار يمكن من خلالها الوصول إلى مكان

¹ عمر صخري، مداخلة بعنوان ظروف ونشأة مراكز التموين والإمداد بالولاية السادسة والصعوبات والمخاطر التي وواجهتها، "ملتقى الإمداد والتموين بالولاية السادسة التاريخية"، (غير منشورة)، يوم: 02 جويلية 2022م.

² صخري، المصدر نفسه.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المجاهدين أيضا وجود مناطق محرمة، ختمها بمشكلة السلاح حيث يقول: كان تبرعا منا ومن السكان والدوريات والغنائم وتجارة السلاح حيث يقول: إن أول سلاح تم شراؤه من قبل المشاركين في الثورة من بقايا سلاح الحرب العالمية الأولى ويقول: لاننسى حركة الشريف بن سعدي¹ و جيش بن لونيس الخائن.²

تعتبر هذه الحركات المناوئة لثورة حركات سياسية عسكرية عارضت الثورة منذ 1954-1962م، سواء لخدمة مصالحها أم نتيجة لأطماعها في الإغراءات الفرنسية بغرض خلق صراعات من أجل القضاء على الثورة أما الصعوبة التي واجهتها الولاية السادسة من 1959م إلى 1962م هي قضية فصل الصحراء وقبل التطرق لهذه القضية لا بد من استعراض جغرافية الصحراء:

جغرافية الصحراء وبداية الاهتمام الفرنسي بها:

يعد الجنوب الجزائري جزءا من الصحراء الكبرى الإفريقية التي تمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى البحر الأحمر شرقا ومن جبال الأطلس شمالا إلى بلدان الساحل جنوبا.

تغطي الصحراء الكبرى مساحة ثمانية ملايين كلم أما مساحة الصحراء الجزائرية فتبلغ 1987600 كلم مربعا، وبذلك تحتل مساحة واسعة تجاوزت نسبتها 90% من مساحة القطر الجزائري.³

والصحراء في تركيبها الجغرافي أبسط من المنطقة التلية إذ لا نجد بها الجبال المتقطعة ولا المرتفعات ولا السهول ولا الالتواءات، تشترك في مساحتها كل من جنوب المغرب

¹ قام بقتل قائد الولاية السادسة التاريخية عمر ملاح وكذا كافة أعضاء أركان جيشه وذلك على إثر خلاف نشب بينهما ثم انظم إلى صفوف العدو وانشأ فصيلا محاربا ضد الثورة في مناطق قصر البخاري وعين يوسف، ينظر إلى: عمار حشية، المصدر السابق، ص 15.

² مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية بسكرة، يوم الأربعاء 28 افريل 2022م، التوقيت 10:58 صباحا.

³ عميرواي اميده، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية (1844-1916)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م، ص 10.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

والجزائر وتونس وليبيا وشمال مصر وغرب موريتانيا ومالي والنيجر والتشاد وجنوب السودان
1.

تمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى البحر الأحمر شرقا أما الشمال فإنها تتأرجح بين
الاتساع والضييق فيحدها وادي درعة في جنوب المغرب وجبال أطلس الصحراء في جنوب
الجزائر ومنطقة الجريد بجنوب تونس ومنطقة الجبل الغربي وسرت ومشارف الجبل الأخضر
في ليبيا وإلى قرب منطقة الدلتا في مصر أما جنوبا فيحدها مصب نهر السينغال أي حدود
موريتانيا الجنوبية.²

يعود اهتمام الاستعمار الفرنسي بمنطقة الصحراء الجزائرية إلى ما قبل الاحتلال
والحملة التي أرسلتها من أجل الاستعمار ويدخل هذا الاهتمام في إطار الاهتمام الأوروبي
إذا إن الأوروبيين بدؤوا اهتماماتهم بالصحراء في إطار كشوفاتهم الجغرافية البحرية خلال
القرن 15م بعده فكان الانجليز أول من بدؤوا اهتمامهم بإفريقيا والصحراء.³

تتربع الجزائر على مساحة تزيد عن 1500 كلم من الشمال إلى الجنوب في قلب
الصحراء الإفريقية.⁴

لقد أولت الإدارة الفرنسية اهتماما كبيرا لهذا الموقع والمساحة وذلك لما تمثله من
أهمية في إطار توسعها الاستعماري عبر أراضي إفريقيا ولقد حاول الفرنسيون منهم خلال

¹ عميراوي، المرجع السابق، ص 10.

² محمد سعيد القشاط، صحراء العرب الكبرى، ط1، دار الرواد، طرابلس، 1994م، ص15.

³ سارة بن علو، زهيرة كيسري، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية و ردود الفعل الشعبية منها 1957-

1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، 2016م -

2017م، ص14.

⁴ مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م، ص23.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

القرن 18 و19م، كشف أسرارها وفهم جميع تركيباتها الجغرافية والبشرية ورسم طرق لتسهيل عملية التوسع المعتمد أساسا على التواجد العسكري الفرنسي.¹

قضية فصل الصحراء.

اعتمدت السلطات الفرنسية التطبيق الفعلي للقانون الرامي لفصل الصحراء عن بقية الوطن، وبدأت أول مناوراتها في هذا المشروع أثناء المفاوضات مع ممثلي الحكومة الجزائرية المؤقتة واستعملتها كورقة ضغط في عملية المماطلة لتأجيل الاستقلال الرسمي للجزائر عن فرنسا في مواجهة مشروع فصل الصحراء، أصدرت قيادة الولاية أوامر لعناصرها بتدعيم وتعزيز الثورة في المناطق الصحراوية وزيادات وحدات الجيش في المنطقة وتكثيف هجماتها العسكرية.²

¹ بركمي محمد، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954م-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 2، 2009م-2010م، ص04.

² أسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة- المنطقة الرابعة أنموذجا -1956م-1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022م-2023م، ص160.

تعتبر هذه المنطقة شحنة طوال سنوات الكفاح التحريري باعتبار موقعها الجغرافي الحساس، سلسلة جبال الأوراس التي امتدت منها الثورة إلى مناطق النجود والهضاب والصحراء غربا وجنوبا .

1.2. الإطار الجغرافي للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة :

تبدأ حدودها هذه المنطقة شرقا من قرية تارقة وأولاش وما يتبعها في جبل أحمر خدو ومرورا (غربا) إلى واد غسيرة ومداشره أهمها تفلفال وغوفي، بإضافة قرية بنيان وقرية مشونش صعودا إلى الجبل الأزرق وجبل فوشي والقرى الموجودة على ضفاف وادي محدى بداية من قرية أمنطان بني سويك، جمورة، قديلة، لبرانيس، ثم إلى جبل بني فرح، وجبل متليلي والوادي الحي بينهما حيث قرى عين زعطوط، القنطرة، عين غزال، الوطاية، وامتداد إلى جبل بودرين حتى قرية أمدوكال شمالا هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه المنطقة تقع سلسلة جبال الأطلس الصحراوي التي تعتبر همزة وصل بين مناطق التلؤل ومناطق الصحراء التي تبدأ من سفوح هذه الجبال بعدد هام من مدن وقرى ودواوير ودواشر ووحدات ويبدأ حدود هذه المنطقة غربا بمدينة أولاد جلال وقرى سيدي خالد، أولاد حركات، أولاد رحمة، الدوسن.¹

المنطقة الرابعة مكونة من نواحي بسكرة وأولاد جلال، الزيبان وأمدوكال وواد ريغة وعين محمد شعابي على رأس قياداتها.²

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، المصدر السابق، ص 04.

² منال قوادي، وردة قبيل، العقيد سي الحواس ودوره في الثورة التحريرية 1959-1923م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2018م-2019م، ص 11.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

وفي إتجاه الشرق قرى تعرف بإسم الزاب الغربي فوغالة¹ لغروس² طولقة³، برج بن عزوز⁴، ليوة⁵، صحيرة⁶، بنطيوس⁷، أورلال⁸، إمليلي¹، أوماش²، ليشانة³، بوشقرون⁴ إلى

¹ تقع حاليا غرب ولاية بسكرة وتبعد عنها بحوالي 42 كلم يحدها شمالا بلدية طولقة وجنوبا بلدية برج بن عزوز وشرقا كل من بلديتي طولقة وبرج بن عزوز ومن الغرب بلدية الغروس، تتربع على مساحة تقدر ب 8030 كلم مربعا، ويبلغ عدد سكانها حوالي 12600 نسمة حسب إحصائيات 2008م. ينظر إلى: العيد قياد، "حواضر لها تاريخ فوغالة العامري الدوسن"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة احمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م، ص 63. للمزيد ينظر إلى: سعيدة بلباشة، محمد الطاهر معمر "حياته ونضاله 1935م"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2021م-2022م، ص 14.

² أهم من سكنها عرش البوازيد. ينظر إلى: مبروك بن صالح قارة، تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبية الإجتماعية النسب والإنتساب، ط3، مطابع رويغي، الأغواط، الجزائر، 2018م، ص 63.

³ تقع بالزاب الغربي وتبعد حوالي 40 كلم مربع عن المقر ولاية بسكرة. ينظر إلى: فوزي مصمودي، أعلام من بسكرة، ج2، مطبعة الفجر، بسكرة، 2012م، ص 26. للمزيد ينظر إلى: جهينة بوخلفي قويدر، أحسن بن ميسي، تطور النظام الواحي وعلاقاته بالقصور في الصحراء المنخفضة "الزيبان قصر طولقة نموذجا"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع04، 2016م، ص 13.

⁴ تقع بالجنوب الغربي لعاصمة الولاية، تبعد عن الولاية بسكرة بحوالي 41 كلم مربع، وتتربع على مساحة 23.20 كلم، ويبلغ عدد سكانها حوالي 15 ألف يحدها شمالا فوغالة وجنوبا ليوة ومن الشرق طولقة أما غربا العامري والغروس. ينظر إلى: محمد قويدري، "بلدات طولقة وبرج بن عزوز وفرار وليشانة، حواضر العلم والدين ومحاضن الجهاد والاستشهاد"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، المجلة الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م، ص 172. للمزيد ينظر إلى: سمراء سلمي وآخرون، المجاهد بجاوي مداني العطاء المستمر، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، (د.ت)، ص 24.

⁵ تقع ليوة في الجهة الجنوبية الغربية لولاية بسكرة، تبعد عن مقر الولاية ب 48 كلم، ويمر بها الطريق الولائي رقم 61 موقعها بالنسبة لخط الطول 5.24° شرقا ودائرة عرض 34.39° شمالا يحدها شمالا طولقة وجنوبا بلدية اسطيل ولاية الوادي وغربا أولاد جلال والدوسن والغروس، أما الجهة الشمالية الغربية برج بن عزوز ومن الجهة الشرقية امخادمة، تتربع على مساحة 23.20 كلم. ينظر إلى: رمضان نايلي، "أضواء على تاريخ حضارة ليوة والصحيرة، الملتقى الوطني الثاني عشر"، من حواضر مدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة احمد رضا حوحو، 2017م، ص 379، 378.

⁶ تقع 42 كلم عن مقر الولاية يقال إن إسمها كان ينتسب إلى امرأة وندالية تعرف بالساحرة، وعندما جاء سيدي موسى الذي ينسب له أبناء الصحيرة غير إسمها من الساحرة إلى الصحيرة. ينظر إلى: نايلي، المرجع نفسه، ص 380.

⁷ تتربع بنطيوس على مساحة قدرها 8650 كلم بالجنوب الغربي لولاية بسكرة التي تبعد عنها بحوالي 36 كلم، يحدها من الشمال قرية بوشقرون وليشانة ومن الجنوب اسطيل ومن الشرق أورلال ومن الغرب إمخادمة. ينظر إلى: خير الدين واعر، بنطيوس حتى لا ننسى الحدث والزمان من 1956-1962م، دار علي بن زيد للفنون المطبعية، بسكرة، 2011م، ص 29.

⁸ من بلديات ولاية بسكرة، تقع في الجنوب الغربي لبسكرة يحدها من الشمال بوشقرون وجنوبا اسطيل وشرقا امليلي وغربا امخادمة، عدد سكانها 5834 نسمة، إما مساحتها 18725 كلم، كانت تسمى قديما وعلان وهي بلدة من الزاب القبلي أو

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

إلى مدينة بسكرة وواحاتها الدائرة بها: فلياش⁵، شتمة، الدروع⁶، الحاجب، عين بن النوي وأخيرا سيدي عقبة، وبعض القرى القريبة من الزاب القبلي مثل، قرطة⁷، تهودة، سريانة¹، سيدي خليل²، البراج، هذه كلها مشمولات المنطقة الرابعة من الولاية السادسة.³

الصحراوي. ينظر إلى: عبد المالك عتيق حمودة، "معالم خالدة في حواضر صامدة" أورلال المخادمة بنطوبوس"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص122، 123.

¹ حاضرة في نطاق إقليم الزاب القبلي، تعود أهمية المنطقة إلى موقعها الجغرافي الذي جعلها حلقة وصل بين الشمال والجنوب، فهي كما يعرفها الجغرافيون بأنها عبارة عن بوابة تقع بين الصحراء والتل، ولقد ازدادت أهميتها في الفترة الرومانية منذ القرن 13م، يحدها شمالا الحاجب وبوشقرون أما شرقا أوماش ومن الغرب أورلال ومن الجنوب اسطيل. ينظر إلى: نصر الدين مصمودي، "صفحات من تاريخ حاضرة امليلي إحدى قلاع الزيبان بالزاب القبلي"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص154، 155.

² أصل كلمة أوماش مركبة من شطرين عربي وأما زيغي أم، اش، ومعناها القرن نسبة إلى منبع مياهها الموجودة ببلدية الحاجب حاليا. ينظر إلى: عبد العالي يعقوب، أوماش عراقا أصالة، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، 2013م، ص06. للمزيد ينظر إلى: عبد العالي يعقوب، "بلدة أوماش حاضرة تقاوم الطبيعة والنسيان"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدة منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص356، 357.

³ تقع غي الزاب الغربي وتبعد عن مقر بلدية بسكرة بحوالي 35 كلم، يحدها من الشمال والغرب طولقة ومن الجنوب امخادمة ومن الشرق بوشقرون. ينظر إلى: عبد القادر صيد، "بلدة ليشانة محصن العلم والمقاومة"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص143. للمزيد ينظر إلى: قارة، تاريخ المدن، المرجع السابق، ص63.

⁴ ترتبع بوشقرون على مساحة قدرها 57.36 كلم وصفها العياشي في رحلته بأنها تشبه لوحة صينية، تحدها شمالا طولقة وشرقا بلدية الحاجب وغربا ليشانة وإما جنوبا بلديتي امليلي وأورلال، يسكنها ما يقارب 1500 ساكن، ينظر إلى: عبد الباقي كريد، "بوشقرون بين الماضي والحاضر"، الملتقى الوطني الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص219.

⁵ من أحياء بسكرة القديمة، تبعد عن المدينة بحوالي 04 كم، بإتجاه سيدي عقبة. نقل عن الدكتور كحول عباس.

⁶ تقع في بلدية شتمة تبعد عن مقر البلدية حوالي 08 كلم، ينظر إلى: محمد لخضر العروسي، شتمة تاريخ وعراقا، طبع من طرف بلدية شتمة، 2014م، ص10.

⁷ جمع قرط والقرط ما يعلق في شحمة الأذن، ومعناها الثرايا هي إحدى التجمعات السكانية التابعة لسيدي عقبة تبعد عنها حوالي 06 كلم شرقا، واحة صغيرة تحيط بمنازلها غابا من النخيل والأراضي الزراعية من بين القرى التي ساهمت في تموين الثورة بالرجال و المؤونة والأموال. ينظر إلى: عمر جلابي، حواضر قرط والحوش وسريانة، الملتقى الوطني الثاني عشر،

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

يروى لي المجاهد سعيد باشا إن المنطقة الرابعة تشمل البلديات الإدارية لبسكرة وهي 23 بلدية باستثناء قرية الحوش⁴ وعين الناقة⁵ وزريبة الوادي وخنقة سيدي ناجي⁶ والفيض⁷ ونصف من مزيرعة⁸ وأنها تتكون من أربعة نواحي بكل ناحية أربعة قسامات .

الناحية الأولى: وتشمل القنطرة وعين زعطوط⁹، جمورة، غسيرة¹ وسيدي عقبة .

بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص ص 322-315.

¹ كلمة سريانة هي لغة آرامية سامية وهي لسان صغيرة هادئة في سفح جبل أحمر خدو تابعة إداريا بلدية سيدي عقبة تبعد عنها حوالي 6كلم . **ينظر إلى:** جلابي، المرجع نفسه، ص 324.

² سيدي خليل تقع في بلدية شتمة تبعد عن مقرها بحوالي 06كلم. **ينظر إلى:** العروسي، المرجع السابق، ص 10.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، لتقرير الولائي، مج 04، المصدر السابق، ص 04.

⁴ تقع الحوش جنوب ولاية بسكرة تبعد عنها بمسافة 50كلم، على مساحة تقدر ب 754.90كلم، ويتعداد سكاني بلغ عام 1999م حوالي 4380نسمة، يحدها شمالا سيدي عقبة وجنوبا الوادي وشرقا بلديتي الفيض وعين الناقة وغربا اوماش،

تضم قرية السعدة وقرية الشيخ سيدي محمد موسى. **ينظر إلى:** جلابي، المرجع السابق، ص 327.

⁵ تقع بالزاب الشرقي، تبعد عن مقر الولاية بحوالي 40كلم وسيدي عقبة ب 22كلم وهي تربع على مساحة 380.507كلم، يحدها شمالا مزيرعة ومشونش ومن الشمال الشرقي زريبة الوادي ومن الجنوب الشرقي بلدية الفيض وغربا سيدي عقبة وجنوبا الحوش. **ينظر إلى:** بوبكر زيدان، المقاومة والثورة التحريرية في منطقة عين الناقة، بسكرة 1830-1962م، دار النعمان لطباعة والنشر، الجزائر، 2018م، ص 13.

⁶ تقع بالزاب الشرقي أقصى شرق بسكرة تبعد عن مقر الولاية بحوالي 100كلم يحدها شمالا بلدية خيران وغربا الو لجة ومن الشرق بلدية جلال ولاية خنشلة ومن الجنوب زريبة الوادي. **ينظر إلى:** الطيب كريم، "بلدة خنقة سيدي ناجي، حاضرة من حواضر الزاب الشرقي"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص 90.

⁷ الفيض حاضرة تنومة والتي ذكرت جل المصادر إنها حلت محلها بلدة الفيض اليوم، تتكون من قبيلتين أولاد بوحديجة وأولاد عمر. **ينظر إلى:** خميسي فريخ، "حاضرة تنومة منطقة الفيض من الذاكرة والإندثار"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص 273.

⁸ هي بلدة جديدة في صحراء الزاب الشرقي، أسفل جبل أحمر خدو وهي مقر استقرار جديد لممارسة الفلاحة بعد فترة الترحال والتهجير التي عرفتتها أعراس المنطقة وسميت كذلك لارتباطاتها بالزراعة السهلية. **ينظر إلى:** عباس كحول، "حواضر وبلدات جبل أحمر خدو (سيدي مصمودي، مزيرعة، تاجموت)"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص 145، 146.

⁹ بلدية آه فرح عين زعطوط إحدى قرى الأوراس الأشم منطقة جبلية بين ولايتي باتنة وبسكرة ويعود تاريخ المنطقة في الأصل إلى عرش بني فرح، يحدها شمالا معافة وتاقوست ومن الجنوب جمورة ومن الشرق منعة وتيغراغار ومن الغرب

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

الناحية الثانية : وتشمل أوماش حتى أمدوكال²، امليلي، أورلال، بوشقرون.

أما الناحية الثالثة: تشمل كل من طولقة أولاد جلال، فوغالة، الدوسن³، الغروس، سيدي خالد .

أما الناحية الرابعة: لم تكن موجودة، تكونت في الأخير نظم كل من مغير، تقرت، ورقلة⁴.

ويصرح المجاهد عمر صخري⁵ حيث يقول: إن المنطقة الرابعة تبدأ من شط مسيف حتى إليزي ثم ريف الخضراء وأمدوكال تخرج إلى بسكرة مرورا بواد ريغ وأولاد جلال حتى أعراش سيدي خالد وأولاد ساسي وأولاد حركات مرورا بواد ريغ وتقرت حتى إليزي⁶.

وفي شهادة أخرى للمجاهد مدني بجاوي¹ حول المنطقة الرابعة يقول: سميت بناحية الصحراء من المنطقة الأولى ثم سميت المنطقة الثالثة بعد مؤتمر الصومام من الولاية

القنطرة، تتربع على مساحة 17070 كلم. ينظر إلى: صباح لقصير، معالم وأعلام من الأوراس "آه فرح" عين زعطوط، أدليس للنشر والترجمة، د بلد، 2021م، ص05. للمزيد ينظر إلى: نجبية قرون، يسرى سعدي، المجاهد عبد المجيد شلواي حياته ونضاله 1938م، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021م -2021م، ص 10، 11. عبارة عن واحات من النخيل والأشجار المثمرة مساكنها مبنية على القمم الصخرية تتوزع هذه القبيلة على 12 قرية على ضفاف وادي غسيرة. ينظر إلى: جمعة بن زروال، المجتمع في منطقة غسيرة وأحمر خدو من خلال قانون سيناتوس كونسليت 1863م (دراسة تحليلية وإحصائية نقدية)، مجلة الإحياء، مج 19، ع22، جامعة باتنة 01، بتاريخ 13 سبتمبر 2019م، ص 688.

² قرية صغيرة بها مئة وخمسون منزلا مبنيا من الطوب، متواجدة على طريق بحيرة الهدنة يتحصلون على المؤونة من المواد الضرورية من بوسعادة أو بسكرة سكانها هم أنفسهم أهل أمدوكال، التجارة عندهم لا تساوي شيأ. ينظر إلى: المشيردي دوماس، الصحراء الجزائرية، تق: السيد قندورعباد فوزية، غرناطة، الجزائر، 2013م، ص136.

³ تقع الدوسن جنوب غرب ولاية بسكرة وتبعد عنها حوالي 80 كلم، يحدها شمالا الغروس والشعبية وجنوبا أولاد جلال وشرقا الغروس وليوة أما غربا الشعبية، تتربع على مساحة تقدر بـ629 كلم، ويبلغ عدد سكانها حوالي 26455 نسمة حسب إحصائيات 2008م. ينظر إلى: العيد قياد: المرجع السابق، ص303. للمزيد ينظر إلى: فوزي مصمودي، بسكرة بعيون عربية، دار الهدى لطباعة والنشر، عن مليلة -الجزائر، 2011م، ص108

⁴ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة، يوم: 12 جوان 2022م، التوقيت، 14:00 مساء.

⁵ من مواليد 1935م، بامدوكال، التحق بصوف الثورة عام 1955م، رائد بعد الاستقلال، عضوا بالمجلس قيادة الولاية السادسة، من مسؤوليته شغل منصب أمين وطني بالمنظمة الوطنية للمجاهدين. ينظر إلى: مقابلة شخصية مع المجاهد صخري بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة: 02 جويلية 2022م، التوقيت: 11:00 صباحا.

⁶ صخري، المصدر السابق، (02 جويلية 2022م)..

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

الأولى وفي عام 1958م، سميت بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة بعد تأسيسها وإعادة تشكيلها وهيكلتها من طرف سي الحواس.²

وفي محاضرة للمجاهد مدني بجاوي تحت عنوان المنطقة الرابعة للولاية السادسة من 1958م إلى عيد النصر 1962م، يصرح ويؤكد إن المنطقة الرابعة خاض سكانها سبع انتفاضات شرسة ضد العدو المستعمر الفرنسي الأولى في مشونش في 15 مارس 1844م و معركة سيدي عقبة ومعركة أولاد جلال 1846م ومعركة واد البراز 1849م ومعركة الزعاطشة 1849م والكباش في 1958م والبوازيد في 1876م.

إن المنطقة الرابعة حظيت بخبرة العظماء من رجالها وأبطالها والذين توافدوا عليها أثناء فترة الحركة الوطنية فمن محمد عصامي إلى محمد العربي ثم محمد خيضر والطيب العقبي والشيخ سي الحواس ومحمد بجاوي... الخ.³

أما بالنسبة للمجاهد عبد المجيد شلواي الذي يضيف إنها تمتد من مشونش، بنيان، تقال، غوفي، أمنطان، عين زعطوط مروراً بالقنطرة، امدوكال⁴، عرش لحملات، عرش أولاد سليمان، عرش شعبية، جبال الميمونة، لقصيغات، أولاد رابح، جبال نسنيسة، وجبال

¹ المولود بتاريخ 14 أكتوبر 1935م ببرج بن عزوز بطولقة، ضابط لجيش التحرير الوطني وإطار سامي من 1957م إلى 1962م، خريج مدرسة الإطارات الحربية لجيش التحرير لسنة 1957م - 1958م. ينظر إلى: بجاوي المدني بن العربي، ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف (تونس) لسنة 1957م - 1958م، ط1، دار هومه لطباعة والنشر، الجزائر، 2010م، ص07.

² مقابلة شخصية مع المجاهد مدني بجاوي، في بيته الكائن ببرج بن عزوز طولقة: يوم 06 جوان 2022م، التوقيت: 10:40 صباحاً .

³ محاضرة قدمت لي من طرف المجاهد بجاوي، تحت عنوان المنطقة الرابعة للولاية السادسة من 1958م إلى عيد النصر 1962م، أقيمت بمناسبة الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، يوم: 29 مارس 2013م.

⁴ هي إحدى بلديات ولاية باتنة التي تتبع دائرة بركة حالياً، تقع في الجنوب الغربي من تراب الولاية وبالقرب من شط الحضنة، يحدها شرقاً وشمالاً وغرباً بيطام وجنوباً بلدية بير النعام من ولاية بسكرة وغرباً الزرزور من ولاية المسيلة. ينظر إلى: الطيب الجمعي، شهداء من بلدة امدوكال ، تق، نوار لمباركية، دار المختار لطباعة والنشر والتوزيع، باتنة، 2019م، ص21.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

قرون الكبش بسيدي خالد، عرش أولاد سايح لحجيرة، سعيد ولآد عمر وورقلة¹ وواد سوف² وواد ريغ³، وسهل سعده، سيدي عقبة⁴، تهودة⁵، وقرطة وسريانة والبراج⁶.

يتألف مكتب المنطقة الرابعة من الإخوة:

علي قالة¹: مسؤول ثم خلفه عبد المجيد ابتداء من شهر مارس 1961م.

¹ تحتل موقعا إستراتيجيا هاما بحكم موقعها على مشارف الصحراء الكبرى من منطقة الجنوب الشرقي للجزائر تندرج ضمن المنخفضات الصحراوية الأهلة بالواحات والغنية بالمياه الجوفية من أغنى المناطق الجزائرية بالثروة المائية الباطنية. **ينظر إلى:** نفيسة بلخضر، **مدينة ورقلة في تجارة القوافل الصحراوية خلال القرن 19م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 2016 م، ص33.

² يقع جنوب شرق الجزائر وينتمي إلى العرق الشرقي الكبير، يحده من الشمال بلاد الزاب ويمتد من جبال الأوراس والنامشة إلى منطقة تقرين غدامس ومن الغرب وادي ريغ وورقلة. **ينظر إلى:** علي غنايضية، **مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية (1954م-1882م/1374هـ-1300هـ)**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2009م، ص13. **وللمزيد ينظر إلى:** السجل الذهبي ونوي الحقوق لولاية الوادي، **السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية بولاية الوادي 1954م-1962م**، شامي لطباعة والنشر، منشورات الجمعية التاريخية أول نوفمبر 1954م، ولاية الوادي، 2011م، ص08.

³ يقع واد ريغ بين دائرتي عرض 34° و 09° شمالا وبين خطي طول 32° و 54° شرقا، أما جغرافيا فيحد الإقليم واد ريغ شمالا و شط ملغين وجنوبا ورقلة أما شرقا فيحد العرق الشرقي الكبير وغربا منحدر الحسوي وهضبة وادي ميزاب، يبتدىء الإقليم من منطقة عين الصفراء قرب بلدة أم طيور شمالا وينتهي ببلدة قوق جنوبا يبلغ طول الإقليم حوالي 160 كلم أما عرضه يتراوح بين 30 و 40 كلم. **ينظر إلى:** بوغرارة هبة الله، بوغافية السعيد، **"العوامل المؤثرة في تصميم القصور الصحراوية في إقليم وادي ريغ"**، **مجلة العلوم الإنسانية**، مج 21، ع01، يوم: 08 جوان 2021م، ص265. **وللمزيد ينظر إلى:** عبد العزيز شهيبي، **مساجد أثرية في منطقتي الزاب ووادي ريغ**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1984-1985م، ص07.

⁴ من أقدم مدن الزاب بالجنوب الشرقي الجزائري، وتبعد عن مقر الولاية بسكرة نحو 08 كلم من الجهة الجنوبية الشرقية لها، يحدها من الشمال شتمة و بسكرة ومن الغرب اوماش ومن الجنوب الحوش ومن الشرق عين الناقة يبلغ عدد سكانها 41000 نسمة وهو مزيج بين الفهريين ويني سليم ويني هلال وأولاد سائح. **ينظر إلى:** هرماس سعيد، "مدينة سيدي عقبة التاريخية... شيوخ وأعلام، الجلفة أنفو"، نشر بتاريخ: 16 جانفي 2017م، التوقيت 12:20 مساء .

⁵ تقع في الجنوب الشرقي لبسكرة تبعد عنها ب17 كلم يحدها شمالا سريانة وجنوبا سيدي عقبة أما شرقا قرطة أما غربا الفيض. **ينظر إلى:** عبد القادر بومعزة، "حاضرة تهودة جوهرة التاريخ بين الرمال"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة 2017م، ص281.

⁶ مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم: الأربعاء 28 أبريل 2022م، التوقيت 10:58 صباحا.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

عبد المجيد شلواي²: مكلف بالتقارير السياسية ومسؤول عن مكتب المنطقة الرابعة.

عمر منصور³: مكلف بالتقارير العسكرية.

أحمد حفاوي⁴: مكلف بالتقارير والاتصال والأخبار.

علي عريف⁵: مكلف بالتقارير والاتصال والأخبار.

محمد بن عاشور⁶: مكلف بالإعلام والطبع وكذلك عمر قسمية⁷.

وفي مكالمة هاتفية مع المجاهد هنداوي محمد رحمة الله عليه، الذي قمت بتقديم إستفسار حول المنطقة الرابعة وحدودها مجيبا: تمتد من الأوراس من جبل أحمر خدو إلى غوفي حتى بوسعادة وبن سرور وأمدوكال، تشمل حتى وادي سوف والمغير وورقلة وأم الطيور⁸.

¹ من مواليد 1933م، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني 1957م، في عام 1958م عين على رأس المنطقة الرابعة، شارك في العديد من المعارك منها: معركة برفوق ومعركة الحلف الأطلسي. ينظر إلى: شلواي مكالمة هاتفية، يوم: 29 جويلية 2022م، التوقيت 11:05 صباحا .

² من مواليد 24 أوت 1938م، بعين زعطوط من بني فرح، التحق بالثورة كمسبل سنة 1958م، عين ككاتب للضابط لأول للاتصال والأخبار، تقلد العديد من المسؤوليات السياسية منها والإدارية والعسكرية، شارك في خمس عمليات حربية منها: معركة العروسين، والديبية ومعركة جبل أحمر خدو بالإضافة إلى حصار واشتباك مركز شعبة أخسس بجبل أحمر خدو واشتباك مركز فور الثني بجبل أحمر خدو. ينظر إلى: شلواي، المصدر نفسه. (مكالمة يوم: 29 جويلية 2022م).

³ من مشونش جاء بعد عبد المجيد شلواي ككاتب مع محمد بن بولعيد وبعد استشهاده هذا الأخير واصل عمله مع الراحل عمر صخري واستشهد في واد الورق. ينظر إلى: شلواي، المصدر نفسه، (مكالمة هاتفية يوم: 29 جويلية 2022م).

⁴ حي يرزق إلى يومنا هذا، من بلدة القنطرة، عضو في جيش التحرير وكاتب في المنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية مكلف بالتقارير العسكرية. ينظر إلى: شلواي، نفسه. (29 جويلية 2022م)

⁵ عضو المكتب الإداري، مثقف من رجال الولاية السادسة بعدما خرج من جيش التحرير التحق بالتعليم بولاية باتنة ثم تقاعد وتوفي رحمه الله. ينظر إلى: شلواي، المصدر نفسه، (مكالمة هاتفية يوم: 29 جويلية 2022م).

⁶ من بلدية فوغالة، والده كان من مؤسسي الخلية الأولى في فوغالة تم اغتياله ، توفي شهيدا عام 1956م، شلواي، المصدر نفسه، (مكالمة هاتفية يوم: 29 جويلية 2022م).

⁷ شلواي، المصدر نفسه، (29 مكالمة هاتفية يوم: جويلية 2022م).

⁸ هنداوي محمد: مكالمة هاتفية، يوم: 27 جويلية 2022م، التوقيت: 17:00 مساء.

2.2. تشكيلات المنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية .

أ- قيادة المنطقة:

تشكل قيادة المنطقة من مجلسها الذي يضم ضابط ثاني بصفة قائد المنطقة وثلاثة ضباط أولين مساعدون له، ضابط أول سياسي، ضابط أول عسكري، ضابط أول إخباري ويضاف إلى مجلس المنطقة إطار يشرف على الخدمات الصحية بمستوى المنطقة وإطارها يتولى التنظيم الإداري، وإطار يتولى تنظيم التموين بجميع أنواعه.

ب- قيادة النواحي:

تظم المنطقة الرابعة أربعة نواحي، وكل ناحية قسمات وناحية مجلسها المشكل من ملازم ثاني قائد للناحية وثلاثة ملازمين أولين: سياسي عسكري، إخباري، بالإضافة إلى مسؤول لخدمات الصحية ومسؤول للخدمات الصحية ومسؤول للخدمات التموين ومسؤول التنظيمات الإدارية .

ج- قيادة القسمات:

كل قسمة تتشكل من مساعد بصفة مسؤول العام وثلاثة عرف أولين، سياسي، عسكري، إخباري، مساعدين له بالإضافة إلى العريف الأول لتموين وللقسمة، أهميتها البالغة في التسيير القاعدي للثورة حيث تتولى زيادة من أعمالها العسكرية تسيير المنظمات المدنية ومن خلالها تسيير الجماهير الشعبية.¹

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج02، المصدر السابق، ص 08.

3.2. مجلس قيادة المنطقة الرابعة ونواحيها:

تعاقب عن قيادة المنطقة الرابعة ما يلي:

برتبة ضابط ثاني الإخوة: محمد شعباني، محمد بوصبيعات (المدعو بلقاضي)¹، ومحمد بن بولعيد²، عمر صخري، المسعود اونيسي.

وبرتبة ضابط أول الإخوة: محمد اروينة³، محمد بن بولعيد، محمد بن سليمان، إبراهيم سعادة المسعود اونيسي، الطاهر عيلان، صالح بن الوزار⁴، الأزهاري بن شهرة، عمر صخري .
وبرتبة ملازم أول لتموين: خالد ميهوي.

أ- مجلس قيادة الناحية الأولى من المنطقة الرابعة:

تعاقب عليها برتبة ملازم ثاني الإخوة: الصادق بوكريشة، إبراهيم سعادة، المسعود اونيسي، محمد الشريف عبد السلام.

¹ من ولاية جيجل، مثقف يتقن اللغة العربية والفرنسية، ضابط ثاني في الولاية السادسة، وإطار من إدارات المنطقة الرابعة، تقلد العديد من المسؤوليات السياسية والعسكرية. ينظر إلى: سعيد باشا، مكالمة هاتفية، يوم: 29 جويلية 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا.

² من مواليد 1924م، بدوار وادي الأبيض بباريس كان ضمن المشاركين في عملية أول نوفمبر 1954م، ضابط مسؤول عن المنطقة الرابعة بالولاية السادسة، استشهد في معركة بجبل أحمر خدو يوم: 22 أكتوبر 1960م. ينظر إلى: المجاهد وردني قصباية، الشهيد محمد بن بولعيد، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2013م، ص 221.

³ المدعو قنتار من مواليد خلال 1928م، بأولاد جلال، ساهم في ثورة نوفمبر 1954م، من عرش أولاد حركات التحق بصفوف الجيش 1956م، حضر الاستقلال وتوفي في حادث. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار ثورة التحرير للمجاهد محمد روبينة. للمزيد ينظر إلى: عبد الله مقلاتي، أعلام من بسكرة ودورهم في الثورة التحريرية (روبينة محمد، اونيس مسعود، حساني عبد الكريم)، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2013م، ص 141.

⁴ المدعو سي الصالح المزداد في 17 مارس 1923م، برتبة ضابط أول، وكان رئيس لجنة القتال وإطار سامي في الدولة إلى أن توفي في 24 ماي 1995م. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق. (29 جويلية 2022م).

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

وبرتبة ملازم أول الإخوة: المسعود أونيسي، أحمد منصور، علي مزياني¹، خلفاوي، أحمد زرواق، المبروك برينيس، السعيد باشا، الطيب ملكمي²، عبد الحفيظ بن سالم.

وبرتبة مساعد لتموين الإخوة: علي مزياني، وعلي دوحة³، المسعود مدور.

ب- مجلس قيادة الناحية الثانية من المنطقة الرابعة:

تعاقب عليه برتبة ملازم ثاني الإخوة: محمد لوصيف، بلقاسم مشيش، أحمد بن إبراهيم، ميهوبي خالد.

وبرتبة ملازم أول الإخوة: عبد الرحمان عسوس، أحمد ارويجح⁴، قدور لبصير، محمد الأخضر تيطاوين، صالح بلونار، محمد منصوري، خضراوي رفيق، الضاي بوبكر، حشاني الشيخ، الطاهر عيلان.

وبرتبة مساعد لتموين الإخوة : محمد أرجوح¹.

¹ المدعو بابانا من مواليد خلال 1924م، مناضل في الحركة الوطنية السرية 1954م، التحق بالثورة كمسبل وفي 1956م، إلى مجاهد في جيش التحرير الوطني للولاية السادسة المنطقة الرابعة الناحية الأولى، تقلد عدة مسؤوليات عريف ثم عريف أول سياسي ثم مساعد لتموين ثم ملازم أول إلى توقيف القتال. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة للمجاهد علي مزياني.

² طبيب الناحية الأولى من مواليد 1923م، ببلدية مشونش، عمل في ليلة أول نوفمبر هجوم العسكري على القطار، عاش بعد الإستقلال تحصل على وسام ضابط في الصحة، توفي في 05 جويلية 2020م. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة التحرير للمجاهد الطيب ملكمي. للمزيد ينظر إلى: جريدة الوسط، دور المجاهد الطيب ملكمي، الأحد 01 أوت 2021م، الموافق ل22 ذو الحجة، ع40.

³ ولد في 1928م، بمنعة ولاية باتنة عمل في شركة فرنسية لمدة 04 سنوات، التحق بالثورة كمسبل سنة 1955م، مساعد لتموين بالناحية الأولى مع العقيد سي الحواس ومحمد بن بولعيد ومحمد شعباني، القسمة 67، تقلد عدة مسؤوليات مسؤولية عريف ثم عريف أول بقسمة 69. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة التحريرية للمجاهد علي دوحة .

⁴ ولد سنة 1935م، بوغالة ولاية بسكرة، التحق بالمعهد الباديسي ليتزود بالعلم 1953م، وفي سنة 1956م التحق بصفوف الثورة وتدرج عدت رتب من عريف أول إلى مساعد ثم ضابط بالمنطقة الرابعة، استشهد مع ستة من رفاقه بعد إن إحقوا بالعدو الفرنسي خسائر جسيمة وهو في رعيان شبابه لا يتجاوز 26 سنة. ينظر إلى: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس (جوانب من حياتهم)، دار الهدى، عين مليلة، 2005م، ص566، 567. للمزيد ينظر إلى: شهادة المجاهد محمد بن عاشور، الشهيد أحمد رويجح، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2013م، ص 215.

ج- مجلس قيادة الناحية الثالثة المنطقة الرابعة:

وتعاقب عليه برتبة ملازم ثاني الإخوة: أحمد طالب²، عمر صخري، محمد شنوفي، الهاشمي جديلي، علي مهيري .

وبرتبة ملازم أول الإخوة: عمر زلوف (المدعو سليم)، محمد شنوفي، أحمد بن إبراهيم³، الهاشمي جديلي، علي طيباوي، علي مزياني، محمد دهان، عمار حشية، حشاني الشيخ ، محمد منصور، وبرتبة مساعد التموين الأخوة : بشيري سايح⁴.

د- مجلس قيادة الناحية الرابعة من المنطقة الرابعة :

وتعاقب على قياداتها برتبة ملازم ثاني محمد شنوفي .

وبرتبة مساعد الإخوة: أحمد بن يحي المدعو (شعبان)، حشاني نصرات، عثمان حامدي ، بورقعة الطاهر .

وبرتبة عريف أول الأخوة: النعمي مويبي المدعو النعمي⁵ .

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج04، المصدر السابق، ص11،10.

² ولد سنة 1930م، بقرية العامري بلدية الغروس حاليا ولاية بسكرة من أسرة فلاحية بسيطة، حفظ القرآن وعمره 13 سنة وانتقل بعدها للزاوية العثمانية بطولقة ثم انتقل إلى فرنسا للعمل هناك بعد اندلاع الثورة عاد إلى الوطن عام 1955م، ليواصل نشاطه الثوري في إطار جبهة التحرير، التحق بصفوف الجيش 1956م، وفي عام 1959م أسندت له مهمة قائد الناحية الثالثة المنطقة الرابعة برتبة ملازم ثاني، استشهد بتاريخ: 05 جانفي 1961م. ينظر إلى: ملتقى طولقة عبر التاريخ، إحياء ذكرى استشهاد الرائد محمد بعير، 30 مارس 2003م.

³ من خريجي معهد ابن باديس في قسنطينة، مسؤول عن المنطقة الثانية الجلفة من الولاية السادسة تقلد العديد من المناصب من بينها نائبا في المجلس التأسيسي البرلماني ثم منسق المجلس الولائي بعد الاستقلال. ينظر إلى: شلواي، مداخلة بعنوان الطالب الجزائري وثورته التحريرية المضفرة (1954-1962م)، ألقيت بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، (غير منشورة)، يوم: 19 ماي 2013، ص02.

⁴ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج 04، المصدر السابق، ص11.

⁵ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج04، المصدر نفسه، ص11.

4.2. أهم العمليات العسكرية بالمنطقة الرابعة بالمنطقة الرابعة للولاية السادسة :

أ- المعارك: ونقصد بها المعركة المجابهة القتالية مع العدو الاستعماري والتي تزيد مدتها على ساعتين من الزمن فما فوق .

ب- الاشتباكات: والمقصود بها المقاتلة مع العدو الاستعماري وعملائه في مدة تقل عن ساعتين من الزمن فما تحت حتى لمدة دقائق.

ج- الكمائن: ويعرف الكمين بأن تنصب مجموعة من المجاهدين كمين للجيش الاستعماري وعملائه في أي مكان يمكن فيه مباعته العدو ومبادرته بالقتال، تقل مدته أو تطول حسب الظروف والموقع، وقد يتحول الكمين إلى الاشتباك أو معركة في بعض الأحيان.

د- الهجومات: والمقصود بالهجوم شن مجموعة من المجاهدين هجمة على وحدة من وحدات الجيش الاستعماري وعملائه في مراكزه وتجمعاته وكثيرا ما تقع في مناسبة أعياد الجيش الاستعماري.

هـ- أعمال التخريب: والمقصود به كل عمل تخريب ضد منشآت العدو ومصالحه بجميع أنواعها وأضفنا إلى هذا العنصر العمليات الفدائية بجميع أشكالها وكذا عمليات الألغام والتفجير على اختلاف أنواعها.¹

أولا: المعارك.

- معركة شهر أوت 1955م: بقيادة الحاج عمر العساسي بجبل فوشي، عدد المجاهدين 03 من بين نتائجها أنها أسفرت على قتل عدد كثير من جنود العدو واستشهاد مجاهد واحد وجرح في هذه المعركة القائد السبتي أحد ضباط رجال القوم.

- معركة في أوت 1955م: بخنقة سيدي ناجي بقيادة عبد المجيد العلواني وأسفرت على قتل 45 عسكري واحتلال مستوصف، أما المجاهدين انسحبوا سالمين.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج 02، المصدر السابق، ص 18.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

معركة سيدي أمحمد بن موسى بقيادة الحاج عبد السلام، خسائر العدو قتل 06 عساكر من العدو وجرح مجاهدان، كما استهدفت امرأة مدنية.¹

- معركة افري لبلح: 13 جانفي 1956م: دامت يوما كاملا من الصباح إلى التاسعة ليلا، كان عدد المجاهدين يقارب 150 مجاهدا، بقيادة سي مصطفى بن بولعيد قائد الأوراس، أسفرت المعركة عن سقوط نحو 30 شهيدا.²

- معركة ايفري: 20 أوت 1957م: هي معركة سي أحمد قرب عين الحنش شرق غوفي شارك فيها 40 مجاهدا تحت قيادة الهاشمي مزياني وسليمان صالح أما قوات العدو كانوا أكثر من 200 عسكري، دامت المعركة يوما كاملا من التاسعة صباحا إلى التاسعة ليلا، أسفرت عن 60 قتيل، واستشهد 08 من المجاهدين.³

- معركة جبل تركي⁴: قرب لوطاية⁵ 30 أوت 1957م.

هي معركة قرب الوطاية، شارك فيها 200 مجاهد تحت قيادة علي حفناوي المدعو خنفر وصل عدد العدو 500 عسكري، أسفرت هذه المعركة سقوط 64 شهيدا، من بينهم القائد علي حفناوي ومساعدوه⁶، وجرح اثنان هما قاضي مسعود وعلي عبد القادر و 11 من

¹ باشا، لوحة المعارك الكبرى في المنطقة الرابعة ولاية بسكرة، 29 نوفمبر 2011م، ص 01.

² مذكرات المجاهد مزياني لخضر المدعو ليشار، عصارة من أيام الثورة التحريرية، باتنة، 2010م، ص 45.

³ شهادة المجاهد محمود مناني، مسجلة لدى المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة .

⁴ يقع هذا الجبل شمال بسكرة بحوالي 35م، مذكرات المجاهد رابح تنية بن محمد بن أحمد: "شهادات ووقائع من تاريخ ثورة

التحرير الوطنية، ط1، دار الأوطان، الجزائر، 2012م، ص 56. للمزيد ينظر إلى: كريستان فيلين، انتفاضة مرغيت (عين

التركي)، 26 أفريل 1901م، دار القصبية، الجزائر، 2013م، ص 99.

⁵ تقع في الشمال الغربي لولاية بسكرة، هي إحدى بلديات الولاية 33، تقع على محور الطريقين الوطني رقم 03 الرابط بين

بسكرة وباتنة تحدها الحاجب وعين زعطوط وجمورة، القنطرة وطولقة بيطام، وهي على مسافة 25 كلم من مقر عاصمة

الولاية، مساحتها 409.08 كلم. ينظر إلى: أمعيدة خيذر، "بلدة الوطاية"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر

التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات

التاريخية، بسكرة، 2017م، ص 213.

⁶ مناني، المصدر السابق .

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المجاهدين أصيبوا بجروح، من بينهم نوبيات محمد وساعد عباس، أما بالنسبة للعدو فقد قدر ب350 قتيلًا وإسقاط طائرة¹.

- **معركة أرفراف في مارس 1958م:** وقعت هذه المعركة في أرفراف لعشاش بجبل أحمر خدو وشارك فيها جيش التحرير من الولاية الرابعة والثانية ومن المنطقة الرابعة من الولاية السادسة بقيادة الصالح سلطاني، دامت يومًا كاملًا مخلفة للخسائر العدو 90 عسكري بينما استشهد مجاهد وجرح اثنان².

- **معركة العروسين 09 أبريل 1956م:** كانت بالناحية الثالثة بقيادة الصادق جغروري وعبد الحميد خباش، كان عدد المجاهدين حوالي 40 مجاهدًا مسلحًا فوصف محمد جباله جبل لعروسية في مذكراته في جزئها الأول، أنه جبل يمكن مشاهدته من مدينة طولقة وهو مركز مراقبة ممتاز لمن يسبق احتلاله³.

- **معركة الديبديبة 1956م:** وقعت بجبل أمساعد⁴، قرب بوسعادة في 16 أوت اجتمع فيها قادة مناطق الولاية السادسة، وهم علي بن مسعود وعبد الغاني لوغريسي ومحمد شعباني، محمد بوصبيعات، ومحمد بن بولعيد، رمضان حسوني، كانت معركة قوية سببها مكالمة هاتفية مطولة بين محمد شعباني وهواري بومدين في تونس اكتشفتها أجهزة التصنت⁵.

- **معركة اروشمضاس 27 سبتمبر 1956م:** وقعت المعركة بجبل بني فرح ضمن أفواج عديدة فوج بن بولعيد الذي انظم إليه، وفوج جبل فوشي وجمورة وجبل لزرق، في الصباح فؤجئنا بقوات العدو ف وقعت معركة كبيرة، أسفرت على 76 شهيدا والعديد من الجرحى من

¹ مناني، المصدر السابق.

² شهادة المجاهد سلطاني الصالح، شهادة مسجلة لدى متحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة .

³ المجاهد بلقاسم مسعودي، فيضان الذاكرة، ج1، ط1، (د. د. ن)، (د. ب. ن)، 2008م، ص51.

⁴ هو جبل بقرب من بوسعادة، في المنطقة الثالثة حدثت فيه معركة الديبديبة، من أهم قرى هذا الجبل نجد قرية عزاب، وواد الشعير وعين ملح وبجانبه جبل زعفران. ينظر إلى: شلواي، مكالمة هاتفية مسجلة، يوم: 30 جويلية 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا .

⁵ شلواي، مكالمة هاتفية مسجلة، يوم: 03 جويلية 2022م، التوقيت 16:40 مساء.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

فوجنا 13 شهيدا كما تكبد العدو هو الآخر في خسائر كبيرة، جاءت نتيجة لتمشيط انتقامي من عملية تفجير القطار بالقنطرة¹، فهي ثاني أكبر معركة في الجزائر بعد معركة الجرف بتبسة آنذاك فجيل اورشماضاس ب "اهفرح" المعروف حاليا بعين زعطوط، هو مكان يصعب على المدرعات الفرنسية ولوجه².

- **معركة السعدة 15 أكتوبر 1957م:** بدأت المعركة مع طلوع الشمس مع العدو، الذي وصلت قواته على الساعة الواحدة صباحا حتى سقط 06 شهداء: بداري محمود، بداري بلقاسم، السعيد البريكي، وعبد الرحمان امليلي وزميط السعيد ومجاهد آخر، أما خسائر العدو كانت باهظة³.

- **معركة أفريل 1958م:** هي معركة وقعت بجبل مضيان قرب بوشقرون، قام بها عماري مزيان وعبد الحميد بن يمينة بلغ العدو ما يزيد عن 200 عسكري، بدأت على الساعة الواحدة زوالا استمرت حتى الليل من بين نتائجها 140 قتيل وإسقاط طائرتين وأما المجاهدين 03 شهداء⁴.

- **معركة جبل أحمر خدو في شهر أوت 1958م:** وقعت قرب امدوكال بجبل أحمر خدو، شارك فيها 20 مجاهدا، كانت بقيادة عبد المجيد بن يمينة وصالح بن المنار، وإبراهيم عرامة وصل العدو ما يفوق 500 عسكري مجهزين بالمدفعية والطائرات الحربية والدبابات، دامت هذه المعركة يوما كاملا، أسفرت على مجموعة من النتائج منها: ما يزيد عن 100 عسكري

¹ شهادة المجاهد الشريف عبد السلام، مسجلة بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة.

² صباح لقصير، محمد بهاز، ثائر من الأوراس " بني فرح، عين زعطوط "، ادليس لطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، 2020م.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني، لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب من 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م، بسكرة ومن 25 إلى 27 نوفمبر 1984م، ص40.

⁴ مقابلة شخصية، المجاهد بشير زاغز، بمكتب جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة التحريرية، يوم: 07 ماي 2022م، التوقيت 09:30 صباحا.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

قتيل وجريح وإسقاط طائرتين بينما استشهد 28 مجاهداً، وجرح 07 وأصيب بعضهم بالنابالم من بينهم فراح الهاشمي.¹

- **معركة 23 أبريل 1959م:** في مقابلة مع المجاهد عمر عثمان،² يروي أنها وقعت هذه المعركة بوادي جدي بزواوية بن واعر بلدية امليلي، دائرة أورلال في شهر رمضان في 23 أبريل 1959م، تمت هذه المعركة بين كل من: القائد سبتي جعفر الذي أمر لخضر بن متع أن يحضر لهم الجمال للمجاهدين مع حلول الفجر، لكن المستعمر اكتشف أمرهم لتتطلق المعركة، من بين نتائج هذه المعركة 60 جندياً من العدو، واستشهد أربعة من المجاهدين منهم قائد هذه المعركة، وتم إلقاء القبض على آخرين.³

- **معركة 25 مارس 1959م:** وقعت بالمكان المسمى برقوق قرب مشونش، بقيادة الشريف عبد السلام وعدد من رفاقه منهم عمران يحي، كان العدو في حملة تفتيشية جاءت إثر معركة جانا، تواصلت المعركة من التاسعة صباحاً إلى ظلام الليل، أسفرت عن: خسر المجاهدين 05 شهداء وجريح وهم الطاهر بومعراف، بلعيد قلوب، لخضر وزاني، محمد عبدو والجريح عمران يحي وقد غنم (بندقية رشاشة ماط 49) أما جانب العدو فقد لحقت خسائر فادحة في الأرواح تعد بالعشرات من القتلى والجرحى أغلبهم من الفيلق الأجنبي.⁴

- **معركة بتاريخ 01 أبريل 1959م:** بالمكان المسمى اقرون الكبش بأولاد رحمة شمال أولاد جلال⁵، وقعت بين جنود العدو ومجموعة من المجاهدين يبلغ عددهم 70 مجاهداً بقيادة

¹مقابلة شخصية للمجاهد شلواي، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، ولاية بسكرة، يوم: 27 ماي 2022م، التوقيت: 10:15 صباحاً.

² من مواليد 1937م، برأس الميعاد بلدية البساس، من أب بلقاسم وفاطمة عثمان، التحق بالثورة 1958م. (16 جويلية 2022م).

³ مقابلة شخصية مع المجاهد عمر عثمان، بمنزله الكائن بزواوية بن واعر امليلي، يوم: 16 جويلية 2022م، التوقيت: 17:40 مساءً .

⁴ باشاء، لوحة المعارك، المصدر السابق، ص 06.

⁵ ولاية مستقلة تملك كل المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي أهلتها أن تكون ولاية مستقلة بذاتها، وتعد من أكبر مدن المنطقة الجنوبية الشرقية، كانت نقطة عبور قوافل تجارية هامة نحو مزاب والظهرة ووادي ريع وواد سوف وورقلة. ينظر

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

حشاني الشيخ وهي التي شاركت في المعركة التي استشهد فيها القائدان سي الحواس وعميروش يوم: 29 مارس 1959م، وهذه القواعد مدعمة بالطائرات والدبابات وغير ذلك من الأسلحة الثقيلة، تواصلت هذه المعركة من الواحدة زوالا إلى الحادية عشر ليلا، أسفرت هذه المعركة عن خسائر فادحة للعدو تقدر بـ 150 قتيل وجريح، أما خسائر المجاهدين تمثلت في شهيد واحد هو عبد الله طويل وفي الليل استطاع المجاهدون أن ينسحبوا سالمين.¹

- **معركة تمرنة الجديدة:** بعد انعقاد الاجتماع الذي إنعقد بوادي التل يوم 12 ماي 1958م، تحت إشراف الشهيد علي ماضي، توجهت مجموعة من المجاهدين بقيادة الصادق تاتاي إلى تمرنة، وصلت معلومات العدو عن وجودهم بالناحية فجهزوا آلياته ومعداته التي جاءت من جامعة المغير² وتقرت،³ التي شاركت في معركة سيدي خليل فحاصروا المكان الذي يتواجد فيه المجاهدون، ولقد أسفرت هذه المعركة على تكبد العدو خسائر لم تكن في الحسبان قتل 40 جندي وتدمير دبابتين ومصفحة عسكرية وإسقاط طائرة جنوب غرب تقرت، واستشهد من المجاهدين خمسة، غمري مسعود، ودغيم أحمد، وفرطاس عمار، معطي مصطفى، ومعطي مختار بن زيان.⁴

إلى: محمد العربي حرز الله، صور من المقاومة الشعبية "ملحمة أولاد جلال أنموذجا" ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2018م، ص105. للمزيد ينظر إلى: محمد العربي حرز الله، "حاضرة منطقة أولاد جلال"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة، 2017م، ص115.

¹ باشا، لوحة المعارك، المصدر السابق، ص 06.

² مدينة من المدن الهامة في إقليم وادي ريغ وانبتقت منها عدة قرى قديمة كانت قائمة قرب شط مروان، كانت تسمى بأسماء بربرية، ولقد سميت بهذا الاسم لكثرة تحولها من مكان لآخر. ينظر إلى: عبد الحميد إبراهيم قادري، سنوات البارود بمنطقة المغير، مديرية الثقافة لولاية الوادي، (د.ت.ن)، ص10.

³ تقرت البهجة هي التسمية الحقيقية لها حسب ما ترويه الروايات شعبية، فتأسس مدينة تقرت يعود إلى امرأة تسمى البهجة لشدة جمالها كانت تسكن تالة أو تقرت القديمة التي كان موقعها قرب النزلة. ينظر إلى: خليفة عبد القادر، الهياكل الاجتماعية والتحولت المجالية في "حي النزلة تقرت"، مذكرة ماجستير الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، 2003م، ص08.

⁴ عبد الحميد إبراهيم قادري، الولاية السادسة التاريخية وقائع وأحداث من المنطقة الرابعة (1962م-1956م)، عطا الله لطباعة والنشر، تقرت، 2018م، ص138، 139.

- **معركة فيفري 1962م:** دامت يوما كاملا ونصف من الليل، كان الهجوم على الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية عشر وذلك بجبل بوكحيل، دامت المعركة لمدة 15 ساعة، بدأ الهجوم بصيحة الله أكبر قال: رمضان حسوني لا رجوع للوراء وسقط شهيدا في مقدمة المجاهدين، أسفرت على مجموعة من الخسائر 14 شهيدا و18 جريحا أما خسائر العدو فقد رأيناهم يحملون جرحاهم وموتاهم طول النهار، وانسحبوا منهزمين في اليوم الموالي.¹

- **معركة واد براج بالحاجب 02 مارس 1960م:** دامت يوما كامل شارك فيها مجموعة من المجاهدين بقيادة حسوني محمد، استعمل فيها أسلحة خفيفة وبنادق رشاشة ضد قوات العدو المدعم بالطيران خلفت عدد من القتلى في صفوف العدو، واستشهد 04 مجاهدين منهم العمراوي، حظري بوبكر.²

- **معركة ديار الشكالة بجمورة 18 ديسمبر 1961م:** وقعت هذه المعركة بجمورة بديار الشكالة بقيادة العريفين الأولين حسين غانم والصادق جزار، استمرت إلى غروب الشمس دامت عدة ساعات بعد قيام العدو بمحاصرة المكان، أسفرت نتائج أهمها أسر العريفين في حين تمكن المجاهدون من فك الحصار ومغادرة المكان.³

- **معركة الكرمة وأجربيع يومي 17 و 18 سبتمبر 1961م:** تعتبر من بين أهم المعارك الكبرى التي خاضها جيش التحرير في الولاية السادسة، بل من أطولها حيث استمرت يومين كاملين، تعود أسبابها إلى عدة عوامل أهمها القوانين الداخلية لجيش التحرير الناصية على عقد اجتماعات دورية لإطارات الجيش على كل المستويات، إن الاجتماع الذي وقع إثر

¹ عبد القادر بخليلي، مذكرات عبد القادر بخليلي، مطبعة حسناوي مراد، الجزائر، 2012م، ص 133، 132.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني، المصدر السابق، ص 86.

³ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، بمنزله الكائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 23 جوان 2022م، التوقيت: 13:00 زوالا.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المعركة كان يضم قيادات الولاية السادسة بأكملها، وبحضور عدد من الإطارات والمجاهدين 400 مجاهداً، وهو ما لفت انتباه القوات الاستعمارية تحركات جيش التحرير.¹

وقعت المعركة في مكان يسمى الكرمة وأجريبع وهو جزء من سلسلة جبال بوكحيل بدأت المعركة بالتحام القوات، واستمرت طيلة اليوم حتى حدود الساعة التاسعة ليلاً وحينها خفت عملية القصف لتعرضها المناوشات المتقطعة، وسارعت قيادة الجيش لتقسيم الوضع وتفقد الجرحى والقتلى، عدد الشهداء اثنان أما الجرحى فكانوا 03، وهم بلقاسم مستاوي وأحمد مغزي والظاهر محجوب، أما خسائر العدو تحصلتها التقارير بأنها بلغت 400 قتيل.²

- **معركة النسنيسة في أول جوان 1957م:** وقعت فوضى في لجنة أولاد خالد بوادي الشعير، وكان على رأس هذه الفتنة والفوضى شخصان اثنان هما الطالب العربي إمام بن سرور، ومحمد طويري، طلب مني القائد علي بن المسعود مرافقته للنظر في هذا الأمر بحكم أنها تقع في ناحيتي.³

ثانياً: أهم الهجومات والاشتباكات بالمنطقة الرابعة.

- **ماي 1956م:** هجوم على مركز عين الريش تحت قيادة زيان عاشور تم خلاله قتل رائد المركز وخمسين قومياً وغنم أسلحتهم وكل عتاد المركز، سبق هذا الهجوم بالاتصال بين المجاهدين وبعض أفراد المركز.⁴

¹ بجاوي: مذكرات مدني بجاوي "مجاهد وشاهد مسار"، دار هومه، الجزائر، 2012م، ص301.

² مصمودي: معركة الكرمة (أجريبع) يومي 17 و18 سبتمبر 1961م، الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، 2016م، ص302.

³ الحاج علي مهري: مذكرات الملازم والمجاهد الحاج علي مهري "مهندس وقائد معركة الميمونة الكبرى"، تص، تق: عمر صخري، خالد جباري، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2019م، ص85.

⁴ المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة، ج02، مج 01، نشر وطبع قطاع الإعلام والثقافة، قصر الأمم، الجزائر، 08-10 ماي 1984م، ص212.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

- **أفريل 1956م:** هجوم على مركز أورلال بطولقة دام هذا الهجوم الذي تحول لاشتباك لمدة ساعتين من الزمن، كان تحت قيادة خباش إبراهيم وخباش عبد الحميد، شارك فيه 14 مجاهدا.¹

- **هجوم شهر جوان 1959م أوماش:** قامت مجموعة من المجاهدين بقيادة العريف الأول العسكري محمد البشير بالغاء قنبلتين على مركز العدو بأوماش، وأسفرت على قتل ثلاثة من جنود العدو وجرح مجاهد، وكان رد فعل العدو إعدام المواطن خنراوى محمد الذي اتهم بالعملية المذكورة.²

- **هجوم شهر نوفمبر 1959م:** كان هذا الهجوم ببلدية عين زعطوط بقيادة غسكيلى بلقاسم، مركز العدو بلمكان المعروف كدية أولاد موسى.³

- **هجوم على مركز غوفي:** بعد يومين من الواقعة المشهودة جانفي 1956م، انتقلت إلى جبل أحمر خدو، وفي طريقنا قمنا بعمليات ضد مراكز العدو، أولها كانت عملية استهدفت مركز غوفي العسكري أين تم إطلاق النار على عساكر العدو، فخلق هلعا كبيرا وارتابا في صفوفه وإصابة البعض منهم.⁴

- **اشتباك 01 جانفي 1959م:** وفي مقابلة لي مع المجاهد هنداوي محمد⁵ رحمه الله أكد على وقوع هذا الاشتباك في مقارة شان بشيشة في برا نيس، أين اشتبك فيه فوج من المسبلين مع العدو، وكانت هناك حملة تفتيشية لمدة ساعة ونصف، أسفر هذا الاشتباك

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد بشير زاغز، بمكتب جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة، يوم: 07 ماي 2022م، الساعة 10:05 صباحا .

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج 02، المصدر السابق، ص108.

³ عبد المجيد شلواي، مكالمة هاتفية مسجلة يوم: 07 جويلية 2022م. التوقيت: 10:00 صباحا .

⁴ مزياني، عصارة، المصدر السابق، ص45.

⁵ يقول أنا المجاهد محمد هنداوي من مواليد 1935م، بن عمار من بلدية غسيرة ولاية باتنة، تقلدت مجموعة من المسؤوليات السياسية والعسكرية منها: كنت ملازم أول، أمرني سي الحواس بجلب السلاح من تونس، كانت 21 عملية قد شاركت فيها منها، معركة بوقشقاش وبرقوق وبلعلي وجانا وغيرها من المعارك. **ينظر إلى:** مقابلة شخصية مع المجاهد هنداوي، ببيته الكائن بحي المجاهدين بسكرة، يوم: 08 جويلية 2022م، التوقيت: 09:40 صباحا.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

مجموعة من الخسائر على العدو، وتم القبض على مسؤول المركز بن عزوز لمكاك، وحرقوا خيمته وأسر سويكي فضيل، واستشهد قطان بلقاسم.¹

- **اشتباك 02 أكتوبر 1959م:** هذا الاشتباك بجبل المعلق شارك فيه 50 مجاهداً، بقيادة أحمد زرزي وتمثلت خسائر العدو خلاله في قتل 40 عسكرياً، وغنم المجاهدون رشاشين ما ط 49، وجرح أثناء هذا الاشتباك الضابط أحمد زرزي.²

ثالثاً: الكمائن وأعمال التخريب.

- **كمين بين طولقة وبرج بن عزوز:** نصبه المجاهدان رابح تنية وعبد الحميد عمري ومجموعة من المجاهدين، خلال شهر جوان 1958م، إلا أن العدو اكتشف الكمين وحاصر المجاهدين بقوات ضخمة أتت من بسكرة، مما أدى إلى وقوع اشتباك، وبعد عودة المجاهدين إلى برج بن عزوز استشهد بوزيد فكرون إلى جانب قويدر الطاهر بن المجاهد أحمد خلال عملية تمشيط.³

- **كمين 05 أوت 1957م:** وقع هذا الكمين مجموعة من المجاهدين نصبه العدو لهم، في مكان يسمى تارقا جنوب جبل الأزرق، وقام فوج من المجاهدين بنصب كمين لدورية عسكرية بين بوشقرون وطولقة، من بين نتائج هذا الكمين قتل حوالي 10 الى 15 من جنود العدو.⁴

- وقع كمين في مكان يسمى مرزقة قرب تفلال نصبه مجموعة من المجاهدين تحت قيادة زروال بلقاسم وعمر بن أيدير، من بين نتائج هذا الكمين قتلى وجرحى من جنود العدو، حيث قام العدو بحملة تفتيشية في سامر بتفلال، اشتبك خلالها مع المجاهدين المنطقة حيث

¹ هنداوي، المصدر السابق، (08 جويلية 2022م).

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، الجلفة في 19-17 جوان 1995م، ص 42.

³ فوزي مسمودي، "بطولات في ربوع الزيبان معارك عمليات وكمائن ملحمة نوفمبر 1954م بولاية بسكرة"، الخميس 07 جويلية 2022م.

⁴ شلواي، مكالمة هاتفية مسجلة، يوم: 01 أوت 2022م، التوقيت: 16:30 مساءً.

أصيب الكثير من الجنود، وجرح العديد من مجاهدين المنطقة، والمجاهد ابن رحمان إبراهيم.¹

- في 25 جويلية 1958م: وقع كمين في عقبة المطاحن بين الدروع والحبال قرب مشونش، نصب فوج من المجاهدين كان تحت قيادة رمضان حسوني، خلال محاولة العدو تحضير قافلته، وقع في كمين نصب له المجاهدين في الدروع، ونتج عنه خسائر وأرواح جسيمة وإحداث خسائر في صفوف العدو في الأرواح والعتاد.²

- معركة بوشقرون: نصب كمين للعدو الفرنسي في مكان مقبرة سيدي خليفة الكمين كان في مقهى المرشى (السوق الآن)، خرجت مجموعة على الساعة الثانية ليلا بقي خمسة جنود فانظم لهم حماني بخوش قحطر، بن يامينة، محمود قنتر، لم يخرج الضابط الفرنسي فعدنا إلى الغابة الجديدة في زوال الغد، وصلنا خبر خروج الجيش الفرنسي واتجاهه نحو جهة لعمور شمالا، اتجهنا شمالا عند دار بن جاب الله صالح، اشتبكنا مع المعسكر الفرنسي فهرب الفرنسيون من المواجهة ففي الصباح قامت فرنسا بالبحث والمداهمة في دار بسكري، ووجدت فيها آثار الدماء، وفيها كان يسكن كل من عيشاوي الرحابي وبن ربيعي عباس، فأخذتهم فرنسا للعذاب ثم أعدمتهما.³

رابعا: العمليات الفدائية بالمنطقة الرابعة:

اقتحام مركز العدو بوشقرون من طرف الفدائيين تحت قيادة منصور عدي، خلف خسائر معتبرة في صفوف العدو، واستشهاد ثلاثة من الفدائيين، هم حسين عبد العزيز وحسين صالح وأحمد درويش.⁴

¹ شهادة المجاهد بلقاسم برحاييل، شهادة مسجلة لدى متحف الجهوي بسكرة .

² شهادة المجاهد محمد منصور، شهادة مسجلة لدى متحف الجهوي بسكرة .

³ محمد الطاهر كريد، المجاهد عمر كريد رمز صقلته الحياة"، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2019م، ص44،43.

⁴ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج03، المصدر السابق، ص335.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

-في 20 أوت 1956م: قام الفدائي المسمى زيان محمد بأول عملية فدائية بقرية أورلال حيث قتل الخائن بن جنان إبراهيم وهو معروف بخيانتة المشهورة، وكان رد فعل العدو كعادته بحيث طوق القرية وأضطهد السكان كما نهب العديد من المحلات التجارية.¹

-في 17 مارس 1957م: ثلاث عمليات فدائية جريئة في مدينة بسكرة استهدفت أحداثها قتل العميل لخضر والأخرى رمي قنبلة يدوية على سيارة جيب وثالثة اغتيال شرطي.²

-في أبريل 1957م: تنفيذ حكم الإعدام في شيخ بلدية فوغالة المسمى حشاني من طرف الفدائيين، وكرد فعل لذلك قام العدو بتفتيش القرية واغتيال عدد كبير من المواطنين وإرغامهم على الذهاب من فوغالة مشيا على الأقدام وزحفا على البطون وبضربهم بمؤخرات البنادق وتهديم منازلهم ومصادرة أملاك كل أعضاء اللجنة الذي لم يتمكن من القبض عليهم كما قام بإعدام أربعة أشخاص عن لقب كل عضو من أعضاء اللجنة نذكر منهم محمد بن عاشور، وعيسى بن عاشور بن أحمد، والصادق أمعر بن العربي والطيب بن بوزيد ومزغيش الشلالي ومزغيش محمد الصغير وغيرهم.³

خامسا: حرب المغارات والغازات السامة (استعمال العدو للأسلحة المحضورة).

-حصار واشتباك مركز شعبة إخسس- جبل أحمر خدو قسمة 69 ناحية 01 منطقة 04

ولاية 06.

في فجر يوم 22 مارس من عام 1961م حاصر كومندوس العدو (وشاية مجهولة المصدر) مشكل من أفراد اللفيف الأجنبي المختصين في تسلق الجبال الشاهقة الوعرة " les chasseurs alpins " والقوم والحركي من أبناء الجهة الذين يعرفون جيدا مسالك ووديان وشعاب وكهوف سلسلة جبل أحمر خدو بوادي غسيرة.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني، المصدر السابق، ص 25.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج 03، المصدر السابق، ص 334.

³ عبد السلام، المصدر السابق، ص 337.

بعد طلوع الشمس بقليل اشتبك أفراد الكمندوس مع المجاهدين بعد ما رفضوا الاستسلام ثم رماهم بعدد كبير من قنابل الغازات السامة الخانقة المحرمة دولياً، وكانت النتيجة استشهاد أربعة مجاهدين وهم: المساعد علي قالة- من منعة مسؤول المكتب والكاتب المسؤول عن الفرع السياسي انتحر.

إسماعيل مرزوق – من أمندان كاتب مسؤول عن الفرع العسكري وعمر شليحي من منعة حارس والوردي بن مزيان من أولاد هلال ونجا بأعجوبة المجاهد الخامس عبد المجيد شلواي من عين زعطوط.¹

-حصارواشتباك مركز فورثي جبل أحمر خدو قسمة69 ناحية01 منطقة04 ولاية06.

في الصباح الباكر من يوم 07 أبريل 1961م، حاصر كومنندوس العدو (وشاية مجهولة المصدر)، مشكل من أفراد اللفيف الأجنبي المختصين في تسلق الجبال الشاهقة الوعرة ومن القوم والحركى من أبناء الجهة الذين يعرفون جيداً مسالك ووديان وشعاب وكهوف سلسلة جبل أحمر خدو- وادي غسيرة.

بعد طلوع الشمس بقليل اشتبك العدو مع فوج من المجاهدين وهم: عبد الحميد علاق، عمار بوغفيرة²، البشير بن الطيب³، عبد المجيد شلواي، علي زكري، بلقاسم ورياشي⁴

دفلي بلقاسم، محمد الزبير، التابعين لمكتب المنطقة الرابعة وبريد الناحية حيث دام الاشتباك سويغات وقتل أثناءه: القومي مفتاح بلقاسم من غسيرة على يد المجاهد ورياشي بلقاسم

¹ وثيقة سلمت لي من طرف المجاهد عبد المجيد شلواي، بيته يوم: 04 ماي 2023م، التوقيت: 16:00 مساءً.

² من مواليد بلدة مشونش، من عرش أولاد زرارة، عضو جيش التحرير الوطني، حضر الاستقلال، توفي في 2021م، ينظر إلى: مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي، ببيته الكائن بحي المجاهدين، بتاريخ: 04 ماي 2023م، التوقيت: 15:15 مساءً.

³ من مواليد بلدة عين زعطوط، التحق بجيش لتحرير في الحدود التونسية، استشهد في جبل الأزرق الأوراسي. ينظر إلى: شلواي، المصدر السابق، (04 ماي 2023م).

⁴ من مواليد قرى واد غسيرة، عضو جيش التحرير الوطني، قام بقتل القومي مفتاح بلقاسم، استشهد بعد عملية الغازات السامة. ينظر إلى: شلواي، المصدر نفسه، (04 ماي 2023م).

وأصيب المجاهد عبد المجيد شلواي بشظية قنبلة يدوية بإصابة خفيفة في بطنه ثم رماه العدو بقنابل الغازات السامة الخائقة المحرمة دولياً.

وعلى الساعة الواحدة ليلاً تسلل المجاهدون وانسحبوا سالمين إلى ناحية قرن الخيل قابل جبل أحمر خو بعد أن استنشقوا كمية معتبرة من ذرات ودخان تلك السموم، وقد حفظهم الله من شرها ونجو بأعجوبة من موت محقق.¹

ثالثاً: الناحية الأولى بالمنطقة الرابعة.

1.3. حدودها.

يروى لي المجاهد سعيد باشا أن الناحية الأولى من المنطقة الرابعة للولاية السادسة تبدأ من بسكرة إلى جبل لزررق² إلى شتمة³، مروراً بالعالية حتى نصف من بسكرة المدينة الشرقية ويضيف إن الناحية الأولى تشمل وتنقسم إلى أربعة قسامات وهي كالاتي:

قسمة (67) القنطرة⁴: عين زعطوط، برج روز، قديلة، القنطرة .

قسمة (68) بسكرة: أمنطان، بني سويك⁵، جمورة، برا نيس، الدروع، شتمة، العالية، فلياش، ونصف من بسكرة الشرقية.

¹ شلواي، المصدر السابق. (04ماي2022م).

² يبدأ من جمورة وينتهي حتى تنية العابد، وهو مكان استشهاد مصطفى بن بولعيد، يبعد عن بسكرة بحوالي 70 كلم. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق، (23 جوان2022م).

³ تقع شرق عاصمة الولاية بسكرة وتبعد عنها حوالي 5 كلم، وتتربع على مساحة تقدر ب 110.20 كلم، يقطنها حوالي 2000.00 نسمة، تتكون من ثلاثة قرى شتمة والدروع وسيدي خليل، يقال أن اسمها مشتق من شط الماء لكثرة الينابيع بها، ومشتق من مشتى الماء. ينظر إلى: لعروسي، المرجع السابق، ص 10.

⁴ تعرف بالبوابة الذهبية وبوابة الصحراء وبفم الصحراء وكذلك بضرية عقبة قدم هرقل السحرية. ينظر إلى: عمر كبور، حاضرة القنطرة خلال العصرين القديم والإسلامي "دراسة تاريخية أثرية"، الملتقى الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م، ص 258.

⁵ كان لمنطقة بني سويك مساهمة فعالة إبان الثورة التحريرية، وكانت المنطقة بمثابة خزان الدعم المادي والمعنوي لثورة ونقطة اتصال جوهرية بين الولايات الشمالية والولاية السادسة بالجنوب. ينظر إلى: معمر شعشوع، ملامح التطور

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

قسمة (69) غسيرة: كلها من أولاد يحيى حتى تغلفال¹ وجبل أحمر خدو² كله.

قسمة (70) سيدي عقبة: تضم سيدي عقبة ومجاورها حتى السعدة مرورا على الرحاوات والقرطة وسريانة حتى حدود عين الناقة.³

يضيف أن قيادة الناحية الأولى في ذلك الحين تتألف من:

الملازم الثاني الشهيد سي إبراهيم سعادة.

الملازم الأول العسكري الشهيد محمد شعبان.

الملازم الأول السياسي سي مسعود أونيسي.

الملازم الأول للاتصال والأخبار سي محمد الشريف عبد السلام.⁴

أما عن المجاهد عمر صخري الذي صرح أنها، تشمل ناحية مشونش⁵، جمورة، بني سويك، وبرانيس ومن واد غسيرة إلى غوفي والشرفة حتى تكوت وإلى جبال أحمر خدو

التاريخي والحضاري لجمورة وبني سويك، الملتقى الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة

الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة 2017م، ص73.

¹ من بلدية غسيرة ولاية باتنة .

² هي سلسلة جبلية صخرية انكسارية تعرف بهضبة سامر (الجبل المقابل الشمس)، وهي حدود طبيعية بين الزاب الشرقي

ومع خنشلة وباتنة. ينظر إلى: كحول، من حواضر جبل أحمر خدو، المرجع السابق، ص145.

³ باشا: المصدر السابق.(23 جوان 2022م).

⁴ باشا، المصدر نفسه.(23 جوان 2022م).

⁵ سكانها يطلق عليهم اسم هيموسونين، وتعني جنات باللغة العربية الأمازيغية، ومفرد كلمة هيموسونين هو هامون وتعني

الجنة نظرا لتنوع الغابات المثمرة، بها، يعود تاريخها إلى سنة 1957م، يحيط بها من الشرق والجنوب الشرقي دوار لولاش

والجنوب دوار عين ناقة والشمال الشرقي عرش الغوا بير والشمال والغرب دوار جمورة. ينظر إلى: الأخضر رحموني،

حاضرنا مشونش وبانيان درتان في عقد حضارة الزاب الشرقي، الملتقى الوطني بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن

وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م، ص 128.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

وجبال لزرق القنطرة ومشونش وتهبط إلى سيدي عقبة وتخرج إلى السعدة وزريبة الواد¹ وفلياش وشتمة ودروع وقرطة سريانة والبراج هذه مشمولات الناحية الأولى.²

وفي حديث آخر مع المجاهد عبد المجيد شلواي الذي يوضح إن الناحية الأولى تشمل: جبال قابل أحمر خدو (قسمة 70) وجبل أحمر خدو (قسمة 69) والجبل الأزرق (فوشي وبوقشقاش) (قسمة 68) وجبل بني فرح عين زعطوط وجبل متليلي.³

2.3. الهيكلة التنظيمية للناحية الأولى: (الناحية الأولى للمنطقة الثالثة لولاية الأولى).

- من نوفمبر 1954م إلى مؤتمر الصومام، 20 أوت 1956م.

سميت بناحية "مشونش" بناء على اجتماعين سنة 1955م الأول في شهر ماي والثاني في شهر سبتمبر.

تعاقب عليها 13 فوجا بداية مع فوج جبل أحمر خدو، الذي نفذ عمليات أول نوفمبر بقيادة حسين برحاييل ثم فوج جبل الأزرق بقيادة حسين عبد السلام وجاء بعده إبراهيم جيماي أما فوج جبل أحمر خدو الذي جاء بعد فوج حسين برحاييل بقيادة بلقاسمي أحمد والمسعود أما عن فوج جبل بني فرح وجبل الأزرق، ورقلة وأغانيم، أمنطان، قديلة بقيادة محمد بن بولعيد ورفاقه، يليه فوج جبل فوشي ببسكرة بقيادة الحاج عمر عساي،⁴ أما عن فوج

¹ ترجع تسميتها إلى واد العرب الذي سمي بوادي العربية، نسبة إلى القبائل العربية، أصل تسمية الزريبة جمع زريبات زرائب حضيرة الماشية، كما تطلق على مكنن ومخبأ الصيد، وهي إحدى قرى الزاب الشرقي تقع شرق بسكرة 82 ميلا يحدها شمالا المزيرة وجنوبا الفيض وشرقا بلدية خنقة سيدي ناجي وغربا عين الناقة. ينظر إلى: عبد الرحمان تونسي، حاضرة زريبة الوادي، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م، ص 339-342.

² مقابلة شخصية مع المجاهد صخري، بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة، يوم: 02 جويلية 2022م، التوقيت: 11:40 صباحا.

³ شلواي، مكالمة هاتفية، يوم: 29 جويلية 2022م، التوقيت: 16:40م .

⁴ أحد قادة الأفواج بناحية مشونش بالضبط في جبل فوشي ولد 1921م ببانان، التحق بالثورة 1955م، نظم الشهيد عدة عمليات عسكرية ضد قوات العدو أهمها كمين الذي نفذه الذي أدى إلى مسرع 18جنديا من جنود العدو وبالمكان المسمى

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

السادس جبل الأزرق بقيادة عقوني عبد الله وجبل بوقشقاش بقيادة المنفوخ بشير¹ ورفاقه أما فوج واد غسيرة وأحمر خدو بقيادة بن جدي علي بلحاج ثم فوج قسمة سيدي عقبة وضواحيها بقيادة عبد الكريم سلاطنية وفوج قسمة القابل لولاش (تارقة إلى تاجموت² وسيدي مصمودي³ بقيادة رمضان حسوني

أما فوج لمغير والسعدة ووادي ريغ والزاب أيضا فوج جبال الزاب والعروسين وأولاد جلال وأمدوكال بقيادة بن احمد عدي لعور ويرافقه في القيادة الصادق جغروري وأحمد حمودة سي الحواس وأخيرا فوج أقصى جبال الزاب بقيادة عمر دريس الذي كان ينتمي إلى فوج الحسين عبد السلام.

بقيت الهيكله قائمة إلى غاية شهر أكتوبر 1956م، أين تهيكلت ناحية مشونش رقم 01 المنطقة 03 بقيادة الملازم الثاني علي بن مشيش مسؤول رقم 01. إما المنطقة الثالثة ككل فهي بقيادة سي الحواس بعد رجوعه من تونس في شهر جوان 1957.⁴

الناحية الأولى المنطقة الثالثة الولاية الأولى.

من شهر أكتوبر 1956م إلى شهر جوان 1957م.

بداية مع الفوج علي بن مشيش¹ الذي شغل ملازم ثاني ومسؤول ناحية مشونش من أكتوبر 1956م إلى 1957م، أما الفوج الثاني بقيادة بن بويكر مسعودي² من أكتوبر 1956م

ديسة العربي أما أهم المعارك التي خاضها معركة جبل فوشي في سبتمبر 1955م، ومعركة اورشماضاس 1956م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 365، 364.

¹ من مواليد بلدة جمورة عام 1924م، ابن العمري وبركاهم، التحق بالثورة عام 1956م، عضو جبهة التحرير الوطني، استشهد 1960م. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق (23 جوان 2022م).

² يظم الأعراس الآتية عرش بني ملكم الذي يتفرع إلى تسعة فرق وعرش أولاد عبد الرحمان كباش الذي يتفرع إلى خمسة فرق تاجموت وجمينة دوار جبل أحمر خدو (الأرض الخضراء الغنية بالمياه العذبة) بها آثار ومساكن جبلية وقلاع ترجع للفترة النمودية والرومانية. ينظر إلى: كحول، حواضر وبلدات جبل أحمر خدو، المرجع السابق، ص 146.

³ تختلف الرواية بين ارتباطها بمقام الوالي الصالح أو جذور قبيلة صامدة، وهي موطن سكن جديد بعد لقصر وتيبرماسين. ينظر إلى: كحول، حواضر وبلدات أحمر خدو، المرجع نفسه، ص 02.

⁴ باشا: وثائق حول الهيكله التنظيمية لناحية الأولى، سلمت لي يوم: 18 أبريل 2022م، التوقيت: 10:40 صباحا ، ص 02.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

إلى أبريل 1957م، يليه فوج بن جديدي علي بلحاج،³ ثم فوج محمد بن بولعيد ملازم أول إخباري من أكتوبر 1956م إلى ما بعد جوان 1957م، يأتي بعده فوج محمد الطاهر بوزغوب الذي شغل منصب كاتب ناحية إلى أبريل 1957م، ثم مباشرة فوج الطيب ملكمي ممرض بالناحية كان ينتقل مع جنوده عبر القسامات الأربعة.

أما الحديث عن قسمة القنطرة رمز القسمة هو (01) ثم 10 ثم (67) وتشمل القنطرة، بني فرح، أمنطان، قديلة، وبني سويك، تعاقب عليها خمسة أفواج بداية مع فوج إبراهيم قلوب مساعد قسمة وأحمد بن إبراهيم عريف أول سياسي، ثم فوج عثمان محمد⁴ عريف أول عسكري، وبعده فوج سعادة محمد أحشاني⁵ عريف أول إخباري يليه فوج محمد شليحلي عريف أول للصحة.

أما عن قسمة بسكرة رمزها هو 02 ثم 11 ثم 68، وتشمل بسكرة، جمورة، لبرانيس، الدروع، شتمة، فلياش، جبل لزرقي، جبل بوقشقاش، جبل فوشي، التي تضمنت أربعة أفواج بداية مع الفوج الأول بقيادة السبتى وزاني مساعد قسمة، ثم يأتي فوج إسماعيل خليف عريف

¹ ولد سنة 1922م، بنكوت في عرش بني سليمان، ثالث مسؤول على الناحية الأولى بعد مؤتمر الصومام، من منتسبي الحركة الوطنية بالأوراس قبل الثورة، غادر الناحية عام 1957م، ليتوجه إلى تونس فتقلد عدة مناصب لكفائه إلى أن بلغ رتبة رائد، توفي 1995م بعنابة. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 378، 379.

² المزداد في 15 أوت 1935م، التحق بجيش التحرير الوطني في 28 أبريل 1955م، عمل كملزم ثاني بالولاية الثالثة ثم بعد الاستقلال، عضو في المكتب الولائي إلى أن وفاته المنية يوم 11 ماي 2000م. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة للمجاهد بوبكر مسعودي.

³ ولد 1924م بدوار غسيرة، من الرجال الأوفياء للثورة، وقف وقفة حق في وجه كل الذين أرادوا نشر الفوضى والتشويش بين رفقاء السلاح عين بعد مؤتمر الصومام كملزم أول عسكري بالناحية التي عين على رأسها علي بن مشيش، أعدم في أواخر شهر مارس 1957م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 356، 357.

⁴ من بلدة عين زعطوط من مواليد 18 سبتمبر 1923م، ابن محمد وحوحو فاطمة، التحق بالثورة سنة 1956م، عضو في جبهة التحرير الوطني، استشهد عام 1960م. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق (23 جوان 2022م).

⁵ ولد سنة 1916م، بدوار زلاطو في عرش بني سليمان، أحد المفجرين للثورة، ببسكرة كان ضمن المجموعة التي هاجمت محطة القطار احد إدارات الناحية الأولى قبل أن ينتقل إلى الناحية الثانية من المنطقة الرابعة. كان احد عناصر الدورية الرابعة التي انتقلت من الناحية إلى تونس لجلب السلاح، خاض عدة معارك منها: اورشماضاس برقوق الأولى، استشهد في معركة بودير في شهر نوفمبر 1960م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 354، 355.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

أول سياسي ثم كردودي عمار عريف أول عسكري، وأخيرا مزياني محمد بن عمار عريف أول إخباري.

أما عن هيكله قسمة غسيرة رمز القسمة هو 03 ثم 02 ثم 69، وتشمل غسيرة من ثنية البيضاء إلى تفلال وجبل أحمر خدو تعاقب عليها أربعة أفواج الفوج أول رمضان حسوني مساعد قسمة ويأتي فوج علي مزياني عريف أول سياسي ثم فوج حسوني محمد بن معاش عريف أول عسكري، وأخيرا فوج محمد الطاهر نوري.

أما هيكله قسمة سيدي عقبة رمزها هو 04 ثم (13) ثم (70) وتشمل سيدي عقبة، قرطه، سريانة، مشونش، بانيان، تارقة، لولاش، سيدي مصمودي وشملت أربعة أفواج بداية مع فوج عبدلي بن أحمد مساعد القسمة ويليه فوج العقبي جناحي عريف أول سياسي، وبعده فوج بن جديدي الهاشمي عريف أول عسكري، ثم فوج سلاطينية عبد الكريم عريف أول إخباري.¹

الهيكله التنظيمية لناحية الأولى المنطقة الثالثة للولاية الأولى من شهر جوان 1957م إلى 1958م.

تعاقب عليها 08 أفواج بداية مع فوج الصادق بوكريشة ملازم ثاني للناحية، ويليه فوج بلقاسم بن مشيش ملازم أول سياسي ثم حسوني رمضان ملازم أول عسكري ويأتي بعده محمد بن بولعيد ملازم أول إخباري ورفاقه أما الفوج التالي هو فوج عمار سلطاني كاتب الناحية برتبة عريف ويليه فوج سعادة إبراهيم مساعد لناحية بالتموين ثم فوج الصادق شبشوب وأخيرا فوج الطيب ملكمي وملاحظة توضيحية فقد كان: الصادق بوكريشة مسؤول ناحية مشونش إلى تاريخ استشهاده 29 مارس 1958م، إما بلقاسم بن مشيش انتقل

¹ باشا: الهيكله التنظيمية، المصدر السابق، ص 03.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

من ناحية مشونش إلى الناحية الثانية في أبريل 1958م، أما حسوني رمضان انتقل من ناحية مشونش إلى الصحراء المنطقة الثالثة في أوائل 1958م.¹

أما عن هيكله قسمة القنطرة التي رمزها (10) ثم (67)، وتشمل القنطرة، بني فرح، أمظان، قديلة، بني سويك التي تشكلت من 06 أفواج بداية مع فوج محمد لوصيف² مساعد قسمة، أما عن الفوج الذي يليه علي سعادة عريف أول سياسي، وفوج عثمان بن محمد بن بلقاسم عريف أول عسكري ثم الفوج الرابع محمد الشريف عبد السلام عريف أول إخباري والفوج الخامس فوج معمر يوسف عريف أول لتموين وأخيرا فوج محمد شليحي عريف أول للصحة.

أما عن قسمة بسكرة رمز القسمة هو (11) ثم (68)، وتشمل بسكرة، فلياش، العالية، شرق بسكرة، شتمة، الدروع، برانيس، جمورة. تشمل 06 أفواج بداية مع فوج إبراهيم مساعد القسمة والفوج الثاني أحمد بن إبراهيم عريف أول سياسي، يليه الفوج الثالث عبد السلام محمد الهادي عريف أول عسكري ثم فوج إسماعيل خليف عريف أول إخباري ثم الحاج بورك عريف أول للتموين وأخيرا فوج محمد عمار تكوتي.

أما بخصوص هيكله غسيرة التي يرمز لها 03 ثم (12) ثم (69)، وتشمل غسيرة من الثنية البيضاء إلى تغفال وجبل أحمر خدو، تشمل 05 أفواج بداية مع الفوج الأول بقيادة بلقاسمي محمد الشريف مساعد قسمة، وثانيا فوج محمد الطاهر نوري عريف أول سياسي ثم فوج محمد بن معاش حسوني عريف أول عسكري، يليه فوج محمد سعادة أحشاني عريف أول إخباري وأخيرا فوج علي مزياني عريف أول للتموين.

¹ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص04.

² من مواليد 1927م، بمنعة، قاد الدورية الرابعة، التي انطلقت من ناحية مشونش لجلب السلاح من تونس، عين بعدها مساعدا لقسمة القنطرة ثم انتقل لناحية ثانية من منطقة رابعة ولاية السادسة. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص373.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

أما قسمة سيدي عقبة رمزها هو 04 ثم 13 ثم (70) وتشمل سيدي عقبة، قرطة، سريانة، مشونش ومن بانيان إلى السعدة تداول عليها أربعة أفواج الفوج الأول أحمد عبوش مساعد قسمة والفوج الثاني بقيادة أحمد حشايشي¹ يليه فوج بن جديدي الهاشمي عريف أول سياسي وأخيرا فوج عمار بركات عريف أول إخباري.

الهيكلية التنظيمية الناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة من شهر مارس

1958م إلى شهر مارس 1959م.

شملت هاته الهيكلية 07 أفواج نبدأها مع الفوج الأول بقيادة إبراهيم سعادة جاء بعد الصادق بوكريشة ثم فوج المسعود أونيسي الذي جاء بعد بلقاسم بن مشيش يليه فوج محمد تكوتي شعباني ثم الفوج الرابع لمحمد الشريف عبد السلام يليه فوج السعيد باشا عريف كاتب بالناحية جاء بعده محمد شهرة، ثم فوج الطيب ملكي كلف بمستشفى الناحية وأخيرا فوج معمر يوسفى جاء بعد إبراهيم سعادة .

قسمة القنطرة رمزها 10 ثم (67) وتشمل القنطرة، بني فرح، أمنطان، قديلة تشكلت من أربعة أفواج الفوج الأول إسماعيل خليف، والفوج الثاني بوخلف عيسى، ويليه فوج علي سعادة ثم فوج محمد بن عمار مزياني، وفوج الخامس علي مزياني وأخيرا محمد شليطي.

قسمة بسكرة رقمها هو 11 ثم (68) وتشمل بسكرة، بني سويك إلى فلياش العالية، شرق بسكرة، شتمة، الدروع، لبرانيس، جمورة، وتشكلت من 05 أفواج بداية مع فوج محمد عسوس

¹ ولد في 24 أبريل 1923م، بالقنطرة من اب صالح ويوكبارة الخامسة، التحق بالثورة عام 1955م، وفي 1975م عين كعريف أول سياسي على قسمة سيدي عقبة ضل في هذا المنصب إلى غاية 1958م، ساهم في تنظيم العمل الثوري، استشهد عام 1959م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 360-365.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

مساعد القسمة وفوج أحمد ابن إبراهيم¹ عريف أول سياسي يليه الفوج الثالث بقيادة بن جديد إبراهيم والفوج الرابع محمد هنداوي وأخيرا فوج محمد لخضر تيطاوين.²

أما قسمة غسيرة رمز القسمة هو 12 ثم (69)، وتشمل غسيرة من الثنية البيضاء إلى تفلال وجبل أحمر خدو وتشكلت من 06 أفواج الفوج الأول أحمد منصور³ مساعد قسمة والثاني محمد الطاهر نوري عريف أول سياسي يليه فوج محمد بن معاش حسوني عريف أول عسكري والفوج الرابع بقيادة سعادة محمد أحشاني عريف أول إخباري والفوج الخامس فوج زعيكري البشير عريف أول لتموين وأخير فوج أحمد لروي⁴ مكلف بالألغام .

أما قسمة سيدي عقبة رمزها هو 13 ثم (70) وتشمل سيدي عقبة، سريانة، قرطة، مشونش وبانيان تعاقب عليها 06 أفواج بداية مع فوج أحمد مني⁵ مساعد قسمة والفوج الثاني بقاسم حامدي عريف أول سياسي ثم فوج محمد عمايري عريف أول عسكري يليه فوج

¹ ولد في 02 ماي 1936، ببلدة جمورة، من أبوين هما محمد الصغير ويمينة، التحق بالثورة في 1956م، عين مسؤول على الناحية الثانية برتبة ملازم ثاني و ذلك إلى غاية الاستقلال وفي أبريل 1962م، رقي إلى ضابط أول ليختار بعد ذلك كعضو في مجلس الوطني التأسيسي. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص384،383.

³ ولد سنة 1935م، بدوار زلاطو في عرش بني سليمان، التحق بصفوف الجيش التحرير عام 1955م، تقلد مسؤولية ملازم أول عسكري بالناحية الثانية من المنطقة الرابعة الولاية السادسة، بعد الاستقلال بلغ رتبة قائد للقطاع العسكري بولاية عنابة، شارك في حرب 1967م توفي 14 أبريل 2005م بعنابة. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص381، 380.
³ من مواليد 1921م، من أولاد منصور بمشونش، احد النشطاء جمعية العلماء المسلمين بمشونش، التحق بالثورة مع بدايتها، تقلد عدة مسؤوليات حتى بلغ رتبة مساعد فملازم أول عسكري بالناحية، شارك في العديد من العمليات العسكرية منها برقوق الأولى، جانة، بوقشقاش سقط شهيدا 1960م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص 369.

⁴ من مواليد 01 نوفمبر 1931م بالقطرة، التحق بالثورة عام 1956م كان من رجال الألغام ساهم في إعداد وزرع الألغام ضد القوات الفرنسية وسقط شهيدا أثناء زراعته للغم بالأولاد عابد بغسيرة عام 1959م . ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه: ص 374.

⁵ ولد سنة 1931م، بأمدوكال بركة، باتنة، التحق بالثورة 1955م، وفي مارس 1958م، عين كمساعد للقسمة سيدي عقبة وفي 15 سبتمبر 1959م، نصب كمين رفقة عدد من المجاهدين لجنود العدو بجمورة التي استشهد فيها. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص377.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

المبروك برينيص عريف أول إخباري ثم فوج رباح دحماني عريف أول لتموين وأخيرا فوج العلمي جفال يرافقه محمد بن عمار والصالح حفناوي¹.

من شهر مارس 1959م إلى أواخر 1959م.

بداية مع فوج المسعود أونيسي ملازم ثاني لناحية من ماي 1959م إلى 1960م، يليه فوج الحاج بن عدي إلى أبريل 1961م ثم فوج أحمد منصور ملازم أول عسكري إلى أن استشهد في 25 مارس 1960م، يليه فوج محمد الشريف عبد السلام ملازم أول إخباري يليه فوج السعيد جلال² كاتب الناحية بعد سعيد باشا ومحمد شهرة ثم فوج الطيب ملكمي عريف أول للبريد ثم فوج علي مزياني مساعد الناحية لتموين جاء بعد معمر يوسف إلى فيفري 1961م، وأخيرا فوج قسمية مختار³ عريف أول للبريد.

أما بخصوص هيكله قسمة القنطرة رمزها(67)، تشمل القنطرة، عين زعطوط، قديلة، لعبار، تعاقب عنها 05 أفواج بداية مع الفوج الأول بقيادة محمد بن عمار مزياني والفوج الثاني بقيادة السعيد باشا عريف أول سياسي إلى غاية ماي 1956م، ثم المبروك برينيص يليه فوج لخضر شنشونة⁴ عريف أول إخباري ثم فوج حسوني محمد عريف أول عسكري وأخيرا فوج عرامي المبروك⁵ عريف أول لتموين

¹ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص06.

² ولد في 10 مارس 1937م، بجمورة في عرش أولاد زيان، التحق بالثورة عام 1956م، وفي 1959م عين ككاتب لناحية وفي 1960م، عين كعريف أول سياسي بقسمة سيدي عقبة، خاض عدة معارك ضد القوات الفرنسية. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص408.

³ من مواليد عين زعطوط سنة 1941م، ابن عمر وخيرة قسمية، التحق بالثورة سنة 1958م، استشهد 1960م. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق، (23 جوان 2022م).

⁴ من مواليد بلدة جمورة في 10 سبتمبر 1935م، التحق بالثورة سنة 1958م، عضو في جبهة التحرير الوطني، استشهد سنة 1960م. ينظر إلى: باشا، المصدر نفسه. (23 جوان 2022).

⁵ من مواليد 1933م، بقرية جمورة ولاية بسكرة من عرش أولاد زيان، التحق بجيش التحرير بناحية عين زعطوط، شارك في العديد من المعارك بجبال عين زعطوط منها معركة اورشمضاس ومعركة جبل فوشي ارتقى إلى رتبة مساعد قسمة سيدي عقبة 1959م استشهد بمنطقة الحراية عام 11 ماي 1960م. ينظر إلى: عبد الله زوزو، مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية 1954م، ط01، دار المثقف لنشر والتوزيع، (د. ب)، 2020م، ص 61، 62.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

أما عن قسمة بسكرة (68)، شملت 05 أفواج بداية مع فوج دحمان عسوس مساعد قسمة إلى أن انتقل إلى الناحية الثانية ثم فوج السعيد باشا عريف أول سياسي من ماي إلى 21 نوفمبر 1959م ثم فوج صالح قاضي¹ عريف أول عسكري ثم جاء بعده الحسين مزياياني

ثم فوج محمد هندايوي عريف أول للأخبار إلى غاية ديسمبر 1959م يليه فوج محمد لخضر تيطاوين عريف أول لتموين إلى غاية أكتوبر 1959م.²

أما قسمة غسيرة (69)، تعاقب عليها 06 أفواج بداية مع فوج الفضيل امويسات³ مساعد قسمة بعد أحمد منصوري ثم فوج أحمد زوقين عريف أول سياسي ثم فوج يحي عمران عريف أول عسكري جاء بعده عيسى بوخلوف⁴ ثم فوج محمد سعادة (أحشاني) وجاء بعده محمد عربوات⁵ ثم فوج علي دوحة عريف أول لتموين، وأخيرا الصادق عربوات عريف أول للصحة.

أما قسمة سيدي عقبة (70)، شملت 08 أفواج بداية مع فوج الصالح قاضي مساعد القسمة يليه فوج الحاج بن عدي عريف أول سياسي ثم محمد لخضر تيطاوين عريف أول عسكري يأتي بعده فوج رابح حماني عريف أول للتموين، ثم فوج الصالح سلطاني عريف

¹ من مواليد بلدة جمورة سنة 1920م، بن علي قاضي وعيشة، عضو في جبهة التحرير الوطني، التحق بالثورة سنة 1957م، استشهد عام 1962م. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق. (23 جوان 2022م).

² باشا، الهيكلية التنظيمية، المصدر السابق، ص 08-10.

³ ولد في 08 أوت 1920م، بالمسيف ولاية المسيلة، التحق بالناحية عام 1957م، تولى مسؤولية مساعد قسمة غسيرة ليرتقي بعدها إلى رتبة ملازم أول عسكري بالناحية، شارك في عدة معارك منها معركة برقوق الأولى، جانة ومعركة الحلف. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق. ص 387، 386.

⁴ ولد سنة 1936م، بدوار زلاطو في عرش بني سليمان، التحق بالثورة 1956م، عريف أول عسكري في كل من قسمة غسيرة وبسكرة والقنطرة وفي 1961م، وقع كمين للقوات الفرنسية أثناء التواجد الكثيف لقوات الحلف الأطلسي فاستشهد كاتبه أما هو اسر نقل الشهيد إلى مركز العدو ببني فرح أين خضع للاستنطاق والتعذيب. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص 372.

⁵ من مواليد 18 نوفمبر 1935م، ببلدة أمدوكال، التحق بالثورة 1957م كمناضل مدني، ساهم في جلب السلاح إلى الناحية الأولى بذهابه في دورية إلى تونس ولانضباطه ونشاطه تولى المسؤوليات بالناحية برتبة عريف أول إخباري ثم عريف أول سياسي إلى غاية الاستقلال. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص 409.

أول لناحية ثم فوج البشير زعكيري عريف أول وأخيرا فوج شعباني تكوتي الصالح جوقاني والصادق بوجمعة وكذلك عبد الله كيحل وأحمد مصمودي.¹

الناحية الأولى من مطلع 1960م إلى أواخر 1960م.

تعاقب عليها 08 أفواج بداية مع الفوج الأول بقيادة المسعود أونيسي ملازم ثاني لناحية إلى ديسمبر 1960م والفوج الثاني فوج الحاج بن عدي ملازم أول سياسي إلى أبريل 1961م وجاء بعده صالح بولونار، والفوج الثالث فوج زلوف عمر ملازم أول عسكري جاء بعده منصور أحمد يأتي بعده فوج محمد الشريف عبد السلام إلى ديسمبر 1960م، ثم فوج الصادق زوزو كاتب لناحية بعد السعيد جلال ثم محمد الشاذلي ثم الطاهر زرواق ثم محمد بوكرش ثم فوج علي دوحه مساعد لتموين لناحية بعد علي مزباني بعدها فوج الطيب ملكمي مساعد أول صحي لناحية يساعده سالم حطاب وأخيرا فوج عبد الحميد علاق ومختار قسمية عريف أول للبريد.²

بالنسبة هيكله قسمة القنطرة (67)، تضمن 05 أفواج بداية من فوج محمد بن عمار مزباني مساعد القسمة جاء بعده جفال العلمي،³ ثم جموعي بلخضر والفوج الثاني محمد الطاهر سعادة⁴ عريف أول سياسي ثم جاء بعده أحمد خلفالي ثم فوج محمد بوصابر عريف أول عسكري ثم الشريف حركاتي، يليه فوج مبروك برينيص عريف أول إخباري وأخيرا فوج عمر عرامي عريف أول لتموين .

¹ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص 09.

² باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر نفسه، ص 10.

³ ولد سنة 1930م، بمدينة بسكرة، هو رجل صناعة الألغام الأول بالناحية، كان من المشاركين في حرب الهند الصينية، اسر في معركة ديان بيان فو، التحق بالثورة 1955م، منذ صيف 1956م، هو المسؤول عن صناعة الألغام بالناحية ورتبة عريف أول حربي مسؤول عن الألغام في جوان 1957م ثم مساعد قسمة بسكرة ثم القنطرة. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 370.

⁴ ولد في 19 اوت 1952م، بقرية تيغراغ من بلدة منعة، كان مسبلا مكلفا بمهمة البريد في مارس 1957م، حيث عين ككاتب لقسمة سيدي عقبة، ثم تم ترقيته إلى رتبة عريف أول سياسي بقسمة القنطرة 1959م وفي 1961م برتبة عريف أول سياسي في قسمة غسيرة إلى غاية الاستقلال، توفي سنة 2014م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص 390.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

بالنسبة لهيكله قسمة بسكرة (68) شملت 07 أفواج الفوج الأول بداية مع الفوج الأول فوج محمد لخضر تيطاوين مساعد قسمة ثم بعده العلمي جفال والفوج الثاني بقيادة المجاهد سعيد باشا عريف أول سياسي بعده محمد هادف، استشهد 16 مارس 1961م، ثم الحسين غانم ثم فوج الصديق رزوني عريف أول حربي ثم فوج مخلوف بقاقة¹ عريف أول عسكري وفوج محمد هندراوي عريف أول إخباري ثم علي عمراوي عريف أول للتموين وأخيرا فوج محمد شكري عريف أول لصحة.²

أما قسمة غسيرة (69)، تعاقب عليها 05 أفواج بداية مع فوج فضيل مويسات مساعد قسمة ثم بعده عمر عرامي توفي 2014م والفوج الثاني أحمد زرقين عريف أول سياسي، يليه فوج عيسى بخلاف عريف أول عسكري، ثم فوج أحمد خلفالي عريف أول إخباري ثم فوج علي دوحه عريف أول للتموين ثم فوج الصادق عريوات إلى أن استشهد في 1961م.³

أما عن الحديث عن قسمة سيدي عقبة التي تعاقب عليها 09 أفواج كالاتي:

بداية مع فوج الأول محمد عمايري⁴ مساعد قسمة بعد لخضر تيطاوين وصالح قاضي يليه الفوج الثاني السعيد جلال عريف أول سياسي بعد أحمد زرقين والحاج بن عدي ثم فوج الطاهر حوفاني⁵ عريف أول إخباري بعد العربي بلعايد يليه فوج الحسين أرواغ عريف أول للتموين ثم فوج محمد شليحي ممرض القسمة ثم فوج مسعود مدور عريف أول مكلف

¹ ولد ببلدة منعة من أبوين بلقاسم وعلجية، التحق بالثورة كمناضل مدني في 1956م، ليتجنّد بعد ذلك في 1957م، ويلتحق بصفوف الناحية من نفس السنة، عين مع مطلع 1960م، بقسمة بسكرة برتبة عريف أول عسكري قبل أن يحول أواخر ذلك العام 1960م، إلى قسمة غسيرة بنفس الرتبة إلى غاية الاستقلال. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص414.

² باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص11.

³ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر نفسه، ص11.

⁴ ولد عام 1932م، بقرية غوفي التحق بالثورة عام 1955م، بعد أن فر من ثكنة العدو محملا بسلاحه و ذخيرته، كما ساهم في جلب السلاح إلى الناحية، تدرج في المسؤولية حتى بلغ رتبة مساعد بقسمة سيدي عقبة. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر نفسه، ص400.

⁵ ولد في 07 أبريل 1921م، ببلدة القنطرة، التحق بالثورة 1955م، عين في مطلع 1960م عريف أول إخباري بقسمة سيدي عقبة وهو المنصب الذي ظل فيه إلى غاية الاستقلال. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص393.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

بالعمال الخياطين ثم فوج الصالح سلطاني مكلف بالذخائر وأخيرا فوج الحسين مراح والصالح حوفاني واودينة أحمد والسبتي أونيسي مكلفين بالألغام في قسمة (67) والحسين بوطرش في قسمة (68).¹

الناحية الأولى من أواخر 1960 إلى أواخر 1961م.

تعاقب عليها 05 أفواج بداية مع فوج محمد الشريف عبد السلام ملازم ثاني لناحية بعد المسعود أونيسي ثم فوج علي مزياني ملازم أول سياسي ثم فوج الفضيل موبسات ملازم أول عسكري بعد سليم زلوف ثم بعده الحفيظ بن سالم يأتي بعده الفوج الرابع بقيادة أحمد خرفالي.²

ملازم أول إخباري بعد الشريف عبد السلام، ثم فوج مزياني محمد بن عامر كاتب الناحية يساعده محمد الشاذلي والصادق زوزو ثم يليه فوج الطيب ملكمي ملازم أول للصحة بمستشفى الناحية يساعده سالم حطاب وأخيرا فوج علي دوحة مساعد ناحية لتموين.³

أما هيكله قسمة القنطرة (67)، تداول عنها 06 أفواج بداية مع فوج جموعي لخضر مساعد قسمة ثم محمد الطاهر سعادة⁴ عريف أول سياسي ثم جاء بعده بشير زاغز ثم فوج البشير إبراهيمي عريف أول عسكري، ثم جاء شريف حركات وعيسى بوخلف ثم جاء فوج

¹ باشا، الهيكل التنظيمية لناحية الأولى، المصدر السابق، ص 12.

² احمد كلفالي ولد في 07 مارس 1927م، بتيبرماسين قرب سيدي مصمودي دوار لولاش في عرش أولاد أيوب، التحق بصفوف جيش التحرير 1957م، تدرج عدت مسؤوليات وحب العمل منذ التحاقه بالثورة حتى إن بلغ رتبة ملازم أول إخباري بالناحية. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 406.

³ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص 12.

⁴ ولد 1928/08/19م، بقرية منعة تيغراغار حاليا من أبوين الطاهر وحربوش عائشة، عمل في الثورة كمسبل يقوم بمهمة الاتصال داخل الناحية الأولى شارك في عمليات عسكرية منها برقوق وجانة وبعد الاستقلال كمين ثنية الفخ عين بقسمة سيدي عقبة ثم زريبة الواد. ينظر إلى: تابليث عمر، دور غسيرة في ثورة التحرير 1945م-1962م، ج 02، مطبعة المعارف، عنابة الجزائر، 2008م، ص ص 269-264.

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

الرابع المبروك ابرينيس عريف أول إخباري جاء بعده بليل دراجي،¹ ثم عثمان بوركية يليه الفوج الخامس بقيادة أحمد رميضي عريف أول لتموين جاء بعده عرامي ثم ينويه السعدي الشليحي ومحمود حوفاني وأخيرا فوج أحمد مرزاقه عريف أول لصحة.²

قسمة بسكرة (68) يتعاقب عليها 05 أفواج بداية مع فوج أحمد زرواق مساعد قسمة بعده العمي جفال ويليه فوج أحمد هادف عريف أول سياسي ثم حسين غانم ثم الفوج عيسى بوخلوف عريف أول عسكري ثم بعده الجمعي سويسي ثم الفوج الرابع جزار الصادق عريف أول إخباري، ثم محمد عثمانية وأخيرا فوج طاهر زروالي عريف أول لتموين .

قسمة غسيرة (69) تداول عليها 06 أفواج بداية مع فوج عمر عرامي مساعد قسمة إلى غاية الاستقلال ومحمد الطاهر سعادة عريف أول سياسي والفوج الثالث مخلوف بقاقة عريف أول عسكري ويليه فوج محمد عربوات عريف أول إخباري ثم فوج احمد بن خليف عريف أول لتموين وأخيرا الفوج محمد عرافي مقداد عريف أول لصحة.³

الناحية الأولى من أواخر 1961م إلى 15 أكتوبر 1962م .

تعاقب عليها (06)، أفواج بداية مع فوج محمد الشريف عبد السلام إلى 10 أكتوبر 1962م، يليه فوج علي مزياني ثم فوج فضيل امويسات جاء بعد الطيب غيلاس ثم فوج أحمد خلفالي، ثم فوج مزياني محمد بن عامر كاتب الناحية ساعده محمد الشاذلي وصادق زوزو⁴ وأخيرا فوج علي دوحه مساعد التموين.

¹ ولد الشهيد في 09 فيفري 1920م، من بلدة القنطرة، عين كعريف أول للاتصال والأخبار بقسمة القنطرة، وقع كمين لقوات العدو الفرنسية، نواحي بلدة عين زعوط اسر خلاله ليتعرض لأبشع أنواع التعذيب حيث اعدم عام 1961م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 375.

² باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص 13.

³ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص 14، 15.

⁴ كان عريف أول سياسي في قسمة (68) بعد حسين غانم. ينظر إلى: سعيد باشا، المصدر السابق، (23 جوان 2022م).

الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى

أما قسمة القنطرة تعاقب عليها 05 أفواج بداية مع فوج المسعود مدور مساعد قسمة بعد جموعي لخضر والفوج الثاني بقيادة البشير زاغز عريف أول سياسي إلى 15 أكتوبر 1962م ويليه فوج بشير إبراهيمي عريف أول عسكري ثم الفوج الرابع بقيادة محمد بحري،¹ ثم فوج عمار معكوف عريف أول للتموين من 15 فيفري 1962م إلى 15 أكتوبر 1962م وأخيرا فوج أحمد رميضي عريف أول للصحة إلى 10 أكتوبر 1962م.

أما بخصوص قسمة بسكرة، شملت 06 أفواج بداية مع فوج احمد زرواق مساعد قسمة ثم فوج الحسين غانم عريف أول سياسي ثم فوج 29 جويلية 1962م ثم فوج الصادق جزار ثم فوج محمد عثمانية² عريف أول للاتصال وأخيرا فوج الطاهر زروالي .

قسمة غسيرة تشكلت من 06 أفواج بداية عمر عساسي مساعد قسمة ويليه فوج محمد الطاهر سعادة عريف أول سياسي ثم فوج مخلوف بقاقة عريف أول عسكري ثم فوج محمد عربوات عريف أول إخباري إلى ماي 1962م، والفوج الخامس بقيادة احمد بن خليف عريف أول للتموين إلى 15 أكتوبر 1962م، وأخيرا محمد عرافي مقداد عريف أول للصحة إلى 15 أكتوبر 1962م.³

قسمة سيدي عقبة تعاقب عليها 06 أفواج، بداية محمد عمايري مساعد قسمة يليه فوج السعيد جلال عريف أول سياسي ثم فوج الشريف عصمان عريف أول عسكري ثم فوج زرواق الطاهر عريف أول إخباري ثم الفوج الخامس ترأسه الصالح سلطاني عريف أول لناحية وأخيرا فوج عامر دعاس مكلف بالألغام بقسمة (67) و(68) و(69).⁴

¹ من مواليد 1928م بقديلة، التحق بصفوف الجيش التحرير عام 1955م، عمل كعريف عسكري عمل بعمل الاشتباكات ببانتة حتى تقاعده وهو الآن لا يزال على قيد الحياة. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة للمجاهد محمد بحري .

² من مواليد 19 فيفري 1932م، من بسكرة ابن أحمد التحق بالثورة سنة 1957م، عضو في جبهة التحرير الوطني، استشهد في 1958م. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق (23 جوان 2022م).

³ باشا: الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص13.

⁴ باشا، الهيكل التنظيمية، المصدر السابق، ص14.

3-3. دور قرى وأعراش الناحية الأولى في الثورة التحريرية.

إن الثورة التحريرية ما كانت لتستمر لو لم تجد حاضنة شعبية قوية لها فمن الأيام الأولى لثورة كان هناك تلاحم كبير بين المجاهدين والسكان وهذا ما سيتم طرحه.

أ- دور ومعاناة قرى جبل أحمر خدو في الثورة.

بمجرد إن انطلقت الثورة أدرك المستعمر أن هناك ارتباط وثيق بين سكان وقرى جبل احمر خدو والمجاهدين، فقرر العمل على قطاع أي اتصال بينهم من شأنه أن يعطي دعما لثورة، فقام بتهجير السكان ومساكنهم بعد هدمها وجمعهم في تجمعات سكانية قريبة من مراكز العدو ليكونوا تحت أعينهم ومن ثم عزلهم عن المجاهدين ففي بانيان قام العدو بحرق منازل المجاهدين الأوائل كمنزل قائد خلية بانيان الشهيد عبد السلام حسين، ثم لبثت أن قام بتهديم جل قرى بانيان، الزخراج، اقربوص، تاجموت، وتهجير سكانها وتجميعهم في مكان واحد بالقرب من مركز الجيش الفرنسي، وفي غسيرة تم تهجير عرش أولاد يحي وأولاد منصور من قراهم بعد تهديمها وتم توزيعهم على قريتي أولاد ميمون وتفلفال أين تتواجد مراكز العدو.¹

ب- دور بلدة عين زعطوط في الثورة .

عند التكلم عن جبال بني فرح، فإن أبناء سكانها إحتضنوا الثورة من أول يوم لها، حيث يروى لي المجاهد عبد المجيد شلواي ذاكرة ما استفادت الثورة الجزائرية المباركة من زيت الزيتون البلدة، فكانوا أهل البلدة وأبنائها لا يبيعون الزيت إلا لجيش التحرير، من ضمن بين هؤلاء المجاهدين وأبناء بلدة عين زعطوط الذين عزموا على الجهاد ونصرة الثورة المتحدث عبد المجيد شلواي، يؤكد على أن بلدة عين زعطوط لم تكن تحتوي على مراكز للعدو، أيضا

¹ عبد السلام، المصدر السابق، ص236.

القومية أو الحركي وعملاء الاستعمار لأنها كانت المنطلق الأساسي والمهم الذي ينطلق منها المجاهدون لنشر الثورة.¹

ويضيف محمد الشريف عبد السلام في مذكراته أنه قام العدو ببلدة عين زعطوط مركزه في ماي 1959م بالقرب من الحمامين فأصبح من الصعوبة أن يتمكن المجاهدون من التوجه إلى الحمامين لكن مع تلك الصعوبة استطعت أن أستحم في الحمام الصغير، لم تجد فرنسا احد من صفوف السكان يقدم لها المساعدة فقد ظل السكان على العهد متحمليين ما يتعرضون له من بطش المستعمر إلى أن نالت الجزائر استقلالها.²

ج- دور بلدة القنطرة في الثورة .

لم تختلف القنطرة عن البلديات السابقة في احتضانها القوي للثورة فلقد هب سكان القنطرة ومنذ البداية رجالا ونساء في تقديم يد العون للمجاهدين، وللقنطرة قصص خالدة من قصص التضحية، التي كان أبطالها من سكان البلدة كدور نسائها وحكايات من عدد شهدائها الذين سقطوا في أرض المعارك وأعدموا جماعيا من طرف العدو، أما في هذا أروى قصة واحدة تظهر مدى إخلاص سكان البلدة للثورة، وهي أنه وبالمكان المسمى تتوغيبت قرب لرباع بالولاية الأولى وقعت معركة طاحنة بين جيش التحرير وجيش العدو، ومن بين ما تعرض له جيش التحرير من خسائر 15 مجاهدا مصاب، فأردت نقلهم إلى احدى المستشفيات الولاية الواقعة في جبال متليي خلف القنطرة، ولأن طريقهم كان محفور بالمخاطر لانتشار مركز العدو فطلبوا منا أن نمرهم عبر بلدة القنطرة دون أن تشعر مصالح المستعمر بأن هناك شياً يحدث في بلدة وذلك لإخلاص مكانها، كانت هذه حكاية واحدة من حكايات الوفاء للثورة التي تميز بها سكانها.³

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، ببيته الكائن بحي المجاهدين، يوم: 03 ماي 2022م، التوقيت: 09:40 صباحا.

² عبد السلام، المصدر السابق، ص239.

³ عبد السلام، المصدر السابق، ص241، 240.

د- دور عرش السوامع في الثورة .

كان عرش السوامع يعيش حياة ترحال بين الجنوب في الشتاء والشمال في الصيف، فكان لهم فضل كبير في تغطية جزء واسع من احتياجاتنا من اللحم كنا نشترى منهم في غفلة من أعين المستعمر. وقد كانوا لا ينتقلون إلى الشمال في فصل الصيف إلا بترخيص منا، أما في زكاة أموالهم واشتركاتهم كانت تصلنا في الموعد عبر رئيس لجنة العرش رابح العيفة الذي كان رفقة لخضر عقبي، إن تخلي عرش السوامع عن تربية الأغنام بعد الاستقلال كان من بين الأسباب التي ساهمت في نقص منتج اللحم بالمنطقة.¹

هـ- دور قرى وبلدات وادي عبيدي.

يروى محمد الشريف عبد السلام في مذكراته، مع انتقالنا الأول لنواحي جبل الأزرق وقرى وبلديات وادي عبيدي لمسنا الفرق في الحالة الاقتصادية لسكان التي كانت لابأس بها مقارنة بسكان جبل أحمر خدو، فجاء تقيم الفوج للثورة والانتقال إلى جبل الأزرق في وقته وبقري وادي عبيدي من أولاد عزوز إلى البرانيس وجدنا ترحابا كبيرا من أغلبية السكان الذين استطعنا إن نتزود منهم بالمئونة كانت حيزا زاد لاستمرار الثورة لم يكتفي بتقديم المساعدات المادية بل التحق عدد كبير من أبنائها إلى صفوف الثورة وقدم الكثير أرواحهم فداء للوطن.

بلدة منعة التي التحق بناحتيها العديد من أبنائها والذين شغل العديد منهم مناصب قيادية بالناحية وأذكر منهم الشهيد عبوش أحمد وإبراهيم قلوب ومحمد لوصيف ولا ننسى المجاهد علي دوحه والشهيد قالة بلعيد.²

¹ عبد السلام، المصدر السابق، ص242.

² عبد السلام، المصدر نفسه، ص237.

الفصل الثاني: مسار المجاهد سعيد باشا قبل الثورة.

➤ أولاً: بيئته.

1.1. تعريف المجاهد.

2.1. الزيبان.

3.1. جمورة.

➤ ثانياً: مولده ونشأته.

➤ ثالثاً: نسبه.

➤ رابعاً: تكوينه العلمي.

1.4. التحاقه بالكتاب (الجامع).

2.4. التحاقه بالمدرسة الفرنسية.

3.4. انخراطه في جمعية العلماء المسلمين (1945م-1946م).

4.4. تعليمه للقرآن.

➤ خامساً: صفاته الخلقية والخلقية.

الفصل الثاني: مسار المجاهد سعيد باشا قبل الثورة .

أولاً: بيئة المجاهد.

1.1. تعريف المجاهد.

استقر الشعب الجزائري بعد بيان أول نوفمبر 1954م، وأبرم عقد مع تاريخه وتعاهد على الإخاء والوفاء والثبات، وجمع قواه وأعد عدته للمعركة الحاسمة ضد أعدائه الغزاة الآثمين الذين سدوا في وجهه كل أمل الانفراج السياسي والعيش الكريم، وبالتالي أدخلوه في معركة غير متكافئة عداد وعدة، تقاسم الشعب الجزائري أعباء الحرب، ووزعت الأدوار على أفراد المقاومة فصبروا وصابروا وتسابقوا على البذل والعطاء والتضحية، فكان لهم النصر وبهذا اعتبر المشروع الجزائري أن كل من تدثر بالثورة وارتقى في حضنها مجاهد.¹

يعد المجاهد كل شخصية شارك في ثورة التحرير الوطني مشاركة فعلية مستمرة وبدون انقطاع في هياكل جبهة التحرير الوطني أو تحت لوائها خلال فترة ما بين أول نوفمبر سنة 1954م و 19 مارس 1962م.²

المجاهد هو كل من حمل السلاح مختاراً، وانخرط في سلك الجندية، متخذاً له أهدافاً محددة هي تحقيق الاستقلال التام والسيادة الوطنية على كامل التراب الوطني وإجلاء جيوش الإحتلال والوصول بالشعب إلى أن يحكم نفسه بنفسه حكماً ديمقراطياً سلمياً من طرف أبنائه.³

¹ الهادي أحمد تمام درواز، صقور الصحراء الحياة اليومية لمجاهدي الولاية السادسة التاريخية، دار هومه لطباعة والنشر، الجزائر، 2006م، ص 17، 18.

² Minière des moudjahidine , loin°99-07du19 dhoueidja1419, correspondant, au 05 avril 1999, relative au moudjahidet au chahid, p06.

³ درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المصدر السابق، ص 74.

2.1. الزيبان .

أ- مفهوم الزيبان:

- لغة: يقال زاب الشيء إذا جرى وسال، والمذكور في دائرة المعارف إن جمعها زوابي أو زيبان¹.

- يعتبرها لسان العرب إن الزبان نهران بناحية الفرات، وتسمى ما حولها من الأنهار بالزوابي،² وقد تكون حذف الياء فقالوا الزاب.³

- إن لفظ الزاب يتميز بثلاثة مميزات الماء والسرعة والحفرة، أي هو المكان الذي يتدفق منه الماء وقد يكون ربوة.⁴

- الزاب هو المناطق المليئة بالنخيل وتخترقها السواقي والأودية.⁵

- أما قاموس المحيط "زَاب" القرية كمنع حملها ثم أقبل بحملها سريعا كان دأبها، وشربا شديد والإبل: ساقها والدهر ذو زواب كغراب، أي: إنقلاب وقد زَاب هاو هو تصحيف صوابه: زواب وقد زاء به يزوء.⁶

- الزاب بعد الألف باء موحدة إن جعلناها عريب أو حكمنا عليه بحكمة.⁷

¹ عبد القادربومعزة، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2016م، ص16.

² أبو فضيل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، م03، دار صادر لنشر والتوزيع، بيروت، 1995م، ص319.

³ عباس كحول، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي 1849م-1854م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2012-2011م، ص03.

⁴ لخميسي فريح، الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان إرهاباتها ومسارها 1914م-1956م، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2016-2017م، ص16.

⁵ إسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص42.

⁶ مجد الدين بن يعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مج01، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص690.

⁷ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمودي الرومي البغدادي، معجم البلدان، م03، دار صادر لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988م، ص123.

- ويذكر أن الزاب مرتبط بالمناطق المحصورة بين الأنهار والأودية وما تشكله من أراضي خصبة صالحة للزراعة والاستقرار.¹

- وحسب ما جاء عن دائرة المعارف الإسلامية، فهو من روافد نهردجلة في شكل زوابي، فان زابي ZABI حسبها مدينة رومانية بإقليم الحضنة كانت مقر أسقفية في القرن الخامس الميلادي.²

- وفي معنى آخر لزاب يقال: الزائب، القوارير وعام أزب أي مخصب كثير النبات.³

اصطلاحاً:

-الزاب ملك من قدماء ملوك فارس، وهو زاب بن ثور كان بن مشهرين ايرجين افريدون عدة انهار قسمين باسمه.⁴

- لقد تم تحديد تعريف الزاب على أنه وطن كبير يشتمل على قرى متعددة متجاوزة ثم عدد ابن خلدون عن الزيبان زاب الدوسن وزاب طولقة وزاب امليلي وزاب بسكرة وزاب بادس.⁵

- مدينة كبيرة ومناظر واسعة وعمائر متصلة فيها المياه والأنهار والعيون عن طرف الصحراء في بلد الجري، في حر هوائها وكثرة نخله هذا ما جاء به كتاب الاستبصار

¹ عبد الحليم صيد، أبحاث في تاريخ الزيبان، ط01، مطبعة الوادي، الوادي، 2000م، ص03.

² عباس كحول، زوايا الزيبان العزوية"مرجعية علم جهاد"، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2013م، ص13.

³ هشام ذياب، محمد المكي بن عزوز "حياته، مواقفه، أثاره" (1954م-1916م)، مذكرة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2014م، ص10.

⁴ الحمودي، المصدر السابق، ص16.

⁵ ابن خلدون، كتاب العير وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج13، ص13.

ويذهب الحمودي ابعده من ذلك فيعتبر مدن بسكرة وتوزرو قسنطينة وطولقة وقفصة ونفزاوة وبادس وبلاد ريغ، على التخوم الصحراوية ضمن إقليم الزاب.¹

- إن مصطلح الزاب يكاد يقتصر على تراب ولاية بسكرة دون غيرها من المدن الزابية الأخرى التي تتوزع اليوم على إقليم ولايات باتنة، المسيلة، خنشلة، قسنطينة... وغيرها.²

- فبسكرة بربرية قبل الميلاد بـ 1300 سنة³، التي زين الاستيلاء عليها 04 مارس 1844م، من طرف الجيش الفرنسي القادم من قسنطينة التي سقطت بأيديه عام 1837م.⁴

- فالزيبان هو اسم عربي يطلق على المناطق المجاورة لبسكرة بعد الفتح الإسلامي تميزا لها عن زاب العراق والزاب الموصل...⁵

الإطار الجغرافي لزيبان:

إن منطقة بسكرة لها أهمية تاريخية وحضارية تزخر بها كغيرها من مناطق الجزائر بمعالم تاريخية شاهدة إلى اليوم عن تعاقب حضارات العصر الحجري القديم والحديث من رؤس السهام، الصحراوية وقبور بازيناس.⁶

فتعد منطقة الزيبان حلقة وصل بين التل والصحراء، فهي بوابة الصحراء لشمال الشرقي وفي الكتابات سيروكا SEROKA وفيرو FEROU، هي الأقاليم التي تقع جنوب عمالة قسنطينة.¹

¹ كحول، زوايا العزوية "مرجعية علم وجاهد"، المرجع السابق، ص 14، 15.

² فوزي مصمودي، الزاب... المصطلح والدلالات، ط 01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2013م، ص 62.

³ أحمد خمار، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل، دار الهدى لنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 05.

⁴ عبد الحميد زردوم، البسكرة يتذكرون فرنسا (1844م-1962م)، مطبعة المنار لنشر، بسكرة، الجزائر، 2005م، ص 03.

⁵ عبد القادر قوبع، الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي 1920م-1945م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، بوزريعة، 2007م-2008م، ص 08.

⁶ نجاة سلام، مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلح 1954م، 1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012م-2013م، ص 04.

الفصل الثاني: مسار المجاهد سعيد باشا قبل الثورة.

وبمحاذاة الحدود الجزائرية التونسية شرقا، وجبال الأوراس شمالا، أما الجهة الجنوبية تعطيتها الكثبان الرملية باتجاه شط ملغيغ وواحاته ووادي سوف ووادي ريغ.²

-لدلالة على أنها تمثل نوميديا أو بمعنى آخر موريتانيا كإقليم في إفريقيا في العهد الروماني، حيث كانت بها عدة حصون وقلاع التي حولها العرب إلى مدن مثل زابي ZABI اصبح يطلق على كل من إقليم سطيف، تيمقاد، سوق أهراس، مسيلة، بسكرة، بادس هذه المناطق أصبحت تعرف باسم الزاب بعد الفتح الإسلامي.³

-إن الزاب يقسم إلى زابين الزاب الغربي والزاب الشرقي يقسم بدوره إلى شطرين الزاب الظهراوي والأخر القبلي.⁴

- وجاء في صياغ آخر أن الزاب ثلاثة أجزاء: الزاب الظهراوي أو زاب الشمالي ويشمل قرى العامري والبرج وفوغالة وطولقة وفرفار، زعاطشة، ليشانة، بوشقرون والزاب الشرقي يشمل قرى العطية وبرانيس، شتمة، سريانة، سيدي خليل، عين النعجة، زريبة، بادس، تهودة، زريبة أحمد، ليانا، الخنقة، الفيض والزاب القبلي أو الزاب الجنوبي يحتوي على قرية ليوة، صحيرة بنطيوس، أورلال، امليلي، اوماش، بيغو، فيلياش، امخادمة، زاوية سيدي العابد، قرة.⁵

- تتميز الزيبان بالجبال وامتداد الكتلة الاوراسية التي تدخل ضمن تشكيل سلسلة الأطلس الصحراوي وتشغل مساحة 1166.66 كلم مربع، بنسبة 5.385 وتنقسم منطقة الزيبان إلى:

¹ كحول، دور الزاوية الرحمانية، المرجع السابق، ص12.

² إبراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837م-1939م، دار هوم، الجزائر، 2005م، ص27.

³ فتيحة شلوق، العمار الدينية بمنطقة الزاب "دراسة أثرية ومعمارية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007م، ص16.

⁴ مصمودي، الزاب، المرجع السابق، ص 62، 63.

⁵ Ouatmani settar , zaatcha en 1849 histoire d'une révolte, editions el -amel, 2013, p p 10-11.

- (1) **جبال الزاب الشرقي:** تشمل جبل ثنية رحبة، جبال الدبداب ومن أهم جبال الزاب الشرقي، السلسلة المغلقة شمال الوطاية، وتعتبر نقطة اتصال مع جلال امدوكال.
- (2) **جبال الزاب الغربي:** تعتبر هذه الجبال كتلة منفصلة ومجزأة عن باقي السلسلة الجبلية ومن أهم الجبال نجد جبال مقراوة ذو ارتفاع 483م.¹

الإطار التاريخي لزيبان.

منذ امتداد نفوذ السلطة العثمانية إلى منطقة الزيبان وإقامة الحامية التركية العسكرية 1541م، أوكلت إدارة المنطقة إلى عائلة بوعكاز بالشمال وبني جادب بالجنوب، وبعد العديد من المقاومات فقامت الإدارة الفرنسية بتعيين بوعزيز بن قانة² شيخا للعرب على الزاب والصحراء 1838م، خلفا لفرحات بن سعيد الذي ناور بين فرنسا والأمير عبد القادر حتى قتل في 1841م.³

تمثل بسكرة الزاب المدينة الرومانية القديمة التي اتخذت عنها اسم VERSCERA، وقد كانت المراكز العسكرية التي شيدت لحماية الزاب، ولقد ورد ذكر بسكرة في الكتب العربية لأول مرة في سياق أبي عبد الله محمد الأغلب الملقب بابي الغرائيق وقد استسلمت المدينة بدون مقاومة لأبي خفاجة الذي انقذ للقضاء على هذه الفتنة.⁴

¹ عيسى سايح، عمار زايد، دور الزوايا في الثورة التحريرية (1954م-1962م) زوايا الزيبان أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020م-2021م، ص 11، 12.

² تتحدر من السلالة الشريفة، الشريف السيد الحاج بن قانة بن علي بن سليمان، بن عبد العزيز بن محمد بن خالد بن يونس ابن إبراهيم بن المنصور، المكنى قانة بن محمد بن عبد الله بن عبد المالك بن العابدين بن أحمد بن عيسى بن عبد الله الكامل بن الحسين المثلي بن الحسين بن علي بن فاطمة أصل تسميتهم يعود إلى الفتح الإسلامي. ينظر إلى: شهر زاد شلبي، ثورة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن 19م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008م-2009م، ص 17.

³ عباس كحول، الزاوية والسياسة بين المقاومة الوطنية والإحتلال الفرنسي في الزيبان (1838م-1876م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبو قاسم سعد الله، جامعة الجزائر، 2017م-2018م، ص 36.

⁴ العربي، الصحراء الكبرى، المرجع السابق، ص 148.

الفصل الثاني: مسار المجاهد سعيد باشا قبل الثورة.

في القرن السابع ميلادي الأول الهجري، تمكن القائد عقبة ابن نافع من فتح إفريقيا، من ضمنها الزاب وقام بطرد الحماية الرومانية، واستشهد بها حوالي 314 شهيدا سنة 63هـ، في قرية تهودة في سيدي عقبة وكانت في فترة حكم الولاة في زمن الفتح أو الدويلات:

الدولة الأغلبية (182هـ/296م).

الدولة الموحدية (524هـ/668م).

الدولة الفاطمية (296هـ/363م).

الدولة الحفصية (626هـ/363م).

الدولة العثمانية (1541هـ/1844م).¹

¹ رابع حاجي ياسين، التراث في منطقة الزيبان، مجلة تراث الزيبان، ع01، 2016م، ص09.

ب- جمورة.

الموقع والحدود الجغرافية.

- تقع بلدية جمورة شمال ولاية بسكرة¹، تبعد عنها بحوالي 38 كلم مربع وتقدر مساحتها بـ 250.80 كلم مربع ويقدر عدد سكانها بـ 13315 نسمة²، هي دائرة تظم بلديتين هما بلدية جمورة وبلدية البرانيس.

- يحدها من الشمال بلدية عين زعطوط ومن الجنوب بلدية شتمة ولاية بسكرة، ومن الشرق ولاية باتنة ومن الغرب بلدية الوطاية³.

- وهي عبارة عن مجموعة من المداشر توزعت أغلبها على أماكن مرتفعة⁴.

- وهي من الواحات الجميلة التي تميز ولاية بسكرة، لؤلؤة وادي عبدي تقع في خط سيحي يوفر مناظر بانورامية رائعة عند منعرجات بني سويك باتجاه منعة، شهيرة بكثرة بساتين المشمش وغنية مياهها المعدنية كمياه قديلة القريبة من البرانيس والتي توجد في خط واحد مع جمورة⁵.

¹ علي غانم، لزهرة غانم، أعلام و شيوخ منطقة جمورة ولاية بسكرة، ج01، ط02، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م، ص09.

² بطاقة فنية لبلدية جمورة، وثيقة أرشيفية سلمت لي من طرف المجاهد سعيد باشا: ببيته كائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 27 أكتوبر 2022م، التوقيت: 13:00 زوالا.

³ فتيحة غزالي، دليلة مكسح، فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة الجزائرية بمنطقة جمورة، جمعية إحياء تراث أولاد زيان، جمورة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م، ص13.

⁴ لزهرة غانم، مقتطفات من التراث الشفهي بمنطقة جمورة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2016م، ص07.

⁵ باشا، بطاقة فنية لبلدية جمورة، المصدر السابق. (27 أكتوبر 2022م).

- عرفت أثناء الثورة بالقسمة (68) الناحية الأولى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة وتقع على الطريق الولائي رقم 87 الرابط بين ولاية بسكرة وولاية باتنة.¹

تتميز المنطقة بطابعها الجبلي الذي يجمع بين خصائص الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، وتحوي مناطق سياحية خلابة خاصة، وإن معظم تجمعاتها محاذية ومطلّة على وادي عبدي الذي تتشكل على ضفافه الكثير من الواحات الجميلة.²

وتقع في سطوح جبال الأوراس الشامخة بين ثلاث سلاسل:

(1) سلسلة جبل فوشي: الذي ينحدر من جبل لزررق فالى سلسلة جبال المحمل ومنها إلى جبال شلية.

(2) سلسلة جبل الملح: فالى جبل السالات ثم الطوارف فالى جبل بني فرح، والفج وجبل لسود وعين البطمة ولعبار، فالى جبل لرباع وتبيحيرين المتصلة بجبل المحمل ومنها إلى جبل شلية.

(3) يمر بجمورة وادي الكبير فالى وادي عبدي الذي يلتقي بوادي بوزينة ومصب وادي الكبير بوادي سيدي زرزور ببسكرة، فالى مصب ملتقى أودية الولاية في السعدة الذي ينتهي في شط ملغيغ محاذي وادي سوف، الشط الكبير بالجنوب الصحراوي بين الجزائر وتونس.³

كما يحد بلدية جمورة شمالا جبل الفج الذي يحد بلدية عين زعطوط وجنوبا جبل الحوض الكبير جبل رأس بن جميل ومضيق جبل فوشي فالى الأخنق حيث تبتدئ منه بلدية البرانيس، وشرقا جبل المقسم وفج الجير، وجبال بوتقشقاش المحاذية من الجناح الغربي إلى

¹ مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد... من شهداء ولاية بسكرة (1954م-1962م)، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، جويلية، 2005م، ص130.

² غزالي، مكسح، المرجع السابق، ص13.

³ باشا، لمحات تاريخية مقتطفة من الوثائق التاريخية لبلدية ودائرة جمورة القسمة (10) و (11) وكذا القسمة (67) و (68) الناحية الأولى المنطقة الثالثة للولاية الأولى والمنطقة الرابعة من الولاية السادسة، بسكرة، وثائق أرشيفية مكتوبة بتاريخ: 19 أوت 2005م، (غير منشورة)، ص06.

بلدية تيمغانمين دائرة أريس ومن الناحية الشرقية إلى دائرة منعة سابقا وحاليا بلدية تيغراغار التي تحتضن بلدة أمنطان وغربا شبكة ويدان قشة من أسفل المالحة المحاذية إلى بوقطو من جهة أبرنيس ومن جهة أخرى جبل الملح الذي يحد بلدية لوطاية هذه توضيحات الموقع وما يتصل بجمورة.¹

من أهم مناطقها.

قديلة: وقد اشتهرت بمياهها المعدنية .

الجوادة: اشتهرت بزاوية سيدي محمد الصادق بن رمضان.

جمورة: مقر البلدية وهي عاصمة أولاد زيان لاحتوائها على المسجد الكبير او جامع الجمعة قديما.²

أيضا: بني سويك، عين الصيد، الحندق، وطا، مفتوح، المقسم، كدية، عنان (حي النصر)، دشرة الذراع، ماوراء الجوادة، السلات، طارف.³

يقول عبد الله الركيبي في كتابه ذكريات من الثورة 1954م-1958م، إن جمورة واحة جميلة يشقها نهر يسمى الواد الكبير ينبع من الأوراس ويصب في الصحراء وتحيط بها جبال جرداء في معظمها ... ومن هنا فإنها بمثابة الباب بالنسبة للذهاب إلى الأوراس أو المسافر إلى الصحراء، وأذكر عبارة قالها الكولونيل سيكالدي الفرنسي عنها أثناء الثورة بل في بدايتها بالضبط بأنها باب مهم للأوراس.⁴

¹ باشا، لمحات، المصدر السابق، ص07.

² علي غانم، لزهرة غانم، أعلام وشيوخ من جمورة، المرجع السابق، ص10.

³ لزهرة غانم، معالم أثرية ومواقع تاريخية بمنطقة جمورة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجزائر، 2017م، ص07.

⁴ علي غانم، لزهرة غانم، المرجع السابق، ص 10، 11.

أصل التسمية.

- سميت جمورة نسبة إلى ابنة احد الحكام الرومانيين الذين استوطنوا المنطقة، وبالتحديد في المكان المسمى عين الصفية.¹
- واختلف الكتاب والباحثين في تسمية جمورة، لما سميت بهذا الاسم؟ فقيل: جمورة نسبة إلى أزوم التي هي الزيت الزيتون بالشاوية، والتي كانت تشتهر بها وقيل بل هي تسمية رومانية.²
- ويذكر الدكتور عبد الله الركبي، إن كلمة جمورة تعني جميرة وإنما امرأة مثل الكاهنة كانت أميرة تحكم هذه المنطقة مثلما حكمت الكاهنة منطقة الأوراس.
- وقيل جمورة من الجمار وهو لب النخيل والمنطقة معروفة بكثرة النخيل، أما قولنا جمورة نسبة إلى عائلة ابن جمار، التي تعتبر أول عائلة سكنت المنطقة، فهو غير صحيح لأن أولاد زيان عندما هاجروا من الساقية الحمراء قادمين إلى المنطقة وصلوا كلهم دفعة واحدة.³
- يقال أنه ينحدر إسم جمورة من كلمة امازيغية وهي زمورة .
- سميت جمورة نسبة إلى سوق الموجود بها والذي يأتي إليه الناس باكرا في أيام الشتاء، فيشكلون حلقات حول الجمر ليتدفئوا حتى شروق الشمس.

¹ غزالي، مكسح، المرجع السابق، ص13.

² لزهرة غانم، القوانين العرقية لآعيان ولجنة الإصلاح لعرش أولاد زيان بمنطقة جمورة ، ط01، دار ساجد لنشر والتوزيع ، (د.ب)، 2021م، ص10.

³ علي غانم، لزهرة غانم، المرجع السابق، ص12.

- قد تكون جمورة اسما في حد ذاته يحيل إلى قاطن بها، وهذا الرأي يستند على وجود التسمية في الحاضر إسما ولقب خاصة بمنطقة العلما بسطيف وأيضا بأرشف العائلات لبلدية جمورة.¹

بين هذه التسمية وتلك تبقى بلدة جمورة من أهم مدن الزيبان التي تستمد شهرتها كما وصفها الباحثون في التاريخ متحف مفتوح على الطبيعة.²

أهم الاعراش بمنطقة جمورة.

أصل السكان .

يعود أصلهم إلى الغرب الجزائري، نزلوا أولا في مكان اسمه السالات بالقرب من جمورة أين انقسموا إلى أربعة فرق كبيرة (أولاد عريف، أولاد سباق، أولاد الزرارة، أولاد سعيد) فتحول أولاد سباق والزرارة إلى الجهة الشرقية فسموا بالقبالة، وتحول أولاد عريف إلى الجهة الغربية فسموا بالظاهرة، وبقي أولاد سعيد بمكان قريب من السالات وسمي مكان إقامتهم بالطارف وأهالي المنطقة كانوا من البدو والرحل الذين تمتد الأرض التي يرحلون إليها من برانيس إلى واد الطاقة وفراس وتيمقاد التي امتلكوها حوالي سنة 1573م.

وباستثناء سكان منطقة جمورة كل القبائل الموجودة في الأوراس هي قبائل تتكلم الشاوية وتاريخيا لعبت منطقة جمورة على غرار باقي البلديات الوطن دورا كبيرا في الجهاد والبطولة، فمنذ دخول المستعمر إلى المنطقة والأهالي يقاومون، ويكفي أن نذكر عدد الشهداء الثورة التحريرية في فترة الاستعمار الفرنسي فاق 334 شهيدا وفاق عدد المجاهدين

¹ غزالي، مكسح، المرجع السابق، ص14.

² شهادة السيد بسام عبد المجيد، أصل تسمية جمورة، وثيقة أرشيفية مكتوبة، حررت من طرف جمعية ترقية الديوان المحلي للسياحة ببلدية جمورة، يوم:16 اوت2006م، ص03. من مواليد 28نوفمبر1961م، بجمورة ولاية بسكرة، متحصل على شهادة التصوير ووسائل السمعي البصري بالكاميرا، رئيس جمعية ترقية الديوان لمحي للسياحة بجمورة، أنجز حوالي 20 شريطا بصريا مع شيوخ وأعيان المنطقة تحت عنوان مذكرة الأجداد .

482 مجاهدا، ويوجد النصب التذكاري الذي دون فيه أسماء شهداء المنطقة الذين يعتبرون رمز النضال والكفاح المسلح داخل مقر جمورة.

والتركيبة السكانية للمنطقة عبارة عن خليط بين أولاد زيان (أولادعريف، أولاد سعيد، أولاد سباق و زرارة) والشاوية والتوابة.¹

أولاد زيان تتكون من ولاد عمران، فزرارة، أولاد سعيد، جمورة، برانيس، بني سويك، بني فرح.²

وإذا أردنا الحديث عن الأصول الأولى فكتب التاريخ، تذكر انه في عهود ما قبل الميلاد وبعده كانت المناطق التلية (الأوراس حاليا) أهلة بقبائل المزالمة وإن الصحراء كانت مستقرا لقبائل الجيتول.

وتعد قلعة التخوم التي تعرف اليوم بالملاقة اقرب قلعة لمنطقة جمورة مما يدل على إن المسالك الرومانية كانت متوغلة بالمنطقة مع وجود مثل لها بالقنطرة ولوطاية مما يكشف عن أهميتها استراتيجيا.³

ويشير محمد صغير غانم إن منطقة جمورة، توجد بقايا قناة ماء رومانية لا يزال يستعملها سكان واحة جمورة بالاضافة إلى تواجد تجمع سكاني يحتل مكانا مرتفعا يقع بين وادي جمورة وواد صغير يمر من عين النخلة، وحول هذا التجمع السكاني يذكر جون براديز بأن السكان لا يزالوا يعرفون هذا الموقع ببيت الرومان فهذا يدل على إن بلدة جمورة كانت أهلة بالسكان الذين هم مزيج بين الرومانيين المحليين والمستوطنين.⁴

¹ زهر غانم، مقتطفات من التراث الشفهي بمنطقة جمورة، ص18.

² m.le myre de vilers, ttribus douars l'algeri , monde savoir pour l'èdition et la diffusion al'gèrie, 2015,b169.

³ غزالي، مكسح، المرجع السابق، ص15ص16.

⁴ محمد الصغير غانم، مقالات حول تراث منطقة بسكرة و التخوم الأوراسية، من منشورات جمعية التاريخ و التراث الأثري لمنطقة الأوراس، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ص20.

إذا كانت منطقة جمورة في العهد الروماني وماقبله ملتقى للمزالمة والجيتول، فإنها قبل دخول الإسلام إلى شمال إفريقيا كانت موطن كما المغرب الأوسط بأكمله للقبيلة الأمازيغية الكبرى زناتة والتي تفرع منها بنو الواد أي بنو زيان وهم يتفرعون من بطن بني واسين التي يتفرع عنها بادين وتاجن وبنو عبد الواد يتفرعون من بادين مع أخوتهم بنو توجين، وبنو زرداد ، وبنو مصاب (مزاب)، وبنو راشد إما وتاجن فهما بناء عمومتهم ويتفرع عنهم بنو مرين.¹

ويذكر ابن خلدون إن بني عبد الواد كانوا من القبائل الرحل التي كانت تجوب الصحراء المغرب الأوسط، وينتجعون المراعي الخصبة ويترددون على المناطق التي تقع ما بين فجيح ومديونة جبل راشد وإن لغتهم تختلف عن سائر البربر بقربها من العربية مما يدل على أصولها السامية.²

جمورة عبر التاريخ.

الفترة الرومانية: 146-429م.

بعد سقوط قرطاجة على يد الرومان كان طبيعياً إن تتوسع الدولة الرومانية في المغرب العربي الكبير عامة والجزائر خاصة، حيث بدأت التوسعات الرومانية في البداية في الجهة الشمالية لمنطقة بسكرة وخاصة المناطق المطلة على سفوح الجبال الاوراس وقد استوطن الرومان الاوراس، كما سكنوا منطقة جمورة وشيدوا منازل ريفية خاصة بتجمعات الاستثمار التي كانت منتشرة عبر شمال خط اليميس، كما شيدوا بعض القلاع الموجودة في أعالي الجبال، كقلعة مشنة لولاج وقلعة البرانيس وبنى سويك، إلى بعض المغارات التي استعملوها

¹ غزال، مكسح، المرجع السابق، ص 17.

² غزال، مكسح، المرجع نفسه، ص 18.

لحراسة المنطقة من الدخلاء والمقاومين من أهالي المنطقة كمغارة كاف أم هاني المتواجدة بأعالي الجبل بالقرب من واد أولاد إبراهيم.¹

الفترة الإسلامية:

يذكر الأستاذ خليفة خنفر أنه تم العثور على عملة نقدية ببني سويك كتب على الوجه الأول: سلطان محمود خان غرلطة 1228م، وفي الوجه الثاني كتابه بالفارسية وإذا رجعنا إلى التاريخ فنجد في سنة 1228م، أسرة بني حفص تتفصل عن الدولة الموحدية حيث كان قد أعلن حينها أبو يحيى الحفصي خليفة في المغرب الأدنى.²

فقبيلة أولاد زيان ينظر لها على أنها عربية، فهي تستخدم اللغة العربية بالرغم من أن أغلبهم يعرف البربرية(الشاوية)، وهي من البدو الرحل الذين تمتد الأرض التي يرحلون فيها من بيطام الى البرانيس إلى واد طاقة، وتمتلك هذه القبيلة واحات إلى البرانيس وجمورة وبني سويك، وعند دراسة لمختلف قبائل الأوراس يظهر أنه - بإستثناء قبيلة أولاد زيان العربية - كل القبائل الموجودة في الأوراس هي قبائل بربرية.³

الاحتلال الفرنسي لبلدة جمورة :

أهل موقع الجغرافي والطبيعي لجمورة باعتبارها واسطة العقد إذا تتوسط ولايتين بسكرة وباتنة، فإن يكون لها دور مهم في تسير وتحريك الثورات ضد المحتل الفرنسي منذ بداية وجوده بالجزائر، أي منذ اندلاع أول ثورة شهدتها المنطقة وهي بالجزائر أي منذ اندلاع أول

¹ لزهري غالم: معالم أثرية، المرجع السابق، ص10.

² علي غالم، لزهري غالم، أعلام وشيوخ، المرجع السابق، ص14.

³ علي غالم، لزهري غالم، أعلام وشيوخ، المرجع نفسه، ص15،16.

ثورة شهدتها المنطقة، وهي ثورة الزعاطشة سنة 1849م، التي لقيت مساندة ودعم عدد من الأعراش ومنهم أولاد زيان بزعامة الشيخ ابن الجوادي الجموري¹.

تعتبر ثورة الزعاطشة إمتداد لمقاومة الأمير عبد القادر وخليفته في بسكرة والأوراس، تولى تفجيرها الشيخ بوزيان شيخ زاوية الزعاطشة، إذا كان الفرنسيون يعزون أسباب قيام الثورة إلى التعصب الديني وأحمد باي أما هيربيون الذي صرح بعد إعدام بوزيان أنه تم إكتشاف رسائل بين هذا الأخير وأحمد باي، رغم السياسة الفرنسية إلا أن الشيخ بوزيان بدأ يهاجر بعدائه ومعارضته لما يحدث للإخوان والسكان، وتم نقل هذه المواقف لفرنسا وبالضبط إلى ضابط المكاتب العربية ببسكرة فإعتبروه مشونش وليس مقدم فقامت فرنسا بإرسال الضابط سيروكا SEROKA سرا يوم: 16 ماي 1849م، إلى الزعاطشة للإلقاء القبض على بوزيان إلا أن أهالي البلدة غلقوا الأبواب في وجهه حاملين السلاح وعلى رأسهم الشيخ بوزيان الذي أطلق عدة طلقات نارية تشير إلى رفض الاستعمار، مما دفع سيروكا للإسحاب، ونظرا لهذا الموقف إتجه ديبوسكي رئيس المكتب العربي لبسكرة، وهو طلب من السكان أن يسلموا له بوزيان فرفضوا كعادتهم، وهذا ما بين مدى تمسك سكان واحة بقائدهم ورفضهم للاستعمار عند تأكد الشيخ بوزيان من نية فرنسا وعملائها وإنشغالها بقمع ثورة ازواغة بجرجرة وتمردات أولاد دراج بالحضنة والزاب الغربي إلى حمل السلاح والجهاد وإستجاب له أولاد سحنون في بركة وأولاد سلطان وأولاد زيان وأولاد عبدي².

أيضا يضيف عبد الحميد زوزو في كتابة ثورة الأوراس سنة 1879م، أنه بمجرد ورد أخبار الثورة قامت قبائل بني فرح وأولاد زيان وبنو معافة وأولاد زكري وأولاد أفضالة

¹ رياض بن الشيخ الحسين، "الشعر لشعبي... الوجه الأخر للكفاح الثوري نماذج من شعراء جمورة"، مجلة

المعيار، ج26، ع64، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2022م، ص686.

² إسماعيل خنفوق، دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس 1844-1931م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ

الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010م، 2011م، ص 65، 66.

والأخضر حلفاوي وأولاد علي بن صابور وأولاد سلطان على الخصوص بالتعرض للإمدادات الفرنسية وعرقلة وصولها إلى بسكرة والزعاطشة.¹

أسفرت بإعدام أزيد من 1500 مقاوم وقطع رؤوس زعمائها وتشريد بقايا سكانها، وقطع نخيلها، وإزالة القرية نهائيا من الخريطة...فهي إحدى أبرز حلقات المقاومات الشعبية والملاحم البطولية التي خلدت صمود الشعب الجزائري في وجه المعتدين الفرنسيين.²

مقاومة سيدي الصادق بالحاج 1859م.

وجه سيدي الصادق بالحاج نداء في سنة 1858م، إلى سكان الأوراس والزاب الشرقي وأولاد زيان بالجهاد ضد المحتلين، وإبتدأ من جانفي 1859م، لقد لبوا النداء وشرعوا في إعداد العدة لثورة، أسفرت هذه الأخيرة على إلحاق خسائر كبيرة كانت مساندة لثورة.³

في 25 جانفي 1859م العدو الفرنسي بقيادة الجنرال ديسفو يرتكب مجازر في حق الذين ساندوا الشيخ الصادق بن الحاج من أعراش: بني بوسليمان، التوابة، أولاد عبدي، بني يحمّد السراحنة، أولاد زيان، لغواسير.⁴

توفي الصادق بلحاج في سجن الحراش عن عمر يناهز 72 سنة، وبعد هذا الحدث الأليم أصر أهله وإتباع الزاوية على نقل الجثمان الشيخ الصادق بلحاج من سجن الحراش إلى تييرما سين أين دفن سنة 1862م.⁵

¹ عبد الحميد زوزو، ثورة الأوراس سنة 1879م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص22.

² أحمد جلال، ملحمة الزعاطشة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2015م، ص09، 10.

³ محمد العيد مطمر، الغزو والاحتلال الفرنسي للأوراس، مجلة العلوم الإنسانية، ع10، جامعة بسكرة، ص91.

⁴ المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة، إعداد فوزي مصمودي، المقاومات الشعبية بمنطقة الزيان "كرونولوجيا الأحداث"، بسكرة، 2014م، ص29.

⁵ شعبان حمودة وآخرون، الشهيد البطل أحمد بن عبد الرزاق حمودة "سيرته وجهاده وإستشهاده"، ص09.

ثورة واحة العامري 1876م.

في 01 أبريل 1876م قام الشيخ محمد بن يحيى والشيخ أحمد بن عياش بالثورة في واحة العامري بلدية الغروس بولاية بسكرة وإعلانها الجهاد واستجاب الكثير من الأعراس لهما على غرار أولاد زيان، السحاري، وغيرهما وقد عرفت بثورة البوازيد.¹

من بين أسباب ثورة العامري سكان واحة العامري المشاكل التي كانت تثيرها عائلة بن قانة ودعاية الشيخ الديني المتعصب أحمد بن عياش ضد الفرنسيين وضعف قائد الناحية بولخرس بن قانة وعجزه عن مواجهة حوادث أولاد بوزيد عندما ظهرت في البداية.

من بين نتائج الثورة استسلام الثوار، أمر كارتيري قواته بتخريب الواحة وهدم دورها ومصادر أسلحة وأموال سكانها وفرض غرامات مالية عليهم، كما قامت بالقبض على 91 شخص من أولاد بوزيد، وفرضت عدد كبير منهم الهجرة إلى مناطق أخرى فتعرضت عائلاتهم إلى مجاعات فضيعة ونكبات إقتصادية واجتماعية حادة.²

انتفاضة الأوراس 1916م.

يعود سبب هذه الانتفاضة إلى تجنيد حوالي 857م، شاب جزائري لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية دفعة 1916م، وهذا ما أدى إلى وقوع احتجاجات وحوادث وفرار أكثر من 78مسجل، جاء في كتاب الثورة 1916م، أن ابن الأزرق من بني زيان يعد من الأوائل الذين وقعوا اتفاقا لتحريك الثورة 1916م مع ابن النوي من الخذران وابن زلماط مسعود من أريس وعمر أو موسى من مروانة ومجموعة أخرى من الرجال من مختلف الأعراس وذلك

¹ علي غالم، لزهو غالم، أعلام وشيوخ، المرجع السابق، ص18، 19.

² وزارة المجاهدين، المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، المقاومة الشعبية في منطقة الزيبان خلال القرن التاسع عشر، الإصدار السادس، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018م، ص ص 13-15.

لرفض التجنيد الاجباري وبذلك فإن أولاد زيان يعتبرون من الأوائل الذين رفضوا وثاروا ضد تسليم أبنائهم للمستعمر الفرنسي وعدم استجابتهم للخدمة الإجبارية.¹

أحداث بعد 1945م بمنطقة جمورة.

بعد الأحداث التي وقعت في 08 ماي 1945م، بسطيف قالمة خراطة، اتصل مجموعة من أهالي بلدة جمورة وعلى رأسهم السيد عمر شاوي (1920م-1998م) بمجموعة أشخاص من عين توتة على رأسهم الحاج لخضر، إسماعيل بوكريشة، وكان الاجتماع بمقر حمام الحاج لخضر، وجرى الحديث حول التنظيم لثورة التحريرية وأثناء الاجتماع طلب الحاج لخضر من السيد عمر شاوي إن يقدم الأعمال الممكن القيام بها في بلدة جمورة فكانت إجابة السيد عمر الشاوي بأن الأحوال بالبلدة صعبة جدا، والشئ الذي يمكن أن تقدمه البلدة في الوقت الحالي هو فتح مدرسة لتعليم، فباركوا الاقتراح بعد أن تأكدوا من وجود المدرسين المستعدين للقيام بالمهمة وبعد عودة السيد عمر شاوي إجتمع بالسادة بشير الركبي، على قدوري أحمد ريقط، وأخبرهم بمجريات الإجتماع وانطلقوا مباشرة في التنفيذ وكان ذلك سنة 1946م، واستمرت المدرسة في القيام بأعمالها إلى بداية الثورة المباركة.²

الثورة التحريرية الكبرى 1954م.

يذكر أنه في 17 ديسمبر 1954م، تم إرسال بعض الثوار رسالة إلى عبد الله الركبي كانت موجزة جاء فيها مايلي: "المطلوب منك اللقاء بالثوار" ذهب إلى الثوار بمنطقة المقسم التابعة لبلدة جمورة واجتمع رفقة 11 مجاهدا رفقة القائد حسين وأخبروه أن القيادة قررت مهاجمة المركز بجمورة، فأخبرهم إن المركز به 600 جندي فقال له القائد حسين هذا لا يهم ولما عاد عبد الله الركبي إلى القرية أخبرهم أن الثوار قرروا مهاجمة المركز ففرح الجميع

¹ علي غالم، لزهو غالم، أعلام وشيوخ، المرجع السابق، ص 19.

² علي غالم، لزهو غالم، أعلام وشيوخ، المرجع نفسه، ص 20.

لأنهم كانوا يتزقون ذلك وأقسم الجميع على أن يلتزمون بالسرية والصدق اتجاه الثورة حينها تأكد القائد الحسين من إنضمام القرية إلى الثوار.¹

وفي هذا الوقت صعد إلى الجبال مجموعة من الشباب المنطقة ولبسوا لباس الثورة وتسابقوا نحو الجهاد الثوري منهم الإخوة منفوخ والإخوة مداس وبن قوقة ... وتسابق شباب المنطقة للإنتماء للثورة والعمل الجهادي.²

النضال السياسي والعسكري بمنطقة جمورة قبل إبان الثورة التحريرية.

النضال السياسي بمنطقة جمورة قبل إبان الثورة التحريرية.

تعتبر بلدة جمورة والمداشر القريبة والقرى من بين الأوائل التي لبي رجالها نداء الواجب الوطني منذ سنة 1945م، أيام أحداث 08 ماي 1945م بزعامة ثلة من رجال العلم والدين سواء كانوا أئمة مساجد ومعلمي القران الكريم وأعيان أعراش، تمثلت في المساهمة في دفع الأقوال مهما كانت صفتها على أساس بناء مسجد يضمن التعليم لكافة أبناء الجزائريين، التوعية الجماهيرية وتكوين رجال لمجابهة فرنسا عندما يحين الوقت المناسب في سنة 1950م، بتاريخ تأسيس فرع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جمورة ضم العديد من خيرة شباب المنطقة من تلاميذ العلامة عبد الحميد ابن باديس، الأئمة ومعلمي الشيوخ ... سنة 1954م: تاريخ تجديد الفرع ضم وجوده جديدة تبعها وعي شامل وسط أفراد المجتمع سنة 1955م: تشكيل لجنة خماسية ثورية برئاسة السيد ريقط أحمد بن المسعود.³

¹ علي غالم، لزهو غالم، أعلام وشيوخ، المرجع السابق، ص 21.

² علي غالم، لزهو غالم، أعلام وشيوخ، المرجع نفسه، ص 21.

³ شيماء بوشارب، أعلام بنية، التعذيب الفرنسي إبان الثورة التحريرية بمنطقة أورلال وجمورة أنموذج (1954م-

1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021م-2020م، ص

النضال العسكري لمنطقة جمورة أبان الثورة التحريرية.

أولاً: المعارك:

معركة طامزة 1956م: الحاضرون: علي بلحاج، خليف سناني، قسميوري حسين، عبدلي عبد العزيز، الهاشمي مزيان، محمد سعادة وغيرهم.

خسائر العدو: خسائر فادحة في الأرواح سقوط طائرتين حربيتين.

معركة لويطري 1957م: الحاضرون: قايي صالح، أحمد كرميش، معوش رمضان، رحاب ضيف الله رفقة مجموعة من المجاهدين.¹

في 10 جانفي 1956م: معركة الفج بين بني فرح، وجمورة شارك فيها 40 مجاهدا بقيادة الحسين عبد الباقي، خسائر العدو في هذه المعركة مجهولة.²

ثانياً: الاشتباكات:

21 أوت 1957م:

وقع اشتباك بجبل بني فرح وعلى خط بوييلف قرب مركز عين البطمة قيادة العريف الأول العسكري زايدان، فنشب اشتباك أثناء قيام العدو وبحملة تفتشية بالجبل المذكور أسفر عن قتل العدو وانسحب المجاهدون سالمين وكان بالقرب من هذه الفرقة دورية قادمة من تونس تحمل أسلحة هامة وعتاد حربي هاما بقيادة مسؤول الدورية سي محمد رويينة قننار

¹ لزه غالم، عمليات عسكرية لجيش وجبهة التحرير الوطني بجمورة أثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م)، ط01، دار

علي بن زيد لطباعة والنشر و التوزيع، بسكرة، 2018م، ص15.

² وثيقة سلمت لي من طرف السيد بحمة مبارك، بمتحف بجمورة، يوم: 06 نوفمبر 2022م، التوقيت: 09:30 صباحا. من مواليد 1952م، ابن شهيد زروق بحمة و برنوس نوة.

وهذه الأسلحة التي وزعت إلى الناحية الثانية وتسببت في معركة جبل أو شعبة تركي بقيادة حفناوي يوم 31 أوت 1957م.¹

26 أكتوبر 1957م:

إثر حملة تفتيشية قام بها العدو في جبل فوشي كشف العدو المجاهد قاضي معمر وعلي بلحبل المكلفين بالتموين وبعد محاصرتها نشب بينهما اشتباك مع العدو ومع المجاهدين 02 المذكورة، دام حتى المساء حيث إستشهد المجاهد علي بلحبل وأسر معمر قاضي بعد أن أفرغوا زادهما من الخرتوش وقع الأخير أسيرا من طرف العدو وهو الآن لا يزال على قيد الحياة وتركوا في المكان العديد من القتلى والجرحى في صفوف قوات العدو الفرنسي.²

28 مارس 1960م:

بجبل بوقشقاش وقع إشتباك مع العدو بقيادة الملازم سي علي مزياني جرح خلاله المجاهد حسين أوراغ.³

ثالثا: الهجومات:

هجوم على مركز جمورة بالهاون 1958م:

الحاضرون محمد بن بوالعيد، صالح قاضي، العلمي جفال، السعيد جلال، وقد شاركت فيه قسمتان 67-68 وبلغ عدد المجاهدين الذين شاركوا في الهجوم حوالي 200 وتحول هذا الهجوم في الغد الى معركة.⁴

هجوم أوت 1957م:

¹ باشا، لمحات تاريخية قنطفة من الوثائق التاريخية لبلدية ودائرة جمورة قسمة (10) و(11) وكذا قسمة 67/68 الناحية الأولى المنطقة 03 للولاية 01 والمنطقة 04 للولاية 06، المرجع السابق، ص23.

² باشا، المصدر نفسه، ص24.

³ باشا، المصدر نفسه، ص25.

⁴ باشا، المصدر نفسه، ص23.

قامت مجموعة من المجاهدين بالهجوم على مركز العدو بجمورة من قمم الجبال المجاورة شرقا وغربا على مركز العدو والثاني المعروف بإسم كدية الجيني وألحق المجاهدون بقوات العدو خسائر، كما اعترف العدو نفسه بعدد 05 قتلى وعدد مجهول من الجرحى وكانت العملية بقيادة العريف الأول خليفة سناني وعدد من رفقاءه المجاهدين.

رابعاً: الكمائن:

في سنة 1956م: وقع كمين بالمكان المسمى الزيتونة لقافلة العدو نتج عنه شاحنات محروقة وأموات من العدو والمشاركون هم: بوغرارة لخضر، قحطر محمد، عبدلي عبد العزيز.¹

سبتمبر 1960م:

قرب جمورة إثر دورية قام بها العدو بدشرة أولاد بوضياف سقط مسبلين في كمين للعدو هما المسبل محمد قوقة وحسين مدور.²

أكتوبر 1959م: بقرية الكدية بلدية جمورة نصب المجاهدون كميناً لدورية من العدو بقيادة محمد لخضر تيطاوين فأصابوا العديد من جنودها وانسحبوا سالمين.

نوفمبر 1995م: بني سويك بلدة جمورة بقيادة الصديق أزروني نصب المجاهدون كمين لدورية عسكرية بلومالح قصد تحويل العدو عن مكان الاجتماع المنعقد للمواطنين تحت اشراف الملازم أول السياسي لناحية سي مسعود لونييسي ونجحت الخطة وتحولوا عن الجهة وأصابوا عددا من جنوده.³

خامساً: العمليات الفدائية:

¹ خليفة سناني، المجاهد خليفة سناني، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2017م، ص 07.

² باشا، لمحات تاريخية، المصدر السابق، ص 26.

³ باشا، لمحات تاريخية، المصدر السابق، ص 27.

الفصل الثاني: مسار المجاهد سعيد باشا قبل الثورة.

أوت 1959م: قام الفدائيان عبد الله عيطر وفرحات برمي بتوزيع المناشير داخل سكنات العدو بجمورة مما أدى إلى يقظة الجنود الجزائريين بالمركز والتحاق 02 بصفوف جيش التحرير.

01 نوفمبر 1959م: قام المسبلون في كثير من القرى المتواجدة بها مراكز العدو في توزيع المناشير ورفع الراية الوطنية وإطلاق الرصاص تحذيرا للعدو في هذه المناسبة مثلها في مركز جمورة.¹

¹ باشا، لمحات تاريخية، المصدر السابق، ص28.

ثانيا: مولده ونشأته.

يشهد تاريخ ثورتنا المجيدة بالكفاح والتضحيات التي قدمها أبناؤها لِدفاع عن أراضيهم وكيانهم ضد العدو الفرنسي، وهاهي إحدى الشخصيات التاريخية التي مازالت على قيد الحياة والتي كانت لها مواقف في تاريخ الثورة التحريرية وواصلت عطاؤها وخدمتها في الجزائر هو المجاهد سعيد باشا المزداد في 13 سبتمبر 1932م¹، كما تثبته شهادة ميلاده بجمورة دائرة جمورة ولاية بسكرة .

السكان بشارع 28 شريف محمد عبد العزيز حي الضلعة ولاية بسكرة، من أولاد سعيد عرش أولاد زيان من أبوين كريمين احمد ابن البشير باشا وبوزيدي عائشة²، من أسرة محافظة وبسيطة تمتهن الفلاحة والتجارة، له خمس إخوة الطيب كان مسبل في بلدة جمورة ثم عبد الله كان مسبل مكتب سري في الثورة والثالث بشير المتواجد بأمريكا وأخيرا أخوه الصغير محمد لزهر المدعو زروق أستاذ بفوغالة ثم بسكرة وأخت اسمها فاطمة متزوجة في بلدة البرانيس.

يعود أصل عائلة باشا، إلى جده كان ينتقل كل صائفة إلى منطقة تسمى باشا بين " أريس" و"مدينة" بجمورة لذلك لقب بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي كان ينتقل لها جده كل صيف.

أما عن طفولته فمثلته مثل أقرانه من الحي، كان منذ صغره محبا لوطنه وعرف بشدة عداوته للمستعمر.³

¹ ملخص شهادة الميلاد الأصلية لسعيد باشا، رقم 00966/00/1932، الصادرة عن بلدية جمورة ولاية بسكرة، بتاريخ 2015/10/13م، أنظر الملحق.03

² وثيقة سلمت لي من طرف المجاهد سعيد باشا، بعنوان نبذة عن حياته، يوم: 18 أبريل 2022م، التوقيت: 10:48 صباحا بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة. (غير منشورة).

³ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 17 جوان 2022م، الساعة: 13:30 زوالا.

في صيف 1947م، إتجه إلى الفحص الطبي للخدمة الإجبارية ولكن شاء القدر أن أعفي منها نهائيا لضعف صحته آنذاك.

نشأ بجمورة وترعرع بجمالها تعلم جانبا من التجارة مع جده من الأم الإمام الحاج أحمد بوزيدي، وتعلم الخياطة ونوع من التجارة القروية بجمورة إلى خريف 1943م، كان مجاهدي متعلقا بجده كثيرا أكثر من والده، تحول مع جده إلى مدينة بسكرة للعمل مع أسرة البركاني سي الحمادي وسي العرافي بركات¹ وسي عبد الرحمان بركات² والصادق بوسط السوق في المدينة .

وفي صيف سنة 1974م، عجز الجد الحاج أحمد بوزيدي ورجعنا إلى بلدة جمورة واشتغل بتدريس القرآن مع الجد في الصباح الباكر، وبعد الظهر وباقي الأوقات في التجارة والخياطة لعمل العيش حتى سنة 1949م،³ تزوج من طرودي مسعودة لكن الزواج لم يدم

¹ من مواليد 11 ديسمبر 1912م، بحي سي بركات ببسكرة حفظ القرآن الكريم بمسجد سيدي بركات القرطبي ، كان من المؤيدين للعلامة الطيب العقبي، عمل مع أخيه عبد الرحمان بركات في نشر الفكر الاصلاحى النير، كما يعد من أحد المناظرين القدامى في حقوق حركة أحباب البيان والحرية ، شارك جانب العربي بن مهدي من خلال التحضير والتنظيم لمظاهرات 08 ماي 1945م ببسكرة، تم اعتقاله من طرف السلطات الاستعمارية، تقلد مسؤول سياسي ومنسق مكلف بشراء الأسلحة والتموين في إطار الولاية السادسة. ينظر إلى: فوزي مصمودي، الشهداء عبد الرحمان والعرفاني بركات، الملتقى الوطني الثالث عشر، بسكرة عبر التاريخ، تاريخ الحركة الوطنية بمنطقة الزيبان في القرن 20م، دار الخلدونية لطباعة والنشر، الجزائر، ماي 2006م، ص 06-08.

² من مواليد 21 فيفري 1901م، من أب يدعى بلحاج وام تدعى لحول ليامنة، نشأ ببسكرة كان يقدم خطب ودروسا دينية في مسجد عقبة بن نافع ، كان عضو في جمعية العلماء المسلمين، كذلك أشرف على تأسيس المدارس والمساجد وفي عام 1941م، إنظم الى حزب أحباب البيان والحرية وكان وراء هذا مظاهرات 08 ماي 1945م، بسبب مشاركته فيها أعتقل وعذب عذابا شديدا، أستشهد أواخر 1957م. ينظر إلى: عبد الرحمان بركات 1901م-1957م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012م، ص ص 07-14. للمزيد ينظر إلى: سعيد باشا، نبذة عن الشهيد عبد الرحمان بركات، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، 2013م، ص 260.

³ السعيد باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

طويلا وانفصل عن زوجته الأولى عام 1951م، وأنجب منها بنت تسمى فتيحة عام 1950م
1.

أعاد الزواج للمرة الثانية في 1954م، بزوجته تسمى زينب يحيايوي المزدادة في 05
جويلية 1940م والدها المدعو محمد يحيايوي وأمها فاطمة من بوزينة.

أنجب عشرة أولاد 05 ذكور و05 إناث من الزوجة الثانية كما تثبته الشهادة العائلية
للحالة المدنية هما: نور الدين وعبد الحكيم وعبد الرزاق وعبد العزيز ومحمد فيصل أما
الإناث نزيهة، سليمة، أسماء، ياسمين، رشيدة.²

توفيت زوجته في 27 ديسمبر 2018م، حيث يقول عنها: كانت من بوزينة تزوجت معها
في 1954م يصفها قائلاً: أنها نعمة الزوجة كانت مجاهدة تقدم الطعام والكسرة للمجاهدين
أثناء الثورة وكانت تخطط لهم السراويل والقبعات يختم كلامه بأنها كانت مركزاً لنسيج القشبية.
أما عن حديثه عن أصدقائه المقربين يقول: كنت قريب من الكل دون استثناء الصالح
سلطاني³، الشيخ النعيم النعيمي والعربي بن مهدي والكثير...⁴

¹ نسخة من الشهادة العائلية للحالة المدنية، الصادرة عن بلدية بسكرة ولاية بسكرة، بتاريخ: 12 نوفمبر 1955م.

² نسخة من الشهادة العائلية للحالة المدنية، الصادرة عن بلدية بسكرة ولاية بسكرة، بتاريخ: 17 مارس 2015م.

³ المدعو القط خلال الثورة، من مواليد 1936م بتكوت ولاية باتنة ابن محمد ولونيسي رقية، من مفجري ثورة أول نوفمبر

1954م. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة للمجاهد سلطاني الصالح.

⁴ السعيد باشا، المصدر السابق (17 جوان 2022م).

ثالثاً: نسبه.

ينتسب إلى عرش أولاد زيان أناس ينتمون إلى نسب واحد يرجع إلى جد الأعلى "زيان" يكونون بهذا الجد، لهم مجموعة من البطون، لهم تاريخ وثقافة واحدة، يتكلمون لهجة واحدة، قال عبد العزيز فيلالي: ينسب أولاد زيان إلى قبيلة بني عبد الواد، إحدى بطون زناته، وكان بنو عبد الواد يرتادون منطقة الأوراس وينتمون إلى إقليم الزاب قسنطينة.¹

كان معظمهم من البدو الرحل ينتقلون ما بين حدود بلدية امدوكال شتاءً وإلى حدود بلدية الشمرة صيفاً، وكانوا قوماً متعاشرين من اجوان لهم من البربر مثل عرش التوبة وبني سويك (الشرافة) وبني فرح وعرش بوزينة وكانت لكل تقاليد وعاداته وكان يسود الجميع النظام القبلي حينذاك.

أولاد زيان من الأعراس الحسنيين وشبههم هو يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد بن زيدان بن يندوكس بن طاع الله بن علي بن يمل بن يرجز بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن الإدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسين المثني بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن أصل بني زيان يتضارب بين فكرتين رئيسيتين هما:

فمنهم من اعتمد على قول عبد الرحمان ابن خلدون ومنهم من تبني مقولة أخيه يحيى ابن خلدون، فإن عرش أولاد زيان بدا نسله من أجدادنا الثلاثة (بن الدروعي، أعريف، أسعيد)

1. بن دروعي (القبالة): أولاده مقسمين إلى ثلاثة مجموعات:

المجموعة الأولى: (لعجاري، الزعابيب، أولاد سموني، أولاد الساسي، بيت الشوטר)

¹ لزه غالم، القوانين العرفية، المرجع السابق، ص 08.

المجموعة الثانية (عرب النص): التوام، لحوازي، أولاد حميدة، أولاد جلال.

المجموعة الثالثة (أولاد سبفاق): أولاد الصيد، أولاد الحاج، أولاد غضاب، أولاد حشانة،

الخنافرة وأرضهم التي يعيشون فيها حاليا هي القبلة تابعة لبلدية البرانيس ويلقبون بالقبالة .

2. أعريف (الظاهرة): أولاده هم (مرابط، الطرودي، شنشونة، فزاري، حامدي، عمران)

وأرضهم التي يعيشون فيها هي الظاهرة تابعة لبلدية لبرانيس ويلقبون بالظاهرة .

3. أسعيد: أولادهم هم (ماصة، ميمون، مبارك، زكاكرة، باشا، سواعي، سليمان، فاضل،

رحاب، حميدة) وأرضهم التي يعيشون فيها حاليا هي قديلة والطارف يلقبون بأولاد سعيد.¹

يذهب دو لارتيج إلى القول أن نسبهم الشريف وأنهم وفدوا من الساقية الحمراء حوالي

5100م بقدم جدهم سيدي زيان وينقسمون إلى الحوامد والقرارة وأولاد عامر ويتوزعون على

أربعة واحات وهي جمورة والبرانيس وبني سوبك وقديلة.²

أولاد زيان ينحدرون من بني عبد الواد المنحدرين من القبيلة الأمازيغية الكبرى

زناتة .

هم خليط من الفئتين ويكون إختلاطهم في الساقية الحمراء موطن بني مرين نتيجة

توسع الدولة الزيانية، التي كان توسعها ينتج عنه توسع في مناطق الرعي التي كانت

تستحوذ عليها القبائل الزيانية ولا بد أن إنحصار المد الزياني أدى بسكان الساقية الحمراء من

بني زيان إلى المغادرة والتوجه شرقا حتى الوصول إلى الزاب والأوراس الموطن الأول.

¹ بحث مقدم من طرف السيد محمود شنافي، الساكن ببلدية جمورة ، عرش أولاد زيان ، 01 أوت 2018م، ص03،02.

² محمد محمدادي، الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيبالية (1931-

1956م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010م-

2011م، ص 51.

ذكر الإدريسي في رحلته إن بني عبد الواد من سكان الأراضي المحيطة ببسكرة ،و حسب ما يروي الناس من سكان منطقة جمورة فإن انتقالهم من الغرب نحو الشرق كان على دفعات حيث انقسموا في فترات ارتحالهم و مواطن استقرارهم.¹

إنه حسب ما يروي فان بني زيان عندما حلوا بمنطقة جمورة وما جاورها كان ذلك في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي.²

رابعاً: تكوينه العلمي.

لقد كان المسار التعليمي لسعيد باشا مزيجاً بين الجانب الديني والعلمي.

1.4. التحاقه بالكتاب (الجامع): التحق سعيد باشا بالكتاب وتعلم القرآن وحفظه حفظاً جيداً أعده ثلاثة مرات إلى تاريخ 1942م، كما واصل الفقه والنحو والتجويد لدى مشائخ سيدي بركات مع الشيخين رحمهما الله عبد الواحد الواحدي من ثنية العابد ومع الشيخ عبد القادر ياجوري أعضاء من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وفي هذه السنة سمحت له بالتقرب والإنخراط في جمعية التمثيل أشرف عليها آنذاك سي العربي بن مهدي³ وسي أحمد زيد⁴ وسي الصادق، وكان سعيد باشا من بين المجموعة التي مثلت مع فرقة العربي بن مهدي تمثيلية بعنوان في سبيل التاج وقدموا في المولد النبوي الشريف في شهر ديسمبر من عام 1944م، بسيدي بركات ثم نقلت التمثيلية إلى السينما الكازينو

¹ غزالي، مكسح، المرجع السابق، ص ص 15-20.

² غزالي، مكسح، المرجع نفسه، ص 22.

³ من مواليد 1923م، بعين مليلة أبوه عبد الرحمان مسعود وأمه قاضي عائشة، من عائلة ميسورة الحال، يحب المسرح نال شرف البطل في مسرحية في سبيل التاج، انظم للكشافة الإسلامية 1939م، عين كاتب عام بالنادي الحكيم احمد الشريف . ينظر إلى: الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهدي 03 مارس 2004م، الشهيد محمد العربي بن مهدي رسالة خالدة للأجيال، دار الهدى لطباعة، عين مليلة، الجزائر، ص 05.

⁴ من مواليد 14 ديسمبر 1910م، بحي راس الغربة ببسكرة رفيق العربي بن مهدي شغل مسؤول حي بسكرة، شارك في مسيرات 08 ماي 1945م، وهو الذي رفع العلم الوطني بين أعلام الدول المختلفة أمريكا، فرنسا... وبعد الاستقلال عاش في مدينته بسكرة إلى أن وافاته المنية بعد إصابته بمرض العضال في 20 مارس 2002م. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار ثورة التحرير للمجاهد أحمد زيد.

آنذاك بغطاء إحياء المولد النبوي الشريف وبيع صور المرحوم الشيخ عبد الحميد ابن باديس،¹ وكان لها صدى واسع وتحول رجال التمثيل إلى باتنة وقسنطينة وأكتشف أمرها في سكيكدة وتوقفت.²

2.4. التحاقه بالمدرسة الفرنسية.

في سنة 1939م إلى 1942م، التحق بالمدرسة الفرنسية بالقرية وذلك في التحضيري والابتدائي والمتوسط حتى سنة 1942م إلى 1943م.

حيث يروي لي إن مناهج التعليم في المدرسة الفرنسية كان يقتصر على: تاريخ فرنسا وجغرافيتها، واللغة الفرنسية بصفة عامة حيث يمنع عليهم التحدث باللغة العربية داخل المدرسة أو في وسط فناؤها، تتم طريقة التعليم عن طريق الأفواج لكل فوج ساعة بالتداول أما عن حديثه عن الامتحانات يقول: كنا نجتاز امتحان واحد طيلة السنة ويكون في نهايتها، وتوزع الجوائز على الطلبة الثلاثة الأوائل، أما في سؤال له حول لباسهم يجيب: كانت تعكس المستوى المعيشي لتلاميذ إذا إنها كانت ألبسة بسيطة وقديمة لدرجة هناك من يمشي حفاة فقليل منهم فقط يملك حذاء، أما بخصوص معاملة المعلمين المدرسين الذين تتلمذ على أيديهم مجاهد سعيد باشا كانت معاملة بكل أدب واحترام.³

3.4. انخراطه في جمعية العلماء المسلمين 1945م/1946م.

انخرط في التعليم المتوسط بإشراف عدد من مشائخ جمعية العلماء المسلمين رحمهم الله في مسجد سطر الملوك المسمى باسم أحد أفراد الجمعية (مسجد الشيخ بلقاسم ميمون)

¹ احد علماء الجزائريين المبرزين بالاصلاح عاش خمسين سنة في القرن العشرين الميلادي، ولد سنة 1889م، وكانت وفاته 1940م. ينظر إلى: عبد العالي باي زكوب، محمد صوليمين سوهيرين، الإمام المصلح عبد الحميد ابن باديس "حياته وجهوده التربوية"، مجلة الإسلام في آسيا، مج12، ع01، الجامعة الإسلامية العالمية والماليزية، جوان 2015م، ص01.

² باشا: المصدر السابق. (17 جوان 2022م).

³ باشا: المصدر نفسه. (17 جوان 2022م).

وواصل في الفقه والنحو والتجويد والرياضيات على يد المشائخ السادة الشيخ النعيم النعيمي¹ والشيخ عبد القادر ياجوري والشيخ بلقاسم ميموني² والشيخ بوبكر جابر وغيرهم من الأساتذة المتطوعين في المسجد سطر الملوك وهكذا واصل التعليم إلى صيف 1945م حيث إستدعي للإلتحاق بقسنطينة لإفتتاح المعهد الباديسي³ الذي إنطلق مطلع سنة 1947م وفي هذه الفترة كان عمره 13 سنة إلى 14 سنة.⁴

4.4. تعليمه للقرآن.

في صيف 1947م، عزز الجد الحاج أحمد بوزيدي وعاد رفقة جده إلى البلدة جمورة و اشتغل بتدريس القرآن مع جده كان في الصباح الباكر وبعد الظهر أما باقي الأوقات في التجارة والخياطة لعمل العيش حتى سنة 1949م، بعد زواجه مباشرة واصل مسيرة بناء البيت والعمل في التجارة والتعليم القرآني الحر في منزل الجد الحاج أحمد بوزيدي مع عدد من الطلبة نحو 15 طالب قرآن إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية المباركة يوم 01 نوفمبر

¹ ولد عام 1909م، ببلدية سيدي خالد غرب ولاية بسكرة ، ينسب إلى أولاد حركات تعلم القرآن وحفظه مبكرا، في زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال، عالم، وفقهه، وأديب أحد علماء جمعية المسلمين وأحد رجال الإصلاح الدين الذين خدموا الثورة. ينظر إلى: محمد يعيش: الشيخ النعيم النعيمي ودوره الإصلاحي بمنطقة المسيلة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع02، ماي 2017م، ص67. للمزيد ينظر إلى: إبراهيم ابن ساسي، من أعلام الجنوب الجزائري، موزم لنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص183. أيضا: عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و 20م، ط01، دار الهدى، قسنطينة، 2015م، ص323.

² من مواليد 1915م، بغسيرة ولاية باتنة ، أبوه السعدي وأمه يوسف زينب حفظ القرآن الكريم في قرينته أولاد ميمون بزواوية أحمد بن الصادق وثلاثة سنوات بالمعهد الباديسي، سكن بحي العالية الشمالية، التحق بالثورة 02 مارس 1957م، بصفة جندي الولاية التاريخية السادسة، ناحية مشونش القسمة 59، تقلد مسؤولية كاتب أول ثم التحق بمكتب الولاية السادسة ثم كلف بتنظيم الأوقاف والأحباس ضمن اللجنة. ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في ثورة التحرير

للمجاهد بلقاسم ميموني.

³ يعد معلما لثقافة العربية في شمال إفريقيا، بقسنطينة تأسس عام 1947م، أسهم أساتذته وخريجوه في خدمة الثقافة العربية وفي النضال الوطني حيث انخرط الكثير منهم في الثورة التحريرية، ولقد تعرض للاهمال بعد الاستقلال مثلما تعرض تاريخه لتهميش ثم عاد الاهتمام به بعد الاستقلال في 2004م، حيث رمم ودشن من طرف رئيس الجمهورية. ينظر إلى: مقالاتي عبد الله، إسهام شيوخ معهد ابن باديس وطلابه في الثورة، دار الهدى، عين مليلة ، 2014م، ص02.

⁴ باشا، المصدر السابق، (17 جوان 2022م).

1954م، كان يعلم القرآن الكريم دون أجره وعادة ما يجلس الطلبة على حصائر مصنوعة من الحلفاء، ويحفظ الصغار القرآن بطريقة اللوحة الخشبية التي تمحى بطين الصيصال وتكتب بالسمق والقلم المصنوع من القصب، أما بالنسبة للمصاحف كانت قليلة.¹

خامسا: صفاته الخلقية والخلقية.

أما عن صفات مجاهدي فإنه: أبيض البشرة، أنيق، بني العينين، طوله حوالي متر و60 متقف وكتوم.

يلخص المجاهد عبد المجيد شلواي صفات سعيد باشاقائلا: بأنه إنسان متواضع ومثال في الخلق والأدب نتيجة لتربيته الدينية التي تلقاها من عند جده، كان يلبس لباسه الحربي أما في الشتاء يرتدي القشابية، كانت له علاقات طيبة مع المجاهدين ويؤدى عمله على أكمل وجه، أفنى حياته ولا يزال لحد اليوم في خدمة وطنه وخدمة المجاهدين.²

أما عن موظفة بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، أنه بطبعه بشوش مع الكل لا تفارق الابتسامة وجهه، وكريم مع الكل، متقف تجدين كل ما تحتاجينه، لديه مكتبة وأرشيف كبير عن الثورة في الكثير من المرات يأتي الطلبة لمقابلته لتسجيل والبحث.³

وهذا ما أكده المجاهد علي زكري،⁴ أنه كان كاتب لناحية الأولى فلن يبخل عنك بشئ ، رجل ذو هيبه وطبع قوي محبوب لدى الناس.¹

¹ باشا، المصدر السابق. (17 جوان 2022م).

² مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم: 10 ماي 2022م ، التوقيت: 11:00 صباحا.

³ شهادة موظفة بمنظمة المجاهدين حول سعيد باشا، فتحة بريش، يوم: 06 جوان 2022م، التوقيت: 11:40.

⁴ من مواليد 15 سبتمبر 1940م، بالقنطرة ابن محمد الصالح وعثماني مسعودة، إلتحق بالثورة سنة 1959م بالمنطقة المسماة الخشية بالولاية السادسة ثم عين زعطوط ثم تم تحويله إلى قسمة 69 بناحية غسيرة بجبل أحمر خدو، شارك في العديد من العمليات العسكرية منها، معركة بوادي جاجه في 28/12/1959م. وبعد الاستقلال التحق بسلك امن الوطني بيسكرة وفي عام 1989م التحق بمنظمة المحامين ناحية باتنة. ينظر إلى: عبد الله زوزو، المرجع السابق، ص ص48-58.

أما ابنه يقول: إنه حنون معنا ومع أصدقائه وأسرته وأنه يتسم بالذكاء ومتميزا في مساره ذو شخصية قوية مندفع نحو الجهاد هذا ما دفعه للانضمام في جيش التحرير الوطني.²

يمثل عمي السعيد باشا ذاكرة تاريخية مهمة لمدينة بسكرة وهو عضو المنظمة الوطنية للمجاهدين، تعرفت على عمي السعيد من نعومة أظفاري عندما كان يزور والدي رحمه الله في بيتنا في عين الترك، لا يزال عمي السعيد في نشاطه محافظ على محطات هامة من تاريخ المجاهدين في بسكرة وذكريات أصدقائه وأحبابه، لما إلتقيته أرى فيه والدي رحمه الله وأرى فيه الرجل المثقف الرصين الخلق، عمي السعيد مهما قلت فيه صراحة لن أفيه حقه وحق محبته لأبي.³

تضيف إبنته: والدي ذو شخصية قوية ، ذو إرادة عالية يساعد الناس من قريب، حافظ للقرآن الكريم، أمام الدار منذ صغري فأنا أصلي التراويح معه إلى يومنا هذا، قليل الكلام في المنزل منظم في عاداته، هادئ، صبور، يحب العمل ويحب القراءة كتب التاريخ والكتب الدينية والقانون له مكتبة عظيمة في البيت ويحب تدوين وكتابة التاريخ .

محبوب لدى الناس في بعض الأحيان ألتقي بأناس لا أعرفهم يمدحون أبي بقولهم هو من ساعدنا في إيجاد عمل، في منصب، في ترقية، كريم الخلق، مقيم الولايم كثيرا في المنزل، لا يبخل عن أولاده بشئ، لا يشتكي ولو مرض يقول دائما أنا لأبأس الحمد لله.

بالنسبة لنا كأبناء وأحفاد مثلنا الأعلى والقوة والأمان والإفتخار وجوده يعطينا القوة

والحماية .⁴

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد علي زكري، بمكتب المحاماة ببسكرة، يوم: 03 جوان 2022م، التوقيت: 11:30 صباحا.

² عبد العزيز باشا، ابن المجاهد سعيد باشا، شهادة على الموقع الإلكتروني يوم: 17 جويلية 2022م، التوقيت: 16:00 مساء.

³ شهادة الشاعر رفيق جلول، حول المجاهد سعيد باشا، الموقع الإلكتروني لشاعر، 29 مارس 2021م،

⁴ مقابلة شخصية مع ابنته رشيدة باشا، بمقر عملها ببسكرة، يوم: 14 جوان 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

أولا: التحاقه بالثورة.

ثانيا: يوميات المجاهد في الجبال.

ثالثا: نشاطه السياسي والعسكري.

1.3. نشاطه السياسي.

2.3. نشاطه العسكري.

رابعا: مواقفه أثناء الثورة.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

تعتبر الثورة الجزائرية المجيدة منعرجا حاسما لتحقيق الاستقلال، ويشهد ذلك تاريخها الحافل بالكفاح والتضحيات التي قدمها أبناؤها للدفاع عن أرضهم وكيانهم ضد المستعمر الفرنسي الذي ارتكب عدة جرائم لانتهاك كرامتها، والقضاء على الثورة والحفاظ على الجزائر فرنسية، لكن الشعب الجزائري خاض معارك طويلة وشاقة لكي يرى الجزائر حرة مستقلة ومن بين هذه الشخصيات التاريخية التي مازالت على قيد الحياة ألا وهي شخصية المجاهد سعيد باشا الذي أمن أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وقد أسهمت جل الجهود المبذولة من طرف المجاهد في ترك بصمته من خلال مسيرته الثورية.

أولا: التحاقه بالثورة.

لم يقتصر عمل وجهد سعيد باشا في المجال العلمي فقط، بل كان له عمل ثوري مواز، وهي مبادئ وخصال قل وجودها من خلال حبه لوطنه، وشدة غيrote عنه، وكان لاندلاع الثورة الجزائرية المجيدة، اثر على نفسه حيث بدأت الأخبار تنتقل والفكر يشتغل حتى شهر افريل 1955م حيث اتصل به أحد القادة وهو القائد الصادق جغروري الذي زاره في الدكان صباحا على الساعة العاشرة حتى الحادي عشر صباحا، ومن هناك تعرف على كل شئ وأين تم نصب خلية العمل السري لثورة ونظموا اللجنة الشعبية، وبعد الاتصالات وإخراج المؤونة وشراء أدوات الطبع والكتابة وخياطة الأقمشة الصالحة للمجاهدين من قبعات وسراويل وأقمصة من نوع "كاكي" وكلف في شهر أوت من عام 1955م، من طرف القائد الشيخ سي الحسين عبد السلام الذي أشرف شخصيا رفقة صديقه سي الصادق جغروري بدعوة نخبة من البلدة نحو 08 أعضاء منهم بريد ولجنة، وكلف سعيد باشا شخصيا بجمع المال من بلدة جمورة شهريا، يجمع الكمية ويحولها نحو القادة تواصلت هذه المهمة طيلة 1955م و1956م والمراسلات تسير بانتظام والتموين وبالذفع والقماش والخياطة إلى ما بعد مؤتمر الصومام حيث عين سي علي بن مشيش ونصب اللجان حسب قرار المؤتمر من (05) أعضاء وكان تنصيب سعيد باشا يوم: 08 نوفمبر 1956م، من بلدة البرانيس التي

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

كانت¹ خالية من المراكز الفرنسية وتواصل عمله بانتظام إلى قرار الإضراب لمدة 08 أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957م، وفي هذا الإضراب أكتشف أمر بعض أعضاء اللجنة واختفى البعض الآخر، وبقي البعض في الميدان إلى شهر ماي 1957م، حيث القي القبض على الاتصال الذي يحمل البريد إلى اللجنة وأكتشف المجاهد سعيد باشا، أنه لديه مراسلات جيش التحرير الوطني، وأخبره بالقضية، وفي هذا الوقت أعد سعيد باشا خطة للخروج من البلدة حيث قبل وصول الخبر إلى (الصاص) المكلف بمنح الرخص للمسافرين طلب رخصة سفر إلى بسكرة لجلب السلعة وكان الوقت مناسباً، فمنحه الرخصة دون الاطلاع على مهنته في الثورة وفاجئه القومي السارجان شاف محمد بوكراطة، الذي أراد السفر معه، لأنه تخلف عليه (الكونفواي) الجيش الفرنسي، فوافق سعيد باشا على السفر معه واخبر حالاً دورية المجاهدين الموجودين في المكان الآخر من الجهة ليلتقوا بهم في نقطة ما بإشارة رمز (أعطونا نشعلوا الدخان) وكان الأمر كذلك وساروا نحو الساعة (11:00) وما إن وصلوا أخبرهم احد من طرفهم يضمنون أنهم رعاة فقالوا: أعطونا نشعلوا الدخان فأجابهم سعيد باشا بنعم (أحضروا لتأخذوا الزلميط) وهكذا أحضروا وتعرفوا عنه وقالوا لهم هيا لنذهب إلى المسؤول عنهم ليسمح لنا بإشعال (القارو الدخان)، وهكذا تحولوا إلى شعبة قريبة واخفقوا عن أنصار المسافرين، والقوا عليه القبض وأخذوه إلى مسؤول الناحية، وكانت هذه أول عملية قام بها سعيد باشا وأول يوم تجنيدي في مطلع جوان 1957م، وحضر تقريراً مفصلاً باسم اللجنة وعمال (السرجان مع لصاص) وتوجه مباشرة إلى قائد الناحية الملازم الثاني سي الصادق بوكريشة² وسلم له الوثائق، التحق مباشرة بقسمة (10) بجبل بني فرح، حيث كان من الفوج الأول الذي نظم التموين والخياطة مع رفاق له مهنتهم الخياطة.¹

¹ سعيد باشا، المصدر السابق. (27 جوان 2022م)

² من مواليد 1932م، بقرية إينوغيسن قرب تكوت درس في المعهد الباديسي، مسؤولاً لناحية بعد علي بن مشيش، رجل شجاع حارب بكل إخلاص العدو الفرنسي، التحق بالثورة 1955م، شارك في العديد من المعارك ضد العدو، سقط شهيداً كان ذلك في 29 مارس 1958م. ينظر إلى: عبد السلام، المصدر السابق، ص 366، 367. للمزيد ينظر إلى: وزارة

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

واصل عمله في تنظيم التموين وخاصة الخياطة إلى مارس 1958م، حيث ارتقى إلى مساعد التموين الضابط سي إبراهيم سعادة² إلى الملازم الثاني لناحية وطلبه بالالتحاق به ككاتب لناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة، من مارس 1958م إلى 12 مارس 1959م.³

المجاهدين، من أمجاد الجزائر الشهيد الصادق بوكريشة (1932م-1957م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، 2010م، ص ص 07-13.

¹ باشا، المصدر السابق. (27 جوان 2022م)

² من مواليد 21 ديسمبر 1924م، بقرية ورقة الواقعة غربي منعة وبلدية تغرغار حاليا من عرش بني أسعادة وهو أحد أعراش وادي عدي، التحق بالثورة في 1955م، تدرج عدة مسؤوليات برتبة عريف أول مكلف بالتموين ثم مساعد الناحية لتموين ثم ملازم ثاني لناحية وأخيرا ضابط أول مكلف بالاتصال والأخبار بالمنطقة الرابعة الولاية السادسة، من بين أهم المعارك التي شارك فيها معركة برقوق وجانة. ينظر إلى : بن زروال، محمد ميزاني اليمين، المرجع السابق، ص ص 137-134.

³ باشا، المصدر السابق. (27 جوان 2022م).

ثانيا: يوميات المجاهد في الجبال.

كانت على النحو الآتي:

1. الإطعام.

يقول كان كل ما نجده نأكله هذا في عام 1956م، من تمر الدقلة اليابس والكسرة والقمح والشعير والطعام وغيرها، أما في ماي 1957م خرجت إلى بني فرح عين زعطوط في مركز كان يطهى لنا الحبوب الجافة كالعدس والعدس واللحم وغيرها، وكان سكان الناحية الأولى يحرمون أولادهم من الكسرة أو التمر ليطعم المجاهدين في سبيل الله المتجهين خاصة إلى الصحراء، أما بالنسبة لتحضير الكسرة كان من تحضير المسبلات وللكتيبة ومؤسسات الجيش ومراكز مخصصة لتحضير الطعام بعدها تم توفير مخابئ يعرفها العريف الأول، أما مساعد القسمة هو من يأتي بالمؤونة، كانت تأتي لنا السلع من باتنة وبسكرة المهم أنه يتوفر الطعام للمجاهدين ويتم الحفاظ عليها في كازمات.¹

كان المجاهدون الأوائل بالاوراس يتناولون "القلية" كغذاء عادة هو شعير خام مقلي فوق صفحة حديدية، طعمها غير طيب وهي ليست موجودة في أغلب الأحيان.²

2. الصيد.

كان مجاهدوا الناحية الأولى من المنطقة الرابعة من الولاية السادسة، لا يصطادون كثيرا حيث يقول سعيد باشا إن (الكرتوش عزيز) كنا نستحفظ به قليل ما تجد مجاهد يصطاد ببندقية صدف أو إذا إشتهى يصطاد الأرنب أو الغزال.

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة ببسكرة، يوم: 20 أكتوبر 2022م، التوقيت: 13:00.

² عمار حشية، بيد مجردة... تقريبا، ط01، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، 2017م، ص64.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

أما في الناحية الثانية والثالثة والرابعة كان يصطاد المجاهد المسلح ببندقيته الحجلان والأرنب وغيرها من الحيوانات البرية، وفي عام 1957م سحبت من المجاهدين بنادق الصيد لنقص الذخيرة وتم تخزينها في الكهوف.¹

كان الطعام مهمم الأخير كانت قوافل سعيد بازي تتحمل بتسعة أيام بدون أكل.²

3. السلاح.

يقول سلاحي كان دائما على كتفي، كذلك أثناء النوم أضعه تحت رأسي كان يملك مسدس أثناء التموين أما من كنت مسبلا كان لدي ماط، لأن المحافظة على السلاح من الضياع من واجبات المجاهد، لانه يعاقب عليه، كان دائما يقول له مسؤول الناحية محمد إبراهيم سعادة تأخر في آخر الصف لأنه كان دائما يحمل الذخيرة، فيذكر أنه في معركة جانة بأولاش كان بحوزته 09 ملايين كان يريد ايصالها إلى أصحابها في القسامات الأخرى قسمة (67) و(68) و(69) و(70)، لما وقعت المعركة أمره مسؤول الناحية إبراهيم سعادة بتقسيم المبلغ إلى ثلاثة على الأفراد التي كانت معه في الفوج، وعند إنتهاء المعركة أعادوا له أمانته وأكمل هو مهمته بإيصال المبلغ لأصحابه.³

4. الماء.

يقول أنه في الناحية الأولى متوفر على مدار السنة في أغلب الوديان والينابيع، ففي بني فرح هناك عين وان مخلوف أما عن طريقة جلبهم للمياه كانت تستخدم ما يعرف أو

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي المجاهدين بالضلعة بسكرة، يوم: 07 ماي 2023م، التوقيت: 15:00 مساء.

² Amar hachia, dans l'atlas saharien, « témoignages », africa-edition, algerie, 2001 , p05.

³ باشا، المصدر السابق. (20 أكتوبر 2022م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

يسمى بالقربة التي كانت تصنع من الجلود المعز خاصة أما في الناحية الثانية والثالثة الماء قليل.¹

في مقابلي مع المجاهد عبد المجيد شلواي وحديثه حول الماء يقول أن ثياب المجاهد من تراكم الوسخ وهي على لحمه لشهور بدون تنظيف لعدم وجود الماء، حيث حكى لي قصة يقول: في أحد الأيام يقول له سعيد جلال أنه نزع قميصه ليتوضأ عند رجوعه لم يجده وهذا لكثرة القمل، ويقول إن منصور رحال كان يغلي لباسه لتخلص من القمل.²

5. اللباس.

كان العريف الأول يوسف وعلي بعلة يشتري الآلات الخياطة أيضا الخيط والكتان ذو اللون الكاكي، كان المجاهد يرتدي الزي العسكري دائما أما عن لباسه الشتوي كان يرتدي القشبية ذات اللون البني الذي يشبه الجبال يقول أن له إثنان منها، كانت تقوم بنسجها زوجته رحمها الله.

أيضا تم فتح ورشات في القرى والجبال تحت إشراف فروع التموين خاصة في الأماكن التي لا يتواجد فيها الفرنسيون بواسطة حرفيين وخياطين متطوعين، أما عن البرنوس من نسج حرائر الأعراش بني زيان بجمورة وبني فرح عين زعطوط وغيرها.³

يضيف عمار حشية في مذكراته بيد مجردة... تقريبا، ان الملابس والأحذية كانت تصنع بورشات سرية، يتم شراء ملابس التمويه وأحذية مغلقة بالقماش (باتوقاس) وقبعات مضادة للبرد، وعند الضرورة اضطر المجاهدون الأوائل ارتداء (الفرتالة) كحذاء تعتبر نوع

¹ سعيد باشا، المصدر السابق. (20 أكتوبر 2022م).

² مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم: 20 أكتوبر 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا.

³ باشا، المصدر السابق. (20 أكتوبر 2022م).

من الصندال مكونة من فراش وأحزمة كلها مصنوعة من ورق الحلفاء" على المستعمل يتم تغليف الأرجل بقطع من القماش لتجنب الإزعاج هذا الحذاء.¹

6. التنقلات.

يقول لا نتنقل إلا إذا سمعنا بمعركة نذهبوا إليها أما بالنسبة للوسائل المتاحة التي كانت تساعدهم في حمل الأثقال والمؤونة والذخيرة والأغراض أيضا السلاح أو الجرحى هو (الحمار) إسمه "لاكوست" أيضا منع استعمال ذكور الأحمر في الجبال لأصواتها الملفت للإنتباه خاصة في الصحراء ويعتبر فرض على كل المجاهدين ومن خالف التعليم سيعاقب عنها.

أما عن سفر كتائب المجاهدين وقوافل المؤونة التي يقودها المجاهد يسافرون ليلا لتجنب القصف الطائرات العدو الفرنسي أو الوقوع في إشتبكات أو كمائن أو عمليات فدائية أو تخريبية مع أخذ الحيطة والحذر.

أما عن التنقل في عز الشتاء وسقوط الأمطار فإنه صعبا جدا مما قد يخلف آثار أقدام المجاهدين، فكثيرا ما نجح قصابي الجرة أي الخونة في تسبب خسائر في إستشهاد بعض المجاهدين كان هناك ثلاثة أحدهم من الدوسن.²

7. النوم.

حيث يروي سعيد باشا أن المجاهد ينام مباشرة بعد صلاة العشاء، لكي ينهض باكرا لصلاة الفجر ليتوجه إلى الجبل ليرصد تحركات العدو الفرنسي أما في الشتاء يلجأ إلى المخابئ التي قام بحفرها مجاهدوا فرع التموين وكذا المسبلين والفدائيين، أما عن الفراش الذي ينام عليه هو الحلفاء والغطاء هو القشابية يقول أنه كان له قشبية يرتديها وأخرى

¹ حشية، بيد مجردة، المصدر السابق، ص64.

² مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، 07ماي2023م، بمقر منظمة المجاهدين، التوقيت: 11:00 صباحا.

يتوسدها تحت رأسه، فكانت هي كعصى موسى كانت غطاؤه وبنام عليها ويعجن الكسرة عليها.¹

8. الوقود والإنارة.

نختار الحطب اليابس الذي نقوم بتجريده من قشوره لكي لا يكثر الدخان فالناحية الأولى توجد شجر العرعار، وتوزالت التي لا دخان لها يستعمل هذا الحطب لإنارة في الليل أيضا لتحضير الأكل والتدفئة في فصل الشتاء أما نحن عند قيامنا بالخياطة أحيانا ليلا نستخدم الشمع أو الكانكي.²

9. الصيام.

إن أقصى ما يتميز به الفرد الجزائري تعلقه الشديد بالدين وتشبثه الكبير بالإيمان وقد عرف عن المجاهدين الجزائريين في الأيام الأولى لثورة أنهم كانوا شديدين على أنفسهم فقد كان من الحقائق الدينية التاريخية التي تقررت أثناء الثورة أن المجاهدين كانوا يلقون العدو وهم صائمون إعتقادا منهم أن ذلك أفضل الأحوال الشرعية التي يكون عليها المؤمن المجاهد لأنهم لا يؤمنون بهذه الخيرية التي أشار الله لها في كتابه الكريم: (وأن تصوموا خيرا لكم إن كنتم تعلمون).³

الصيام لم يصم رمضان لأن القائد سي الحواس أرسل لهم تعليمة بعدم الصوم في شهر رمضان لأنه أفتى العلماء المجاهدين بالإفطار في رمضان وورد نص الفتوى رسميا عام 1957م.

¹ باشا، المصدر السابق. (20 أكتوبر 2022م).

² باشا، المرجع السابق. (07 ماي 2023م)

³ محمد زروال، الحياة الروحية في الثورة الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الرويبة، الجزائر، 1994م، ص111، 112.

السعيد باشا يؤكد أنه لم يندم على إفطاره لشهر رمضان ويقول أنه لا يخالف مسؤوليه يوماً حيث قال كنت أخاف من سي الحواس، وبضيف إن هناك بعض المجاهدين الذين صاموا خفية وهناك من شارك في عمليات حربية وهو صائم وهناك من ندم لأنه لم يتبع أوامر قيادته.¹

10. الصلاة .

يعلم المجاهد إن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وفي حديث عم عمر رضي الله عنهما قال: قال سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع له سبيلاً".

فيعلم أنه من حافظ على الصلاة والتزم بها وحفظ أركانها وأقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، هناك من يؤديها متوضاً وأكثرهم بالتيمم أما في الحرب فإنه يكون مقصراً فيكون بحذائه وقد لا يكون خاشعاً و لضروره قد يجمعها أو يقدمها أو يؤخرها .

فالمجاهد دائماً يدعو الله لنصر سرا وجهراً تضرعاً و خفية .²

¹ باشا، المصدر السابق.(20 أكتوبر 2022م).

² باشا، المصدر نفسه. (20 أكتوبر 2022م).

11. العقوبات.

افتتح كلامه بقوله تعالى: (ولكم في القصاص حياة يأولى ألباب لعلمك تتقون)، حيث يقول أن العقوبات حسب نوع المخالفات وهي مجموعة من الانوع هناك من يتم ينزع له سلاحه من خمسة إلى عشرة أيام، وهناك من يتم توقيفه لمدة خمسة أيام عن العمل وهناك من يتم سجنه لمدة أيضا يتم توبيخه شفاهيا وهناك من يتم إرساله إلى الحراسة وأحيانا يتم تنفيذ عمل إجباري من طرف القسمة على الجنود فقط.¹

ايضا قد تكون تهيبط الوسام إلى رتبة أدنى وقد ينزع الوسام أو الحرمان من الارتقاء، وقد يطرد من الجيش من نزع الوسام وأحيانا يصل بهم على الإعدام كل من عوقب ثلاثة مرات بنوع من أنواع العقوبات ينقل الحكم عليه إلى النوع الذي يليه.

12. الممنوعات.

في لقاء لي مع المجاهد سعيد باشا، دار حوارنا حول الممنوعات أي ما يمنع على كل مجاهد حيث يقول بكل شفافية منع عنا الكثير كالدخان والساعة لأنها إنعكاس مع ضوء الشمس فيعرف العدو مكان المجاهدين أيضا الخاتم ، الشمة ، يضيف مجاهدي مجموعة من الممنوعات أهمها:

يمنع على كل مجاهد القتل أو الفسق وما يسمى بمبادئ الدين الإسلامي، كذلك منعه من أن يقوم بأعمال لصالح العدو أيضا يمنع إستعارة الإسم واللقب أو تزوير السيرة الذاتية للمجاهد ونسبه أو تزوير السيرة الذاتية للمجاهد ونسبه أو التفتيقص من عمره أو أنه يدعى ما ليس فيه، يمنع أيضا أن يقوم بالغيبة والتحدث في أعراض الناس حيث يقول: (أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا)

يكمل حديثه بأن الفتنة " الفتنة أشد من القتل " حيث يقوم بالنميمة و الإفساد بين الناس

يمنع على المجاهدين السرقة أو إختلاص مال الشعب و الجيش.²

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، بمقر منظمة المجاهدين، اليوم: 02ماي2023م، التوقيت: 09:25صباحا.

² باشا المصدر نفسه.(02 ماي2023م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

أهم شيء ركز عنه هو أنه يمنع على المجاهد أن ينسحب من إخوانه أثناء العمليات العسكرية مع وجه العدو، أيضا يتهاون في الحراسة أو تبديل السلاح يجب أن يكون إلا بأمر من مسؤول الناحية أيضا منع المشاجرة بالكلام أو الفعل أو أنه يسافر بدون رخصة أو خلسة يمنع على المجاهدين الإتصال بالمدنيين إلا لضرورة ما.

كذلك أنه ينصف سلاحه أو ينزع منه الكرتوش وسط المجاهدين أو يصوبه إتجاه زملائه ولو مزاحا يمنع أيضا عدم التكلم أو التخاطب بغير العربية إلا لضرورة¹

13. الأناشيد والأغنية الشعبية .

ارتبطت الأناشيد والأغنية الشعبية بالجزائر وطنا وشعبا وواكبت الأحداث التي عاشها الشعب الجزائري ، وعبرت عنها احسن تعبير كما أثبتت رحابتها لإستيعاب كل إهتمامات الشعب وهاهي بعض منها:

أنشودة من جبالنا.

من جبالنا طلع صوت الأحرار

ينادنا للإستقلال

ينادنا للإستقلال

للاستقلال وطننا

تضحياتنا للوطن

خير من الحياة

أنشودة ياشهيدا

ياشهيدا في بلادي

بالدم الغالي سقاها

أنت أفضيت العوادي

والدياجي عن حماها

لم يكن لولاك عيد

لم نصنع أي شهيد.²

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة ببسكرة ، يوم:07ماي2023م، التوقيت: 13:00زوالا.

² باشا، المصدر نفسه.(07ماي2023م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

أنشودة نحن طلاب الجزائر.

نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناء

لم يكن لولاك عيد في الليالي الحالكات

أنشودة شعب الجزائر مسلم.

شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب¹

أما عن الأغاني الشعبية .

بوكراطة باع الدين

باع خوتوا المسلمين

وينك رايح يا السفيل

أنعت لي جماعة وين

هذه الاغنية تصورنا الخونة وبالتدقيق صورة بوكراطة الذي عذب سكان بلدة جمورة وعندما إستطاعوا النيل منه عند مغادرته من جمورة إتجاه بسكرة طلبوا منه حفر قبرة بيده.

أبكي يا الحركي

وابكي عن عمرك

احفر قبرك بيدك

ولا تخرج من وطنك²

¹ باشا، المصدر السابق، (07ماي2023م)

² باشا، المصدر نفسه، (07ماي2023م).

وفي وصف المعاناة الجزائريين.

الجندي مسكين

ربي راد عليه

من قوة الجهاد

شلفطو رجليه

يربح الاستقلال

ويروح لماليه.

وفي وصف الإستقلال.

ديغول يا ديغول

دزاير ديالنا ماشي للكولون

بلادنا بلاد الجنود

اديناها بالدم والبارود.¹

وبهذا يمكن القول أن الأناشيد والأغنية الشعبية الثورية استطاعت أن تحفظ تراث أهلها وأن تسجل

بطولات عزمائها.

¹ باشا، المصدر السابق. (07 ماي 2023م).

ثالثا: نشاطه السياسي والعسكري.

1.3. نشاطه السياسي.

في اجتماع جانة بجبل القابل تم تعيينه إلى الصاغ الثاني سي الحواس مسؤول الولاية السادسة إلى رتبة عريف أول سياسي لقسمة القنطرة عمل فيها شهرا واحد ثم تم تحويله إلى قسمة بسكرة التي تظم البلديات الآتية: أمنطان، بني سويك، جمورة، الذروع، شتمة، البرانيس، نصف بسكرة الشرقية، العالية، فلياش.¹

حيث شرع في العمل كل شهر لدخول إلى هذه القرى والرجوع إلى مقر القسمة حسب الاجتماعات تارة في جبل الأزرق وتارة في جبل أحمر خدو وتارة في جبل بني فرح وجبل القابل وذلك في شهر سبتمبر، أكتوبر إلى 21 نوفمبر 1959م، بعدما أنهى أعماله في كل البلديات توجه إلى قسمة بسكرة المدينة وسقط في كمين نصب له العدو في وادي القهوة فوق بلدة الذروع وانكسرت ركبته بشظايا الرصاص كما انكسر فخذة وبقي في المستشفى إلى شهر جويلية 1960م وحفظه الله من كيد العدو وبأن لا يستطيعون القبض عليه أخفوه المسبلين في مخبأ قريب من مكان الكمين إلى يوم الغد مساء قدموا إليه "ببغلة" وأخذوه إلى المستشفى الناحية لدى الطبيب سي الطيب ملكمي ملازم أول آنذاك ورفاقه الممرضين منهم سالم خطاب من بوسعادة الذي كان برفقة سي الطيب ملكمي وهكذا بقي تحت العلاج حيث كاد يفقد رجله اليمنى لأنها انفصلت نهائيا وكذلك ركبته في شهر مارس 1960م.²

¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

² باشا، المصدر نفسه. (18 أبريل 2022م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

حيث مكنوا له عمودين ليتحرك بهم وهكذا شيئاً فشيئاً إلى شهر جويلية بدأ المشي بالعصى ورجع مباشرة إلى كتابة الناحية مع الملازم الثاني سي المسعود أونيسي، وحيث إرتقى إلى المنطقة الرابعة للولاية السادسة.¹

بقي معه كاتب للمنطقة الرابعة وعمل خارجاً ساعات الكتابة مع العمال في تفصيل الألبسة من الأقمصة وفيستات وسراويل وكل ما يحتاجه المجاهدون من قبعات وغيرها، ونضراً لعجزه عن المشي إحتفظوا به مع فرقة التدوين والكتابة العامة حتى حدث إجتماع المنطقة في ديسمبر 1961م وأخذوا فيه قرار ترقيته إلى ملازم أول سياسي ومن حسن حظه واصل نظام التموين وجمع التقارير المنطقة إلى إيقاف القتال حيث أمر بالإنتقال إلى مدينة بسكرة وهكذا مباشرة في مطلع شهر أفريل 1962م إنتقل إلى مدينة بسكرة (مركز المجاهدين بنزل الحاج الشاوي) وكلف بالإشراف على المدينة تحت قيادة قائد الولاية العقيد سي محمد شعباني وكلف الضابط الأول سي الصالح بلعونار كمسؤول على الولاية مع اللجنة المشتركة لإيقاف القتال.²

كانت إتصالاته يوماً في تنظيم وتحضير مراكز الانتخابات، تحضير الشعب، تنظيم لجان المدينة عبر كل أحيائها وعددهم (15) لجنة في كل حي.

تموين الجيش الثكنات التي تسلمها بمدينة بسكرة وإستقبال وفود اللاجئين من كل جهة وخاصة من التراب التونسي بالإضافة إلى الإشراف على جمع الإشتراكات من الموظفين عن طريق اللجان ومحاسبتهم شهريا حتى فاتح جويلية 1962م، أين قام الشعب بكامله على الإنتخاب بنعم على جبهة وجيش التحرير الوطني ولا فرنسا ورتب كل الوثائق ليلا ويوم 02 جويلية أعلن عن الاستقلال التام للجزائر المجاهدة .

¹ سعيد باشا، المصدر السابق. (18 أفريل 2022م).

² سعيد باشا، المصدر نفسه. (18 أفريل 2022م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

وفي صباح يوم 03 جويلية 1962م، أمره بإخبار الجيش الفرنسي وحضوره معهم ونزع الأعلام الفرنسية فوق الإدارة الرسمية للدولة وتسليم الأعلام إلى الضابط الحاضر معهم وكان له الشرف أنه رفع العلم الجزائري على مقر دائرة بسكرة بالتحية والنشيد الوطني وسلم العلم الفرنسي إلى الكمونات الذي حضروا وحيوا الشعب والعلم الجزائري وتوجه كل واحد إلى مركزه.¹

2.3. نشاطه العسكري.

يذكر سعيد باشا أن مرحلة جوان 1957م إلى جويلية 1962م، أنه حضر العديد من المعارك والاشتباكات التي خاضها وهي سبعة كالاتي:

1. معركة بواد خلفون بتاريخ: 07 نوفمبر 1956م.

ظروف وأسباب المعركة:

بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد والأحداث التي وقعت في الأوراس وإنعقاد مؤتمر الصومام وتقسيم الصحراء هذه كلها ظروف أحاطت بالمعركة،² حدثت هذه المعركة إثر قيام العدو الفرنسي بتمشيط المنطقة واستكشاف وجود فرقة من جيش التحرير³ بوادي خلفون⁴ هذه المعركة من أهم المعارك في جهة أولاد رابح بقيادة القائد زيان عاشور⁵ المنطقة شهدت

¹ باشا، المصدر السابق. (23 جوان 2022م).

² عباس كحول، مجريات معركة وادي خلفون وإستشهاد زيان عاشور، الملتقى الوطني السادس عشر، بسكرة عبر التاريخ، يوم: 10 جانفي 2020م.

³ قاسم، تاريخ الولاية السادسة، المرجع السابق، ص28.

⁴ يقع واد خلفون بجبل بوكحيل المعروف بأولاد نايل دائرة أولاد جلال يحده شمالا أولاد حركات ومن الشرق الشعبية وعين ملح وغربا واد أغرغير ومن الجنوب واد جدي. ينظر إلى: باشا، المصدر السابق. (23 جوان 2022م).

⁵ ولد زيان عاشور بن مبارك وبركاهم سنة 1919م، بقرية البيض بلدية أولاد حركات بلدية البساس دائرة سيدي خالد جند إيجاريا في الجيش الفرنسي 1939م، وخرج منه 1944م، بدأ نضاله في حزب الشعب 1945م، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كان مكلف بالأخبار بالناحية أولاد جلال، كان مسؤول أول للمنطقة الصحراوية، استشهد 07 نوفمبر 1956م.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

اجتماع هام في نفوذ زيان عاشور إحتفالاً بالذكرى الثانية لاندلاع الثورة وانتصار عميروش¹ بتبليغ قرارات مؤتمر الصومام قد تكون هناك وشاية من بعض الخونة وسط الاستعمار الفرنسي في مكان اجتماع المجاهدين إستغل المستعمر الفرنسي فرصة وجود زيان عاشور من أجل صد عملية كبرى ضده نظراً لتعداد العسكري الذي سيطر في هذه العملية.²

سير المعركة:

قام العدو بحشد قواته من حشود ضخمة ليوم كامل ودخل مع المجاهدين في المعركة في المكان المسمى البيض ويعرف بواد خلفون كانت الثورة تعتمد على القائد زيان عاشور في منطقة الصحراء بعد ما رجع من ملاقات الشهيد مصطفى بن بولعيد، وقد فرح به فرحا شديدا ورحب به بحرارة وقال بأنه يعرفه من قبل الثورة من الوطنيين الكبار وقالها حرفيا أمام المجاهدين هذا هو الرجل الذي تعتمد عليه الصحراء وكان أول مسؤول للمنطقة الصحراوية التي كانت تضم دائرة أولاد جلال وبوسعادة³ وحاسي بحبح وسلسلة جبال بوكحيل وسلسلة جبال قعيقع وله معارك كثيرة نذكر منها: معركة درمل⁴ سنة 1955م ومعركة زمرة⁵ سنة

ينظر إلى: مداني بجاوي، الشهيد زيان عاشور، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية، 2013م، بسكرة، ص115.

¹ ولد في 31 أكتوبر 1962م في أعالي جبال جرجرة، بقرية تاسفت أقمون آيت حمودة بن عميروش أحمد بن سليمان من بني واسيف، دائرة عين الحمام ولاية تيزي وزو، إنظم للحركة الوطنية 1947م، والتحق بالثورة عام 1954م، قاد الولاية الثالثة، استشهد في 29 مارس 1959م. **ينظر إلى:** سليمة كبير، من أعلام الجزائر في الجزائر الحديث "العقيد عميروش الشجاع الصارم"، المكتبة الخضراء لطباعة والنشر التوزيع، الجزائر، 2007م، صص 29-26. **للمزيد ينظر إلى: عبد الكريم شوقي ، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر، 2001م-2002م، ص25.

² كحول، مجريات معركة واد خلفون وإستشهاد زيان عاشور، المرجع السابق.

³ يذكر المؤرخ الورثلاني أن بوسعادة كان سكانها الأولون قبل سيدي ثامر وسيدي سليمان بن ربيعة عرب ورحلوهم عرب سويد بن عمار بن مبارك بن زغبة ذلك 687هـ. **ينظر إلى:** محمد يحيى حرزلي، وقفات من تاريخ بوسعادة النضالي، دار الوعي، الجزائر، 2012م، ص28.

⁴ هي معركة ناحية بوسعادة وقعت عام 1955م، استشهد فيها مجاهد واحد. **ينظر إلى:** باشا، المصدر السابق. (23 جوان 2022م)

⁵ هي معركة واقعة ببلدية سيدي العامر سنة 1956م. **ينظر إلى:** باشا، المصدر نفسه.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

1956م ومعركة قعيق¹ سنة 1956م، دامت هذه المعركة يومين كاملين وهجوم على مركز بوقزاران² نواحي جبل بوكحيل في ماي 1956م، وأسقطت فيها طائرة للعدو، وهجوم على

العدو بعمورة³ ومعركة غمرة المشهورة عام 1956م، استشهد فيها (17) مجاهداً وأخر معركة خاضها هي معركة خلفون بأولاد حركات دامت (36) ساعة بتاريخ 07 نوفمبر 1956م، وسقط شهيدا رفقة رفاقه السبعة وهم: العربي اولاد موسى، الصادق مسعودي، الشيخ جهرة، الجيلاني ثامر، محمد قرمي، عبد الرحمان سعيد، عبد الرحمان شخسوخ.⁴

رغم ظروف المنطقة الصعبة وعدد المجاهدين الذي لا يتعدى 33 مجاهداً والأسلحة البسيطة إتخذ زيان عاشور للدخول للمعركة بعد انقسام المجاهدين إلى مجموعتين.⁵

كانت الاسلحة بحوزتهم رشاش خفيف، 02 فيزي قارا والباقي خماسيات وسداسيات (نوع ألماني، إيطالي، فرنسي)، اما قوات العدو فقد جندت إمكانيات ضخمة وعدد كبير من العساكر والدبابات بإضافة إلى 16 طائرة مختلفة الأنواع، وكانت الإمدادات العدو تأتي من العديد من المراكز.

وقد كان إهتمام المجاهدين خلال المعركة مركزا على كيفية إنقاذ القائد زيان عاشور لأنه كان بحوزته وثائق تتعلق بأسرار المنطقة كلها ولحسن الحظ لم يحصل عليها العدو نتيجة خروج كاتب سي زيان من المنطقة المحاصرة وحمله إياها وبعد ساعات من المنطقة المحاصرة وحمله إياها وبعد ساعات من القتال نفذت ذخيرة المجاهدين الذين قدموا الأبطال

¹ معركة وقعت ببلدية دار الشيوخ سنة 1956م، غنم خلالها المجاهدون 50 قطعة سلاح. ينظر إلى: باشا (23 جوان 2022م).

² كان هذا الهجوم بجبل بوكحيل سنة 1956م، دام يومين كاملين . ينظر إلى: باشا، المصدر نفسه.

³ هجوم على مركز العدو بعمورة كان في ماي 1956م، غنم المجاهدون خلاله 35 قطعة سلاح ولباس وذخيرة ، سعيد باشا، (23 جوان 2022م)

⁴ باشا، المصدر السابق.(20 جوان 2022م).

⁵ كحول، مجريات معركة واد خلفون، المرجع السابق.

فبينما كان مجاهدان يراقبان تحركات العدو الفرنسي ويحاولان معرفة تشكيله مرت طائرة إستطلاعية تمكنت من تحديد مكان المجاهدين ما كان السبب في إرتباكهم، في تلك الأثناء تلقى فيها العدو إشارة الطائرة عن مكان تواجدهم وهو ما جعل القوات الفرنسية تقوم بعملية إنزال الجنود المضلين بالقرب من المجاهدين.¹

نتائج المعركة:

الخسائر في صفوف العدو: 200 جندي ما بين قتيل وجريح.

الخسائر في صفوف جيش التحرير الوطني: إستشهاد 06 مجاهدين وإصابة 02 بجروح خطيرة أسير من طرف العدو والشهداء هم زيان عاشور، نعامة محمد الصغير، سعداني محمد، بوزيدي عبد الرحمان، علي البليدي، يحياوي أحمد.²

لكن فارق العدة والعدد وظروف المنطقة ورغم مقاومة المجاهدين إلا أن هذه المعركة في نهاية المطاف رغم خسائر الفرنسية ظروف العلمية والاستشهاد ترتبط بجماعة بن لونيس في المنطقة وهناك حكم بإعدام على زيان عاشور.³

وصفت هذه المعركة من طرف الرائد جان ماري بوجي الذي قاد المعركة من الجانب الفرنسي بالمقاومة الشرسة التي أبداهها الشيخ زيان وكتيبته الخاصة.⁴

بعد تناقل خبر وفاة زيان عاشور عبر وسائل الإعلام الفرنسية على إنتصار ساحق للعدو إشتغلت إرباك المجاهدين والمواطنين من خلال التمثيل بجثته وعرضها بمختلف القرى والمداشر والمدن وخاصة أولاد جلال وقرية البيض مسقط رأسه بعدها تم دفنه خلسة في مقبرة

¹ قاسم، تاريخ الولاية السادسة، المرجع السابق، ص29.

² قاسم، تاريخ الولاية السادسة، المصدر نفسه، ص30.

³ كحول، مجريات معركة وادي خلفون واستشهاد زيان عاشور، المرجع السابق.

⁴ محمد العربي حرز الله، السياس البلدة والناس "وصف طبيعي، ثقافي واجتماعي"، دار السبيل لنشر والتوزيع، (د. ت)، (د. ب)، ص170.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

عمومية مثل ما فعلوا بعميروش وسي الحواس لكن من قام بدفنه أخبر المناضلين في الجلفة¹ عن مكانه وبعد نيل الاستقلال توجهت السلطات إلى المكان الذي دفن فيه وبعد فتح قبره وجدوه كما هو بلباسه وملامحه التي لم تتغير، وتم تحويل جثته إلى مقبرة الشهداء في الجلفة أين يتواجد حاليا.²

1) معركة برقوق: 16-17 جويلية 1958م.

معركة برقوق بجبل أحمر خدو سجل رقمها (109) من المعارك خلال اجتماع العقيد سي الحواس (حمودة بن عبد الرزاق) مع إدارات الولاية في المكان المذكور يوم 16-17 جويلية 1958م مساء.³

تبدأ حدود هاته المعركة من جنوب لقراف من جبل برقوق وشرقا القابل، الحمام وشمالا بلدية بنيان.⁴

-أسباب المعركة:

إكتشاف العدو عبر طيرانه إجتماعا للعقيد سي الحواس ببعض قاداته من أهم قادتها سي الحواس ونائباه الصاغ الأول سي العربي بعير من بسكرة وسي الطيب جغلاي من المدية بالإضافة إلى كاتب الولاية السادسة التاريخية سي الطاهر العجال من فوغالة ولاية بسكرة و مسؤول الناحية إبراهيم سعادة المدعو بويخف من منطقة منعة .

¹ تقع بالأطلس الصحراوي على بعد 300 كلم جنوب الجزائر العاصمة وهي نقطة إلتقاء في منتصف الطريق بين الحدود الشرقية والغربية للبلاد وتشكل الجلفة عاصمة للسهوب في الجزائر، كانت الجلفة قبل عشرات الملايين من السنين عائمة تحت الماء بدليل إكتشاف مجموعة من الصدقات المتحجرة ويرجع تاريخ وجود الإنسان بالمنطقة إلى عصر ما قبل التاريخ . ينظر إلى: علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، ط01، دار الاوراسية ، الجلفة، الجزائر، 2010م، ص07.

² باشا،المصدر السابق. (20جوان2022م)

³ باشا، المصدر نفسه.

⁴ نور الدين السد، دحماني عمر قسمية"حياة جهاد على درب الثائرين، المصدر السابق، ص51.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

بلغ عدد المجاهدين 160 الى 200 جندي لقد أستعمل فيها جيش التحرير رشاشات فرنسية وألمانية طامسون خماسي متنوعة الصنع والسباعي وسلاح أمريكي.¹

سير المعركة :

حلق طيران العدو كالعادة على جبل أحمر خدو وفوق مواقع الجيش التحرير فطلبوا المجاهدين من قائد الإجتماع ليسمح لهم بالتصدي له حيث أرغموره على تغيير إتجاهه قبل الضلام وفي ليلة 17 جويلية 1958م، قرر قائد الولاية ومساعدوه التهيئة لخوض المعركة ليوم الغد فأعطيت الأوامر بتنفيذ وتنظيم الواحدات وتحضير الخنادق والأختيار الأماكن الإستراتيجية لتمكن من الصمود في المعركة.²

وأذكر أنني كنا نملك 07 رشاشات ثقيلة وصادف الإجتماع إستطلاع طائرات العدو وللمكان فأمرنا سي الحواس بضرب الطائرات وتمكن المجاهد الضابط حسوني رمضان³ من إسقاط طائرة في المكان المسمى الدخلة.⁴

ويذكر سعيد باشا كان من بين مساعدين سي الحواس الصاغ الأول محمد العربي بعيرير⁵ والضابط الأول محمد بن بولعيد وقد أستعمل المجاهدون في هذه المعركة أستعمل

¹ باشا، المصدر السابق.(20 جوان 2022).

² باشا، المصدر نفسه. للمزيد ينظر إلى: شهادة الطيب ملكمي، مسجلة لدى المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة.

³ من مواليد 25 فيفري 1931م، لأبوين لخضر حسوني وهنية بنت محمد حسوني، من عائلة محافظة. ينظر إلى: نوار لمباركية، بندقية أحمر خدو، ذكريات ومواقف المجاهد بصوفي علي المدعو المخلص، مطابع عمار قرفي، باتنة، 2005م ص74. للمزيد ينظر إلى: عبد المجيد شلواي، أسرة حسوني بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد المجاهد البطل الضابط الأول العسكري حسوني رمضان، محاضرة أقيمت 02 فيفري 2019م، بقرية المنصف بلدية المزيرعة، (غير منشورة).

⁴ صباح لقصير، ثائر من الأوراس "المجاهد عمار معكوف"، أدليس، الجزائر، 2020م، ص37.

⁵ مثقف مجاهد وشهيد، من مواليد بلدة فرفار 1961م-1937م، في عام 1942م التحق بالمدرسة الإبتدائية الفرنسية،

انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية ببسكرة، التحق بالثورة عام 1956م، عضو مجلس قيادة الولاية السادسة في جويلية

1958م، سقط شهيدا بتاريخ 29 مارس 1959م بجبل ثامر. ينظر إلى: عبد الحق موافي، سير وتراجم أعلام منطقة

طولقة، دار الشيماء لنشر والتوزيع، (د.ب)، 2018م، ص143. وللزيد ينظر إلى: وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، من

أجداد الجزائر، الشهيد محمد العربي بعيرير، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2010م، ص ص10-08.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

لأول مرة رشاش من نوع أوتشكسبير وكانت آخر معركة أستعملت نضرا لقلعة الذخيرة¹ في الليل إجتمع سي الحواس مع مسؤولي القسامات ونائب مسؤول الناحية حسوني رمضان ثم مع مسؤولي كل قسمة وحدد لهم الأمكنة التي يجب أن يتموقعوا فيها كما كلف سي الحواس 04 جنود بالتموقع في مكان يسمى ثروات في أحمر خدو لأنه مكان تحيط فيه الهيلكوبتر وأمرهم بالتصدي لها إلا أن كثافة القصف وكثرة الطائرات حالت دون ذلك مما أدى إلى تدفق الجيش من هذه الجهة وطلب سي الحواس من كل كتيبة أن يخرج منها بضع جنود لصد قوات العدو .

تواصلت المعركة الساعة 10 صباحا حتى التاسعة ليلا دامت يوما كاملا.²

نتائج المعركة.

خلفت خسائر فادحة في صفوف العدو تجاوزت 200 بين قتيل وجريح وإسقاط طائرتين منها الطائرة المتواجدة في متحف العقيد محمد شعباني بسكرة حاليا بعد تدشينه وكان تعداد الطائرات المشاركة نحو 54 طائرة منهم طائرات إستكشافية وطائرات عمودية لمراقبة سير المعركة و طائرات لحمل العساكر من جهة أخرى و طائرات مقبلة وفي هذه المعركة غنم المجاهدين قطعة سلاح من نوع ستان فرنسية أما خسائر المجاهدين تمثلت في جرحين هما بن سلاطينية دحمان وصاحب الرشامة أوتسكيش المعروف بالسراي وعلى التاسعة ليلا انسحب المجاهدون كلهم سالمين تحت شعاع لأنوار الطائرات لبتي بدأت تجمع في موتاهها و جرحاها.

وترك المجاهدون صناديق الذخيرة ليطلع العدو على المجاهدين وفي الغد صباحا لم يستطيع العدو الدخول إلى وسط المكان المعركة حتى الزوال فوجد أنواع الخبز والرغيف

¹ باشا، المصدر السابق. (20 جوان 2022م).

² لقصير، ثائر من الأوراس المجاهد عمار معكوف، المرجع السابق، ص 38.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

والفواكه تركها المجاهدون في صناديقهم حتى لا يقول العدو أن المجاهدون في حاجة إلى الأكل و إنتصر فيها المجاهدون إنتصارا باهرا.¹

كانت المعركة كبيرة كبر سي الحواس الذي عرف كيف يسيرها لصالحه وكبر الجنود الذين أثبتوا جدارتهم وأنهم قوة لا يستهان بها رغم قلة العدة و التعداد.²

(2) معركة جانة: 10 مارس 1959م.

معركة قرب لولاش³ 07 كلم من برقوق مسجل لها رقم (15).

أسباب المعركة:

في قابل حيث كان مسؤول الناحية آنذاك سعادة إبراهيم المدعو بويخف حيث كان مقرارا لعقد اجتماع إلا أن العدو حظ الرحال في المنطقة مع عدته مما أدى إلى وقوع معركة معه.⁴

يضل جبل أحمر خدو واحد من المناطق الساخنة إبان الثورة التحريرية فما إن تخدم معركة حتى تنتشب أخرى بحكم ما تميز به المنطقة من خصوصية هامة، فهي من عمق الأوراس الأشم وامتداد للولاية السادسة التاريخية حامية الصحراء والجنوب الكبير، أيضا تشهد المنطقة من حين لآخر عمليات تمشيط من قوات العدو جوا لصعوبة تضاريس المنطقة وعدم توفير السلاح المضاد للطيران لدى فرق ووحدات جيش التحرير، حاولت قوات العدو هذه المرة القيام بعملية التمشيط برا مستخدمة عنصر المفاجأة ومستقوية بعنادها

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة يوم: 23 جوان 2022م، التوقيت: 15:00 مساء.

² لقصير، ثائر من الأوراس المجاهد عمار معكوف، المرجع السابق، ص38.

³ يضم الأعراس الأثنية عرش أولاد أيوب (سيدي مصمودي) وعرش أولاد سليمان بن عيسى، أهل لولاش عرش أولاد زرارا وعرش لعشاش (بالمنصف - زمورة). ينظر إلى: كحول، من حواضر جبل أحمر خدو وسيدي مصمودي مزيرعة تاجموت، المرجع السابق، ص146.

⁴ لقصير، ثائر من الأوراس عمار معكوف، المرجع السابق، ص38.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

الضخم من الدبابات والأليات وأرتال من القوات البرية لتحتل هذه المنطقة الهامة وهي العجزة بالقرب من بلدة لولاش والتي تبعد عن جبل برقوق بـ 70 كلم.¹

سير المعركة.

في 10 مارس 1959م، انعقد اجتماع في الناحية الأولى وكنت حاضرا معهم في المكان الواقع نواحي حمام أولاد زرارة بجبل أحمر خدو بقيادة مسؤول الناحية العسكرية الأولى الملازم الثاني إبراهيم سعادة الملقب من طرف المجاهدين بويخف.²

كانت وحدات الجيش التحرير لناحية الأولى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة، في هذا الاجتماع مع أربعة قسامات من الناحية الأولى في هذه المنطقة اكتشف العدو ذلك هذه الوحدات مستعدة للملاقاة ومجابهة العدو الذي تركت له المسافة ليتقدم دون أن يكون على علم بتواجد المجاهدين حتى أصبح في مرمى نيراننا الكثيفة.³

في هذه المعركة جاءت القوات الفرنسية من (البراج) سد فم الخزرة، وسيدي عقبة متجهين إلى جبل أحمر خدو، فلما دخلوا مركز الخنادق وانقسمت قواتهم إلى قسمين (لاليجو) من سيدي عقبة رفضوا أن يتجهوا إلى الجبل والتزموا بالبقاء في مركز الخنادق، بينما المسؤولين وقوات (الجونبييز) ذهبوا من جهة وادي لولاش إلى أن وقعوا في كمين جيش التحرير الوطني، وبدأت المعركة من الساعة الواحدة زوالا إلى التاسعة ليلا وكانت قيادة جيش التحرير في هذه الناحية مكونة من سي إبراهيم بويخف ومسعود أونيسي ومحمد الشريف عبد السلام، أحمد منصوري وغيرهم من المجاهدين.⁴

وبضيف المجاهد سعيد باشا أن من بين المجاهدين أحمد مني والمساعد صالح والمساعد أحمد رزوق والعريف الأول العسكري عثمان بوركيبية أما قوات العدو فكانت مدعمة

¹ المجاهد دحماني عمر قسمية، حياة جهاد على درب الثائرين، المصدر السابق، ص66.

² عبد الحميد تبرماسين، مذكرات المجاهد بلراهمي على المدعو (بشير)، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م، ص35.

³ دحماني عمر قسمية، المصدر السابق، ص66.

⁴ عبد الله لالي، عبد القادر بخليلي "شئ من التاريخ والذكريات"، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م، ص76،77.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

بالطيران والمدفعية والدبابات، وجاءت لغرض حملة تفتيش كان يقوم بها العدو قصد إحتلال مركز العجزة.¹

بعد دخول القوات الفرنسية منطقتنا قمنا بإحاطتهم هذا ما منع الطائرات الفرنسية التي كانت تحوم فوقنا بعد القصف خوفا على جنودها أما على الأرض فكان عدد القوات العدو قمنا بإشتباك عنيف معهم أسفر عن مقتل العديد منهم من بينهم ضابط برتبة ملازم ثاني إسمه بوطني عرف بإجرامه الكبير في البرانيس والبراج وسيدي عقبة، وقد دام هذا القتال حتى الليل حيث هرب الجنود الفرنسيون إلى مكان تواجد شاحنتهم بأولاش.²

نتائج المعركة.

أسقطت الكثير من جنوده في الميدان صرعى واجبر الباقون على قرار وبعد ذلك استتجد العدو بقواته الجوية والبرية من مشونش ويسكرة وأعاد الكرة من جديد ليدخل مع المجاهدين في معركة ضارية دامت ما بعد منتصف النهار حتى التاسعة ليلا.³

أسفرت هذه المعركة على:سبعة بغال محملة بالخائر والأثاث، ثمانية بنادق حربية والخرطوش، جهاز لاسلكي، أسرى مسلحين (مصري الحسين، حدنانة غانم).⁴

من المجاهدين عدد قليل من الجرحى وهم: دلولي الشريف، أحمد سعادة، صالح شعبان، بلقاسم حسين، كانت هذه المعركة لقن فيها المجاهدون العدو درسا في البطولات والصبر والإدارة وحسن التحكم والسيطرة وصناعة النصر.⁵

¹ مكان العجزة يتواجد قرب بلدة لولاش وحمام أفرارة .

² بلراهمي، المصدر السابق، ص36.

³ وثيقة سلمت لي من طرف المجاهد سعيد باشا، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم: 18 ماي 2022م.

⁴ عبد الله لالي، عبد القادر بخليلي، المرجع السابق، ص77.

⁵ لقصير، المجاهد عمار معكوف، المرجع السابق، ص67.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

وتعد من المعارك الناجحة لأن كان له خسائر كبيرة جدا في صفوف العدو بين الارواح والمعدات وقد تشتت جيوشهم أثناء إنسحابها وقتل مسؤولين كبار منهم.¹

3) معركة فورثني 21 أكتوبر 1960م.

المسجل لها رقم 135 معركة الحلف ودخوله أول يوم للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة بجبل أحمر خدو الأوراس بين مشونش وتكوت

موقع المعركة في المكان المسمى بوينزان إلى المكان المسمى الاقراف في مساحة جبلية مشجرة بالأشجار العرعار تقدر بحوالي 02 كيلو متر مربع.²

فكانت المعركة عدد من جيش التحرير نظم (220) مجاهد من الناحية الأولى من بينهم 60 مجاهد من الولاية الأولى والباقي من الولاية السادسة، قائد المعركة الضابط الأول محمد بن بولعيد مسؤول المنطقة بالنيابة ويساعده رفقة من إطارات المنطقة من بينهم الملازم الأول سي المنطقة سي المسعود أونيسي والمساعد فضيل أمويسات والعريف السياسي السعيد جغلل ومحمد الشريف عبد السلام والعريف أول لتموين علي عمرواي ومشاركة فرقة من الولاية الأولى والملازم العسكري الأول زلوف أعمار سليم أيضا فرقة الولاية الأولى بقيادة السعيد الشريف.³

¹ عبد الله لالي، عبد القادر بخليلي "شئ من التاريخ والذكريات"، المرجع السابق، ص 77.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج 02، المصدر السابق، ص 32.

³ مقابلة شخصية مع المجاهد باشا، يوم: 24 ماي 2022م، ببيته الكائن بحي الضلعة بسكرة، التوقيت: 12:00.

أسباب المعركة.

إن سبب المعركة أن الجيش الاستعماري كان في عملياته التفتيشية الكبرى المعروفة بإسم الحلف واكتشفت المجاهدين بمواقفهم المذكورة بدأت المعركة بين الطرفين دامت من الساعة العاشرة وأربعين دقيقة صباحا حتى الساعة العاشرة ليلا تقريبا.¹

الحصول على معلومة قيمة مفادها أن جيش الاحتلال الفرنسي سيقوم بتمشيط الأحمر خدو.²

سير المعركة.

هذه المعركة إستعمل فيها جيش التحرير أسلحة متطورة منها مدافع رشاشة جماعية و متوسطة وبنادق رشاشة وأسلحة أتوماتيكية خفيفة ومتنوعة، جمع لها العدو قواه كبيرة مدعمة بأكثر من 80 طائرة حربية ومستعملة لنابالم والغازات السامة وحشد كبير من الدبابات و المدفعية بعيدة المدى مغررة بقوات من التدخل السريع والمنقولة جوا وقوات الحلف كانت في حملة تفتيش وتمشيط للمنطقة حيث إصطفت الدبابات في شكل طوابير على طول الطريق الرابط بين بنيان حتى تفلقال كما قام العدو بتطويق جانب كبير من المعركة بأسلاك الشائعة الملغمة لسد المسالك الضرورية التي يستعملها المجاهدون أثناء الخروج ليلا.³

لقد كانت معركة عنيفة وضاربة إمتدت من تكوت إلى مشونش صمد لها المجاهدون صمود الأبطال أماكنهم الحصينة وخنادقهم التي هيأوها قبل نشوب القتال بحيث تمكنوا من إرغام مشاة العدو على التقهقر مرارا وتشتيت صفوفهم كما أفلخوا عدة محاولات قام بها العدو

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي، مج02، المصدر السابق، ص36.

² المجاهد دحماني عمر قسمية، حياة جهاد على الثائرين، المصدر السابق، ص 37.

³ باشا، المصدر السابق. (18ماي2022م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

لاحتلال موقعهم رغم التدخل المكثف للطيران المستعمل لنا بل والأطنان المتتالية من القنابل المدمرة والقصف المدفعي.¹

نتائج المعركة.

خسائر فادحة في الأرواح تجاوزت مئات القتلى والجرحى.

أما في جانب صفوف المجاهدين فقد استشهد (30) مجاهد، سقط معظمهم خلال الهجوم الليلي أثناء الخروج من المعركة واقتحام موانع العدو وفك الحصار للخروج من ميدان المعركة حتى لا تفرض عليهم في اليوم الموالي، من بين الشهداء الضابط الثاني بالنيابة سي محمد بن بولعيد مسؤول المنطقة الرابعة وسليم زلوف والمجاهد إبراهيم مرجان وبلقاسم حسوني محمد فارشات، الشاوي راجح، أحمد الشاوي، سليمان قانة، عبد الحفيظ يحي، م حمد بن شعبان وقائمة مفتوحة.²

كما أصيب عدد كبير بجروح من بينهم عمر عرامي والصالح سلطاني والبشير ركيبي وإبراهيم برينيس ولشدة هذه المعركة ومالحق العدو فيها من خسائر فإنه ظل متمركزا لمدة 27 يوما بنقل موته ويعالج مرضاه وتحمله أسرابا من الطائرات وطوابير من الدبابات على طول الطريق المقابل لجبل بنيان إلى تقلال وضمن هذا الحصار بقي 13 مجاهدا من فوج التموين ومكتب المنطقة منهم السعيد باشا ومبارك مدور وعبد المجيد شلواي وبلقاسم بن عمر.³

¹ باشا، المصدر السابق (18 ماي 2022م).

² باشا، المصدر السابق، (18 ماي 2022م).

³ باشا، المصدر نفسه. (18 ماي 2022م).

4) إشتباك بوادي القهوة بذروع بتاريخ 21 نوفمبر 1960م.

وقع إشتباك بوادي القهوة بالذروع بإشراف سعيد باشا ومجموعة من المسبلين و03 مجاهدين أين تم إصابة المجاهد سعيد باشا بإنكسار في رجله اليمنى.¹

على العاشرة ليلا بواد القهوة بالذروع وقع كمين للعدو بقيادة الصالح قاي والسعيد باشا ومحمد عريوات ويشير العروسي ومحمد قوائد، كانوا في مهمة سياسية مكلفين بها مع مواطني الذروع وسيدي خليل، حيث وضعت حراسة المجاهدين والمناظرين كميناً يترقبون حركات العدو وتبادلوا معه طلقات النار لعدة دقائق لحين انسحاب المجاهدين على حافة الوادي ، وأثناء الانسحاب إنزلق العريف الأول السياسي سعيد باشا، الذي أصيب بإنكسار في فخذه ولكن بفضل حيوية المجاهدين ونشاطهم إستطاعوا إنفاذه والإبتعاد به إلى مكان الكمين كما أصيب المجاهد محمد عريوات أما عن خسائر العدو فكانت مجهولة.²

5) هجوم بجبل بني فرح: بتاريخ 22 نوفمبر 1957م.

سببه بعد ما أسير مجاهدين في عملية سابقة قام العدو بهجوم مفاجئ بطائراته الحربية على مركز التموين بجبل بني فرح المعروف بدار بن حبة وكان المجاهدون متمركزين بهذه الجهة المسماة (مالو أزغوغ) وهم بقيادة سي علي مزياني ويحضور سعيد باشا وعرامي المبروك وعلى الساعة 06 صباحا طوق العدو المركز المذكور بالطائرات المختلفة منهم 02 كشافات و إثنان نوع أصفر 04 ب 20 وعدد 08 طائرات عمودية قامت بإنزال جنود العدو إلا أن هذا الهجوم المفاجئ بعدد 16 طائرة حربية في مجموعها لم يستطع العدو إلحاق أي ضرر بفرقة المجاهدين التي إستطاعت بذكائه أن تتسحب وتغطي الكازمة الخاصة بالخياطة

¹ باشا، المصدر السابق.(24ماي2022م).

² العروسي، المرجع السابق، ص24. للمزيد ينظر إلى: أحمد مرزاق، مستشفيات الخنادق لجيش التحرير بالولاية السادسة 1954م-1962م ورجال البندقية والسماعة الطبية، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م، ص 86،87.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

وانسحب بذكاء عن التطويق، كما تخبئ كل خبايا المركز وحمار نسميه في الثورة (لاكوست) نستعمله لسقي بالماء ورفع أثقالنا، لم يتوصل الجيش الاستعماري لكشفه وبقي الحصار إلى ما بعد الزوال حتى أعاد العدو قواته بدون الوصول إلى نتيجة تذكر أما مجموعة من المجاهدين عددهم 16 انسحبوا ودخلوا في أشجار الغابة وعند المساء رجع سعيد باشا إلى المركز فوجدوا كل شئ على ما يرام حيث يختم كلامه حتى الحمار نادينه فوجدناه حي ينتظرنا.

ولم يصب أي أذى في مركزنا وانتهت عملية العدو بخيبة أمل.¹

(6) إشتباك بتاريخ 15 فيفري 1958م.

كانت فرقة المجاهدين المختصة بالخياطة وصنع الأحذية أخبرت بخروج قوت العدو الى الجبل بني فرح فانسحبنا من مالو أزغوغ الى ثنية قنبي المطلة على منعة و على الساعة التاسعة صباحا بدأت الهيليكوبتر تنزل على جبل البوص و جبل بني فرح وأخذوا وسط الجبال من الثامنة صباحا حتى التاسعة ليلا ولكن الجنود لم يصاب أحدهم فإشتبكت قواة العدو مع فرقة أخرى من القرب من جبل البوص إستقر المجاهدين هناك في أماكنهم مع المسؤول العريف الاول علي مزياني حتى بعد التاسعة ليلا وانسحبوا إتجاه جبل الازرق ليلا حيث نزلوا بمركز أوغانيم، كانوا سالمين ولم يصاب أحدهم بسوء، وفي الغد بعد انسحاب العدو من جبل بني فرح رجعوا إلى مركزهم دار بن حندة وواصلوا عملهم في أمان وإطمئنان.

2

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، المصدر السابق، (24 ماي 2022م).

² باشا، المصدر نفسه. (24 ماي 2022م).

رابعا: مواقفه أثناء الثورة.

➤ موقف سعيد باشا من العقيد سي الحواس.

يتمتع بشخصية قوية خاصة في تعليماته، صعب في مواقفه جدي لأبعد الحدود، كنا نهاب ونخاف منه ولا يعصى أحد أوامر قيادته، كان يطبق سياسته وتجاربه بتقديم النصائح لنا أثناء الحصارات والعمليات الحربية إستفدت منه كثيرا حتى أننا سلكنا طريقه حتى بعد إستشهاده كان يسير على مبدأ إذا أسندت لك مسؤولية أنك مجاهد فلا يتم رفضها "قررونفذ" وإن خالف أحدهم أوامره يتعاقب مهما كانت مرتبته، نجح في كسب قرى وأعراش الصحراء الذي أصبح حامي لها وسار رفاقه على منهجه ودربه لنيل الاستقلال ومن بين المعارك التي شارك فيها سي الحواس، معركة برقوق أيضا معركة جبل ثامر وجبل الدخان وجبل مزيان وكمين الفخ بعين زعطوط.¹

في عام 1923م ولد الشيخ الوقور إبن سماه أحمد فأحتقلت به الأسرة التي بلغت المنزلة العليا في نفوس سكان مشونش "بني يجمد"²

ولد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد أمقران بن إبراهيم بن حمودة سنة 1923م، ميلادية الموافق لـ 1321هـ هجرية والداته السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمان بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش غسيرة وعائلته حمودة أشتهرت بإسم الجد الثابت أحمد بن عبد الرزاق تنحدر من أصول بربرية أمازيغية.³

¹ باشا، المصدر السابق. (24ماي2022م)

² محمد العيد مطمر، أحمد بن عبد الرزاق حمودة حامي الصحراء، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990م، ص 08،09.

³ لخميسي فريح، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923م-1959م، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص81.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

انخرط في حزب الشعب واصبحت له شعبية واسعة، من وقتها بدأت بصمته تظهر على المنطقة بفضل سياسته، التنظيم والإنضباط، وأصبح قائدا معتبرا وعقيدا مقتدرا، منحكا تهتز فرنسا وترتعد فرائس ضباطها لذكوره.¹

في ماي 1955م يظهر سي الحواس بلباسه العسكري ويحمل مسدادا لأول مرة كلف في أوائل 1955م من طرف الحسين عبد السلام بالقيادة وبعد إستشهاد مصطفى بن بولعيد والقائد سي زيان واصل سي الحواس العهد وذهب لتونس قبل تعيينه قائدا على الولاية السادسة ونائبه على الجيش عمر إدريس وبعد مؤتمر الصومام إستحدثت الولاية السادسة وكان أول قائد لها علي ملاح وبعد إستشهاد هذا الأخير 1957م، تم تعيين سي الحواس على رأس الولاية السادسة مع شرط إبقاء المنطقة الثالثة من الولاية الأولى تابعة للولاية السادسة فوافقوه واتخذ

من جبل أحمر خدو وجبل بوكحيل مركز للولاية.²

يقول عجول في ما يخص حمودة أحمد عبد الرزاق كان مناصرا مدنيا في علاقة مع مسؤولين وطنيين في العاصمة، يأتي من هذه المدينة بكميات معتبرة من الأموال التي جمعها كان ينتقل بتردد معتبر بين الأوراس والعاصمة، كان ينظم نقل اللباس في العاصمة.³

ويقول عمار حشية انه لا يمكن للمرء ان يتذكر سي الحواس دون ان يفكر في هذا الثعلب الرائع، صاحب الرؤية العظيمة.¹

¹ عبد المجيد شلوي، استراحة محارب (جانب من جهاد بلدي مشونش وبنيان أثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتدين 1844م-1960م، بمناسبة إحياء الذكرى 62 لاستشهاد العقيد أحمد حمودة عبد الزراق المدعو سي الحواس، (غير منشورة)، مشونش، بسكرة، 29 مارس 2021م، ص ص 06-03.

² وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، قادة الولاية السادسة، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، بدون سنة النشر، ص ص 08-11.

³ صالح لغور، إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الأوراس-الناماشة)، دار الخلدونية، الجزائر، 2019م، ص ص 81.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

يضيف سعيد باشا أنه منذ التحاقه بالثورة تميز بالدهاء في التنظيم المحكم في الإدارة والتكوين عبر مراحل المسؤوليات التي تقلدها، كما وقف في وجه كل المحاولات الإستعمارية الرامية للقضاء على الثورة بكل الوسائل ومنها تمكين الحركات المناوئة في المنطقة كحركة بلونيس ومناورات ديغول ومناورات ديغول في الصحراء بعد مجيئه للحكم في 13 ماي 1958م، ويقول عمار حشية سي الحواس رؤية عظيمة حيث يؤكد ان لا يمكن للمرء ان يتذكر سي الحواس دون ان يفكر في هذا الثعلب الرائع، صاحب الرؤية العظيمة

اخيرا أقول كان فعلا قائدا يحترمه الضابط، ونخشاه جميعا يتمتع بهيبة رجل لا تزعه ولا تتكسر قوته، يحمل إيمانا قويا استشهد في معركة جبل ثامر في 29 مارس 1959م هو وعميروش.²

➤ موقف السعيد باشا من الطيب جغلاي.

يقول عنه أنه لم يكن منضبطا وغير مرتب الهندام، لا يشبه القادة الذين كنت معهم، غير جدي في تعامله هيئته لا تنطبق على القادة الآخرين كاسي الحواس ومحمد بن بولعيد ومحمد شعباني وإبراهيم سعادة وغيرهم، يلقبه (بالعسكري الي لابس سيفيل)، يضيف إنه يرتدي لباس حوكي وشاش فوق رأسه يقول: أنا كنت حاضرا في أحد المرات حين إشتكى به أحد من التموين المدعو العلامي،³ بن مبروك قال له أنه عندنا أمر من سي الحواس بإحضار المؤونة من فواكه وأكل، رد عليه الطيب جغلاي برفض طلبه فأشتكى العلامي بن المبروك لقائده سي الحواس، فإستدعاه وقال له: قف وأمر العلامي بالكلام فتكلم فقال له إنك معاقب وشكر سي الحواس مبروك العلامي على وقوفه على الحق، وبعد استشهاد سي

¹ Amar hachi , a main nue... presque, Imp rimel , el-oued, 2016, p168.

² باشا، المصدر السابق. للمزيد ينظر إلى: لخميسي فريخ: إلتحاق العقيد سي الحواس بالثورة وتهمة إنتمائه إلى المصالية، المنقى الوطني التاسع، بسكرة عبر تاريخ، من الأعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية لأبحاث والدراسات التاريخية، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2013م، ص103.

³ باشا، المصدر السابق. (24ماي2022م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

الحواس أرسل الطيب جغلاي إستدعاء للعلامي بن المبروك بهدف معاقبته وخلف ثاره، لما سمع محمد الشريف عبد السلام بالخبر أمره بعدم الذهاب إليه وقال انه ذهب لإحضار المؤونة من لوطاية وهو ابتعد عن تلك الجهة حكم أربعة أشهر من أفريل حتى جويلية 1959م .

قام بمؤامرة لذهاب إلى المنطقة الرابعة المدية، لأن أصله من هناك وجدوه كاتب رسالة إلى رئيس بلدية من هناك وهي ممنوع أن يتصل به ضابط في جيش التحرير إلا مع إخباري وعند لقاءه مع بلقاضي من جبل أقي القبض عليهم وتم تعذيبهم وأعدموهم في ديسمبر 1959م.¹

نشأ في أحضان أسرة ميسورة الحال دخل الكتاب بالقرية وزاول مدة الدراسة 06 سنوات حفظ أثناءها القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية، ولد عام 1916م بقرية أولاد تركي بلدية العمارية مقر الدائرة ولاية المدية درس الفقه الإسلامي وعلوم الشريعة أما بالنسبة لعمله في الثورة عمل على بث الخلايا وتشكيل الافواج والبحث عن العناصر الموثوق بها، وانشأ المخابئ التي بلغ عددها 16 مخبأ، موزعة عبر نواحي المدية في منتصف عام 1956م توجه إلى نواحي ريغة ولاية المدية للإشراف على العمليات الفدائية وبعدها تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة وفي عام 1957م، إرتقى إلى رتبة صاغ أول رائد وفي سنة 1958م أسندت له مهمة جلب السلاح من تونس وكلف في مجلس الولاية السادسة صاغ أول سياسي مساعد للقائد سي الحواس ولما أستشهد هذا الأخير إنتقل إلى تونس في مهمة حيث إتصل به المسؤولين وهناك تم تعيينه بجبل أقيقع بالسحاري ولاية الجلفة سقط إثرها شهيدا في ميدان الشرف في 29 جويلية 1959م.

¹ باشا، المصدر السابق.(24ماي2022م).

➤ موقف سعيد باشا من علي ملاح.

كان يقوم بواجباته ومهامه كقائد للولاية السادسة على أكمل وجه عرف كمجاهد محارب وشجاع دافع عن وطنه بكل قوة وبسالة، قائد لا يهاب، ذو أخلاق فاضلة يحترم المجاهدين و يحب مساعدة الغير.¹

ولد الشهيد علي ملاح المدعو سي الشريف يوم 14 فيفري 1924م بقرية مكيرة في ولاية تيزي وزو، من عائلة محافظة إنتقل طالب للعلم والفقہ في مختلف زوايا المنطقة كزاوية الشيخ سحنون، انخرط بعد معاشته لمجازر 08ماي 1954م، في حزب الشعب الجزائري ليصبح أبرز مناضلي الحزب في المنطقة مما تعرض للمطاردة السلطات الفرنسية له خاصة بعد مشاركته كمسؤول في قسمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ليواصل نضاله في المنظمة الخاصة سنة 1947م، كلف برئاسة قسمة إغيل إيولا بجرجرة السفلى حيث تمكن من تنظيم الخلايا السرية المتواجدة في قرية القبائل الكبرى، قام بهجوم ناجح على مدينة عزارقة وهجوما على مركز الدرك الفرنسي بمدينة تيغرزتو بعد مؤتمر الصومام كلف بقيادة الولاية السادسة مع ترقبته إلى رتبة عقيد، أستشهد في قصر البخاري 1957.²

➤ موقف سعيد باشا من الطاهر شعباني.

عرف بشجاعته وأخلاقه حيث يقول أنه يصفه صديقه محمد جغابة بأن الطالب محمد شعباني "كانت له عزيمة لا تقبل المساومة في سبيل القضية الوطنية" يتمتع بصبر طويل و غير حقود، له بعد النظر، يؤثر جنوده على نفسه، ذو إيمان قوي، رجل زاهد، أصبح قائد للولاية السادسة بفضل تفانيه وعزمه، كان له تخطيط محكم أثناء العمليات والمعارك وله قدرة

¹ باشا، المصدر السابق. (24ماي 2022م).

² وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، قادة الولاية السادسة، المرجع السابق، ص ص 11-08. للمزيد ينظر إلى: وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، من أمجاد الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد علي ملاح سي الشريف 1924م-1957م، الجزائر، 2010م، ص ص 15-05.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

فائقة ساعدته في العديد من المرات على الافلات من الحصار الذي كان يضرب على قواته من طرف جيش العدو المدعم بإمكانياته الجبارة أيضا لعب دورا كبيرا في التصدي للحركات المناوئة للثورة، منها حركة بلونيس الموالية لفصل الصحراء الجزائرية عن الشمال وعمل بكل جهد للدفاع عن وحدة التراب الوطني ووحدة الشعب الجزائري وتصدى في سبيل ذلك بكل

الوسائل العسكرية والسياسية والإعلامية لإبطال تلك المناورات، وانتصر فيها جميعا وتحققت الحرية.¹

ولد 04 سبتمبر 1934م، ببلدية أوماش فهو أحد ثمار أسرة الحاج محمد بن الحاج شعبان وزينب بنت الحاج إبراهيم صيفي ينسب إلى عرش أهل بن علي ترعرع في أحضان أسرة كريمة عرفت بالتقوى والعلم والخصال الحميدة دخل الكتاب لحفظ القرآن وهو صبيا، دخل

المدرسة المحمدية أيضا حظ رحاله بمعهد عبد الحميد ابن باديس، بدأت أولى خطواته النضالية كمناضل في جبهة التحرير، وأصبح يشارك في العمليات الفدائية في مدينة بسكرة، كانت آخر عملية يقوم بها ومنها ودع الحياة المدنية، وأصبح عضو في جيش التحرير الوطني وفي خريف 1956م، أدمج في مكتب المنطقة الثالثة من الولاية الأولى ثم رقي إلى رتبة ملازم أول سياسي في الناحية الثالثة ثم ملازم ثاني مسؤول لناحية الرابعة ثم في 1958م رقي محمد شعباني إلى رتبة ضابط أول سياسي بالمنطقة الرابعة.²

¹ باشا، المصدر السابق.(24ماي2022م).

² الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني... الأمل والألم، ط02، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 2006م، ص ص22-

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

بعد إستشهاد سي الحواس تم إختياره من طرف إطارات الولاية السادسة لقيادة الولاية،الذين رأوا أنه المؤهل الأكثر لهذا الدور وهكذا تم الأمر بناء على إرادة وإختيار قادة هذه المناطق بموافقة من الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان.¹

وفي 24 أكتوبر 1984م تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشامل في حقه وترجع صحوة الضمير والمصالحة.²

بعد الاستقلال أصبح قائدا لناحية العسكرية الرابعة ،وفي مؤتمر جبهة التحرير الوطني سنة 1964م،أنتخب عضوا بالمكتب السياسي ثم عضو هيئة الأركان العامة للجيش الوطني .³ أصغر عقيد لثورة الجزائرية وأول من حكم عليه بالإعدام توفى في 05 سبتمبر 1964م ودفن بمقبرة العالية.⁴

➤ موقف سعيد باشا من حركة بلونيس.

خائن كان وفيا للمصالي الحاج في البداية، الدولة لا تعترف به كرجل وطني فصنفته ضمن الحركات المناوئة لثورة التي خططت لها فرنسا من أجل القضاء على الثورة، ظهرت حركته 1955م، أخطر الحركات التي تصدى لها المجاهدون والقادة فهم مشوشين ومخربين على الأرض.⁵

¹ نور الدين تمام، الكلمة الأخيرة للعقيد محمد شعباني إلى الشعب الجزائري، منشورات جمعية العقيد محمد شعباني لتقافة والتاريخ (01)، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2016م، ص07.

² علوي، المرجع السابق، ص 190. للمزيد ينظر إلى: نصر الدين مصمودي، العقيد محمد شعباني لمحات من حياته ومسار نضاله، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار علي بن زيد، 2013م، ص103.

³ محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان العقيد محمد شعباني، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، ص07.

⁴ نصوص ووثائق من إختيار كمال شهريت وتعليقه "العقيد شعباني موعده مع الموت"، منشورات الجزائر للكتب، 2017م، ص10، 09.

⁵ باشا، المصدر السابق.(24ماي2022م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

ولد محمد بلونيس في مدينة برج أمنايل 1962م، في جبال جرجرة بمنطقة القبائل من عائلة ثرية كان في بادئ الأمر مناظلا في صفوف حزب الشعب الجزائري وعضوا في مجلس بلدية برج أمنايل في الوقت ذاته.¹

وفي سنة 1947م أدخل السجن وهناك لاحظ عليه زملائه في السجن أنه ربط علاقات وثيقة برئيس البلدية الفرنسي الذي كان يتردد عليه من حين الى آخر وكان من نتائج العلاقة عزله بقية المساجين في غرفة منفردة مزودة بكل المرافق الضرورية، سمى جيشه بالجيش الوطني لشعب الجزائري anpa، نصب لجانا شعبية كنظام مدني لحركته، بدأ العمل المخابرات الفرنسية تحت غطاء حركة مصالي الحاج كان هدفه الوحيد تظليل الشعب وإبعاده عن مهمته السامية وأسس مركزا للقيادة في دار الشيوخ.²

إلا أن العلاقة كانت واضحة بين بلونيس والجيش الفرنسي لم تستمر طويلا حيث إنقلبت عليه السلطات الفرنسية دون أسباب واضحة حيث لذة بلونيس بالفرار في زي الرعاة إلى ناحية أولاد عامر، وقد وجد مفتولا يوم 14 جويلية 1958م.³

لقد نشئت حركة بلونيس ضمن الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية بتفجيرها من الجاغل وهي إحدى المحاولات التي كانت تستهدف خنق الثورة والقضاء على مهدها مستعملة بذلك إسم مصالي الحاج.

فمن بين أهم دواعي توجه هذه الحركة نحو الصحراء هناك بعض الاسباب وهي إتساع رقعة الثورة و إنتشارها وإكتشاف البترول في الصحراء أيضا كون منطقة الصحراء لا سيما مناطق الجلفة بوسعادة موقعا إستراتيجيا.¹

¹ آسيا كرعي، حركة بلونيس وإنعكاساتها على الثورة التحريرية (1954م-1962م)، مذكرة ماستر تخصص الوطن

العربي المعاصر، كلية علوم الإنسانيات، قسم التاريخ، جنمعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018م-2019م، ص08.

² كرعي، المرجع نفسه، ص09.

³ سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ت: حافظ الجالي، دار القصة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م،

ص353.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

وفي حديث دار بيني وبين المجاهد رابح عصمان أن تمركز جيش بلونيس بكثرة كان في المنطقة الرابعة من أولاد جلال، سيدي خالد، الجلفة، الأغواط، مسعد فلولا القوة والكفاح لإمتدا إلى حدود تونس.²

ولتحقيق هذا الهدف عمدت السلطات الإستعمارية الى توجيه الخائن ابن لونيس إلى المناطق الصحراوية وتعتبر هذه المرحلة إمتداد لدور الذي لعبه الخائن في الولاية الثالثة بالشمال حيث تميز نشاطه بـ:

- العمل تحت غطاء مصالي الحاج والحركة الوطنية.
- التعاون الساري مع السلطات الفرنسية بينما أصبح هذا التعاون في المرحلة الثانية علنيا ومنظما على المستويين العسكري والسياسي.³

كان أول تمركز لقوات ابن لونيس بالمكان المسمى تارمونت ولدعم هذه الحركة سلكتها السلطات الإستعمارية عددا كبيرا من الجزائريين المدربين على التعامل مع المخابرات وفي مختلف الحركات المناهضة للثورة.⁴

يصرح المجاهد عمر صخري أن بلونيس كان النواة الأولى لجيشه وكان أغلب جيشه من البدو وأنه إستخدم السلاح ذو صنع فرنسي وأمريكي، كما أنه لا يخفي إتفاف بعض سكان الحضنة وأولاد نايل الذين إتحقوا بجيش بلونيس.⁵

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، المصدر السابق، ص07.

² مقابلة شخصية مع المجاهد رابح عصمان، ببيته بيسكرة، يوم: 21 جويلية 2022م، التوقيت: 10:40 صباحا.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي ملتقى دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، المصدر السابق، ص 17، 18.

⁴ نفسه، ص19.

⁵ مكالمة هاتفية مع المجاهد صخري: يوم: 23 جويلية 2022م، التوقيت: 11:00.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

أما عن نهاية جيش بلونيس توالى هزائم بلونيس، وارتفع عدد القتلى والجرحى في صفوف قواته التي فر عدد من أفرادها والتحق بجيش التحرير وإزادات غنائم المجاهدين من الأسلحة والذخيرة الأمر الذي كانت تخشاه السلطات الفرنسية وتسعى بكل جهدها للحيلولة دونه، إستغل قادة الولاية فرصة توفر الأسلحة الجديدة ووضع الإرتباك والتفكيك السائدة في أوساط الحركة الخيانية فضاغفوا من الهجومات وكثفوا العمل وأصبحت الحركة مشلولة حيث لم يعد بإمكانها مجابهة الوضع الجديد بكل معطياته وانتهى الفرنسيون من جهتهم الى الإقتناع بقتل الحركة وأصبح هدفهم الأساسي يكمن في الحيلولة دون تمكين جيش التحرير الوطني من الأسلحة التي زودوا بها جنرالهم المهزوم، وقد إعترف لاکوست نفسه بفشل العملية، أما الخائن بلونيس فقد إلتجأ الى رأس الضبع شمال بوسعادة وهذا الجو القائم المفعم بالإرتباك والغموض لقي الخائن مصرعه ووجدت جثته يوم: 14 جويلية 1958م.¹

أما عن الحديث عن رد فعل الولاية السادسة حول حركة بلونيس تكثيف العمل السياسي، يرفع معنويات الشعب والإكثار من حملات توعية الأعراش، وإشاعة روح التنافس بين القبائل لتصدي لهذه الحركة.

تجديد خلايا الاتصال وإنشاء عناصر مناضلة جديدة وغير معروفة لدى الحركة، تغيير مواقع وطرق التموين بإحداث شبكة جديدة.

إختراق صفوف الحركة عن طريق الإتصال ومراسلة رؤساء الأعراش ومن لهم نفوذ في أهاليهم.

الإكثار من الحملات الإعلامية المكتوبة المناشر، لفضح المؤامرة.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير ملتقى دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، المصدر السابق، ص24.

إستغلال الإنتصارات التي حققها جيش التحرير الوطني على مواقع الخونة.¹

➤ موقف سعيد باشا من وقف إطلاق النار.

عند سماعنا لنداء رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة على إذاعة العرب خرج الجميع من بيوتهم من شدة الفرح كان فعلا يوما مميزا وقف فيه الشعب الجزائري ينظر إلى الفرنسيين وهم يستعدون لإنزال العلم الفرنسي ورفع العلم الجزائري كانت الدهشة والحيرة على وجوه الفرنسيين الذين كانوا بين مصدق ومكذب أنهم سيغادرون الجزائر وإلى الأبد رحل الفرنسيين بعد ما تركوا آثار من الخراب والدمار من قلوب محطمة وأجساد منهكة وقرى مدمرة ، لكن مع مرور الوقت عاد الشعب الجزائري إلى نشاطه وحياته خاصة بعد ما قامت به الدولة من التكفل بمعطوبي الحرب واليتامى والأرامل وإقامة العديد من المرافق التي تساعد على تنقيف الأطفال من أجل بناء جيل صالح يتحلى بالأخلاق الحميدة ويتحمل المسؤولية.²

الإعلان عن وقف النار في كافة التراب الوطني إبتداءا من منتصف النهار 19 مارس 1962م وفي 01 جويلية 1962م تنظيم إستفتاء حول تقرير مصير الشعب الجزائري وقد أسفر هذا على النتائج الآتية:

المسجلون: 6549736.

الناخبون: 6017680.

الأصوات المعبر عنها: 5992115.

المصوتون بنعم: 5975581.

¹ الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومه لطبع والنشر، الجزائر، 2012م، ص 121،122.

² باشا، المصدر السابق.(24ماي2022م).

المصوتون بلا: 16534.

الأصوات الملغاة: 25565.¹

بعد كفاح مرير وشاق دام سبع سنوات ونصف السنة ذهب ضحيتها مليون ونصف مليون شهيد من خير شباب هذا الوطن وبعد مفاوضات سرية ورسمية عسيرة ومناورات ومؤامرات بين جبهة التحرير الوطني الممثلة للحكومة المؤقتة الجزائرية والاستعمار الفرنسي تم الاتفاق على توقيف القتال وقد أمضى هذا الاتفاق يوم: 18 مارس 1962م مساء بين الوفد الجزائري الذي ترأسه كريم بلقاسم والوفد الفرنسي الذي يشرف عليه السيد لوي جوكس.²

➤ موقف سعيد باشا من فرار بعض المجاهدين وإتحاقهم بالجيش الفرنسي.

تعتبر المنطقة الرابعة الناحية الأولى الولاية السادسة، كغيرها من النواحي التي عرفت تداخلات وإنشاقات من طرف بعض الأفراد، لكل واحد منهم سببه الخاص لكن النتيجة واحدة وهي استسلام للقوات الفرنسية.

حساسية الموضوع جعلت الكثير من المجاهدين يترددون في طرح ومناقشة الموضوع والهدف منها ليس التشهير بل كتابة التاريخ.

حيث أفرد المجاهد باشا في موضوع خيانة واستسلام بعض المجاهدين

قائلا: المستسلم أخذ جزأه في الدنيا وينتظره الجزاء غذا يوم القيامة لأنه كان سبب في إستشهاد العديد، فديننا منعنا من العديد من الأشياء متسألا ما هي الفائدة من التعريف بهذا الخائن.

¹ وزارة المجاهدين، المتحف الوطني للمجاهد، من يوميات الثورة الجزائرية 1954م-1962م، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الرويبة، 2005م، ص ص 133-135.

² عمار ملاح، الرائد عمار ملاح وثورة التحرير المباركة، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2021م، ص 23.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

لكنني لا زلت أتذكر ممن كانوا من المجاهدين بالناحية واستسلموا للعدو بداية مع المدعو (أحمد بن. ل) من برج روز (عمر ادريس) الخائن قام بعملية بجمورة حيث ألقى القبض على والدي رحمه الله أحمد بن البشير هذا الأخير كان في طريقة لبسكرة وهذا من أجل الإستفسار عن مكان تواجدي، فأخذه إلى لصاص بمركز في ثكنة العدو المتواجدة في القنطرة فحكم عليه السجن لمدة أربعة أشهر أو خمسة ومنعه من العودة لجمورة أو بسكرة هذا بعد محاولة إستنطاقه لكنه لم يقل شيء ولم يعترف لهم، عند إطلاق سراحه توجه وانتقل إلى باتنة إلى غاية الإستقلال يقول أنه مجرم بآتم معنى الكلمة، حاول الهروب في وقت إيقاف القتال لكنه قتل بعين التوتة أثناء محاولة الهروب تلك.¹

المدعو (طهراوي.ب) كان يحترمه العقيد سي الحواس ويعامله معاملة خاصة، كان مسن وضعيف الجسم هذا الشيء جعله يتلقى صعوبة التكيف والبقاء في الجبل فقرر التخلي عن مواصلة الجهاد وسلم نفس إلى السلطات الإستعمارية بمركز مشونش وهذا بعد إستشهاد سي الحواس، قتل في الأيام الأولى التي سبقت وقف إطلاق النار، قتل من طرف أحد الأشخاص الذي حاول الإنتقام منه بعد أن أشبعه ضربا رغم أن جسمه هزيل.

أيضا (د. العساسي) من الحاجب يعتبر أيضا من أكبر المجرمين على الإطلاق ، بسبب إستسلامه هو إنتقاما لوالده لأنه هذا الأخير أعدم من طرف الجيش والسبب أنه كان عليه دين، حكم في كمين عين بن نوي.²

كذلك المدعو (لخضر.ف) من فلياش قرب بسكرة مجرم خطير بعد أن ألقى القبض عنه إعترف بجملة من الإعترافات، كان يقدم معلومات خطيرة عن أماكن تواجد العدو، كما أنه

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة ببسكرة، يوم: 03 ماي 2023م، التوقيت: 15:00 مساء.

² باشا، المصدر السابق (03 ماي 2023م).

قدم للقوات الاستعمارية أماكن تواجد المجاهدين وكانت نهايته الإعدام من طرف جيش التحرير.

يضيف سعيد باشا (الصدیق. س) كذلك قدم خدمات كبيرة لجيش الفرنسي من خلال جمع المعلومات حول المجاهدين وأماكن تواجد نشاطاتهم، من شتمة أصبح خائن وقتل في فرنسا قامت بإلقاء القبض عليه جبهة التحرير في فرنسا وهناك من ربط سبب استسلامه هو تورط بعض المجاهدين في الإعتداء على شرف عائلته.¹

يختم كلامه على وجود أحد المجاهدين الذي هرب من مكان تمركز المجاهدين في عين أوبلال مكان يقع بين مشونش وأولاش ، نشط بقسمة مشونش ووصل الى مكان تواجد القوات الفرنسية أين قام بتسليم نفسه وأبلغهم عن مكان تواجه رفاقه فقام العدو مباشرة بإرسال طائرات للإحاطة بالمكان الذي كان فيه أكثر من 100 مجاهد².

وفي مقابلة لي مع المجاهد عبد المجيد شلواي الذي أدلى بشهادته وصرح أن إطرارات الفرع السياسي والمسؤولين على فرع الإتصال والأخبار والمسؤولين على المكاتب السرية (الجواسيس) والمسؤولين على أفواج المسبيلين يستحيل نجد واحد من منطقة الرابعة على قيد الحياة.

لكن بإمكانني إعطائي لكي مجموعة من الأشخاص الذين إستسلموا للعدو وهذا من خلال مجرد ما سمعت لأنني لم تكن لي أي علاقة بالسكان.

يذكر من بينهم: المدعو (ع. محمد الصغير) من غسيرة خبر عن المجاهدين بأنهم في واد غسيرة، حيث خرج المستعمر الفرنسي في حملة تمشيط وبالفعل إشتبكوا معهم.

¹ باشا، المصدر السابق (03ماي2023م).

² باشا، المصدر نفسه، (03ماي2023م).

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

(علي .ب) المدعو الصالح من قرية أمنطان قرب منعة، هرب من صفوف الجيش التحرير وسلم نفسه الى القوات الفرنسية كان تابع لسلاح الإشارة.

يختم كلامه بهذه الأخيرة في الناحية الثالثة من المنطقة الرابعة الولاية السادسة، وقعت معركة تسمى معركة الكرمة جاءت نتيجة إستسلام أحد الجنود المدعو عبد العزيز، معروف بأنه خائن من الدرجة الأولى، إستسلم بالمركز المتواجد في بن سرور حيث كشف عن تواجد وحدة الجيش التحرير وبوجود ضباط سامين في الناحية الثالثة قرب جبل الدخان شرق مدينة بوسعادة كان يترأسها الطيب جغلالي رفقة الرائد محمود دباشن والنقيب بن يحي نتج عنها حوالي 32 الى 33 شهيدا وإصابة الرائد الطيب ملكمي أيضا إصابة عبد المجيد شلواي بحروق طفيفة وإختراق بعض الوثائق تخص مكتب الولاية وعدد من الأوراق المالية.¹

وفي نفس الصياغ الموضوع حول إستسلام المجاهدين للقوات الفرنسية يشاطره الرأي المجاهد ديديش بلقاسم عن واقعة وقعت بالناحية الثانية القسمة 71 من المنطقة الرابعة الولاية السادسة.

حادثة جبل بوزكرة قرب أمدوكال حيث وقع خلاف بين المدعو (ب.ح) وبين الملازم السياسي أحمد زوبرع من فوغالة حيث أخبر القوات الفرنسية عن مكان تواجد المجاهدين وإستشهد مسؤول القسمة مخلوف غضاب من المخاليف بطولقة وكاتبه صابر من مسيف، كاتبه لم يستطيع حتى أن يدافع عن نفسه وسبب إستسلامه هو إنتقاما للكاتب لأنه أرسل رسالة أو كتب به تقرير وبعثه لفرع الأخبار والإتصال لمسؤول القسمة من أجل ان يتخذ إجراءات معه، لم علم بذلك أخذ بندقيته الإتصال وقتله وذهب الى أمدوكال.²

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، ببيته الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم: 06 ماي 2023م، التوقيت: 15:15 مساء.

² مقابلة شخصية مع المجاهد بلقاسم ديديش، بمقر منظمة المجاهدين، يوم: 03 ماي 2023م، التوقيت: 11:00 صباحا.

يمكن القول ان أسباب الخيانة ليست فشل وإنما قد تكون خلافات شخصية أو عدم القدرة على تحمل الكفتاح أو شعوره بالظلم جراء أخطاء بعض المجاهدين أيضا يمكن القول أن هناك من أتهموا بالباطل فقد يكون يعمل مع فرنسا ويزود الثورة بالمعلومات.

➤ موقفه من التحاق بعض المجاهدات بالثورة.

حيث يقول لقد تحمل النساء دور كبير في الثورة حيث أنه الصاغ سي الحواس إتخذ قرار يمنع فيه تجنيد النساء والتحقهم بالرجال لكن ذلك لم يمنعها من أن يكون لها دور في تقديم مساعدات للمجاهدين أذكر من المجاهدات الذين نشطوا وضحو تضحيات جسام منهم:

المجاهدة لوصيفي فاطمة ، إلتحقت بزوجها في الجبال الصادق شبشوب كانت غمراً شجاعة سلاحها دوما معها وكانوا كثيروا التنقل بين القسمات الناحية توفيت سنة 2001م، كانت معاملة المجاهدين لهاته المجاهدات معاملة إحترام وتقدير .

المجاهدة يمينة بن زلي بنت أحمد وعاسي خديجة، من مواليد 1923م ، بمشونش زوجة إبراهيم جيماي، أعتقلت سنة 1959م ذاقت عذاب السجن نتيجة نشاطها الثوري، بقيت في السجن إلى غاية الإستقلال.

أيضا المجاهدة قديدة الشبيخة بنت بلقاسم من مواليد 1925م ببنيان، قدمت هي الأخرى الكثير من الخدمات لثوار ، هدم الإستعمار بيتها نتيجة نشاط زوجها رحمه الله الشهيد أحمد تركي الذي أستشهد في معركة إفري لبلح في 03جانفي 1956م، وواصلت عطاؤها حتى بعد أن أصبحت تسكن الخيم.¹

أيضا من بين النساء الصابرات الذين قاموا بصنع القشاييات والجواربوخيطة الملابس العسكرية للمجاهدين والأعلام الجزائرية أيضا القفازات كذلك تنقلهم عبر مدن بسكرة وباتنة لنقل الرسائل وهذا من أجل تسهيل عمل الثوار لكي لا يشك الإستعمار في أمرهن.

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة ببسكرة، يوم: 07ماي 2023م، التوقيت: 13:00زوالا.

الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية.

المجاهدة سي العابدي مهنية بنت بلقاسم كان لها دور في بلدة مشونش كانت مناضلة مع بداية الثورة فكانت تقوم بتحضير كل ما يحتاجه المجاهدون من أكل و لباس، كانت تذهب إلى منازل القومية وتحديثهم عن الثورة بدون خوف وهي المرأة الوحيدة التي تقلدت منصب مسؤولة في لجنة في ناحية الأولى وهي لجنة مشونش 1958م، زوجها المجاهد محمد بوحفير .

المجاهدة أم الصادق زوزو المدعوة نوة زوجة عمر زوزو أحد أعضاء لجنة في بلدية جمورة قامت هذه المجاهدة المقدّامة الشجاعة عند إستشهاد أحد المجاهدين قرب منزلها هو المجاهد أحمد مني، فذهبت وجلبت جثمانه وأخفته عن أعين الإستعمار.¹

يشاطره الرأي المجاهد زاغز بشير بشهادته يقول هناك مجاهدة تسمى فاطمة الزهراء شلي من القنطرة كانت تتميز بصبر وقوة أذكر أنها وقفت في وجه بعض الجنود الذين إقتحموا بيتها عام 1961م وكان داخل منزلها ثلاثة من المجاهدين أحمد خلفالي ويزويش وأحمد مرزاق، حيث عملت على إبعاد الجنود الذي وصل عددهم الى 10 أو 15 جندي توفيت سنة 2004م.²

أيضا المجاهدة حيوني الخامسة توفيت في 1961م إنها شهيد تميزت هي الأخرى بنشاط كبير داخل الناحية زوجها يدعى لحرمر.

أيضا في بسكرة هناك امرأة خلدت إسمها في سجل شهداء الثورة خرجت في مظاهرات 11 ديسمبر 1961م، بالعلم الجزائري حيث تم إلقاء القبض عليها عند محاصرة المتظاهرين ببسكرة فأشبعوها ضربا على بطنها حيث أجريت عملية قيصرية ولدت طفلا يسمى عبد الله سيدهم فأما هي أستشهدت رحمها الله.

¹ باشا، المصدر السابق، (07ماي 2023م)

² مقابلة شخصية مع المجاهد بشير زاغز، بمكتب جمعية أول نوفمبر ببسكرة، يوم: 09ماي 2023م، التوقيت: 11:40م.

أيضا زوزو مسعودة من قديلة، زروقة حمادو، سليمان زينب، والكثير من المجاهدات الذين قدموا خدمات جليلة لثورة.¹

➤ رأيه من كيفية التعامل مع الأسرى الأجانب في الثورة.

يدلى المجاهد سعيد باشا بشهادته حول هذا الموضوع قائلا: انني أعرف فردين أحدهما، في طولقة تم القاء القبض عليه في معركة العروسين 09 أبريل 1956م، والآخر رأيته بعيني في مشونش تم القاء القبض عليه في معركة جانة 10 مارس 1959م، الذي تم القيام بمحاكمته قبل الهروب لانه كان سوف يذهب الى تونس، حيث تم قتله ورميه في مكان يسمى رفراف العشاش بأحمر خدوا، أيضا هناك واحد يسمى علي الألماني هذا الاخير سلم نفسه لثورة.²

¹ زاغز، المصدر نفسه، (09ماي 2023م).

² باشا، المصدر السابق، (07 ماي 2023م).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الإستقلال.

أولا: آرائه من بعض القضايا.

ثانيا: المناصب التي تقلدها.

ثالثا: أعماله وإنجازاته.

رابعا: تكريماته.

خامسا: شهادة بعض المجاهدين حول سعيد باشا.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

بعد الجهاد الذي قام به المجاهد السعيد باشا في صفوف جيش التحرير من أجل إسترجاع السيادة الوطنية تقلد مسؤوليات ورتب أكثر من سنه أثناء جهاده، رغم هذا لم يوقفه شي بل إجتهد وأدى ما عليه بأكثر جدارة وإستحقاق.

بعد النصر العظيم ها نحن نسلط الضوء على ذكر وسرد دوره بعد الإستقلال الذي ظل متواضعا لحد اليوم وهذا ما سيتم طرحه وتقديمه.

أولا : آرائه من بعض القضايا.

➤ أزمة صيف 1962م.

إن صيف الجزائر 1962م، شهد صراع بين القادة الخمسة المسجونين أحمد بن بلة ومحمد خيضر ومحمد بوضياف ورباح بيطاط الذين أطلق سراحهم بعد وقف إطلاق النار 1962م، كذلك الخلاف القائم بين هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني والحكومة المؤقتة الجزائرية وأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ هذا هو الدافع الرئيسي لهذه الأزمة التي تعتبر إنقلاب على الشرعية الثورية¹.

كان من أهم إفرزات أزمة صيف 1962م أنها كانت البداية المؤلمة لتكريس انتكاسة الإقصاء المبكر والتهميش التسرع للإطارات، والنخب الثقافية والسياسية للجزائر المستقلة وكانت الضحية الأولى للانتكاسة هم أعضاء الحكومة المؤقتة بدءا برئيس الحكومة بن خدة بن يوسف ووزراء حكومته :كريم بلقاسم، وبوضياف محمد، آيت أحمد حسين، سعد دحلب، وعبد الحفيظ بوصوف ولخضر طوبال ...

يمكن القول بأن أزمة صيف 1962م ستظل حدثا بارزا ومميزا في تاريخ الجزائر المستقلة، وبين أطراف الصراع والذين ساروا في فلكها راسخة في أذهانهم بحكم إفرزاتها

¹ باشا، المصدر السابق.(24ماي2022م).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

المباشرة على النخب السياسية التي تشبعت وتفرقت بين من ساير الوضع الجديد وقبل ببعض المناصب المقترحة.¹

➤ التعددية الحزبية.

في حديث لي مع المجاهد سعيد باشا حول التعددية الحزبية يلوح بأنها تعتبر إحدى المبادئ التي تقوم عليها الديمقراطية وأبرز آلية سياسية من أجل تحقيقها، وتعني التعددية الحزبية أن هناك حزبين أو أكثر لهم القدرة على التنافس السياسي وذلك من خلال تنظيم محكم، يضيف أن التعددية الحزبية تختلف من بلد إلى آخر وقد تعود لخلافات أو انقسامات، عوامل تاريخية وأخرى، فالحديث عن الجزائر فإن التعددية الحزبية لم تظهر فقط 1989م، وإنما عرفت كذلك أثناء الثورة وقبل الثورة، يختم كلامه بقوله كما قالت الآية الكريمة 35 من سورة الشورى "وأمرهم شورى بينهم".²

يمكن تعريف الأحزاب السياسية بأنها تنظيمات أو تشكيلات تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم وحدة الفكر والهدف تحت منهج سياسي موحد في ظل نظام قائم يعمل على نشر الأفكار من أجل كسب ثقة أكبر عدد من الفئات الاجتماعية من أجل الوصول إلى سلطة.³

والجزائر كغيرها من الدول التي خاضت تجربة حزبية من الاستقلال إلى يومنا هذا، وعرفت نظام قانوني يحكم كيفية إنشاء الأحزاب السياسية ومنعها.

¹ جمال بلفردي، الجزائر عشية الاستقلال وأزمة صيف 1962م "الأطراف، المواقف، الإفرازات"، مجلة الإحياء، المركز الجامعي سي الحواس - بركة، ع20، 25 جوان 2020م، ص 931.

² باشا، مقابلة شخصية ببيته الكائن بالضلعة ولاية بسكرة، يوم: السبت 10 ديسمبر 2022م، التوقيت: 10:00.

³ أحمد سويقات، التجربة الحزبية في الجزائر 1962م-2004م، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، ع04، 2006م، ص123.

➤ العشرية السوداء.

تعتبر التسعينات أخطر مرحلة مرت بها الجزائر لأنه شهدت وحشية لا توصف من إغتيالات الجماعية والفردية وسطو وعمليات دموية، تهدف من خلالها محو الدولة الجزائرية نهائيا مستخدمة شتى الوسائل من إختطاف وإغتصاب وتخريب، عنف، فيقول ما عادت أخبار الموت تجزعا عشرات الآلاف من الضحايا العسكريين والمدنيين، تخريب وتدمير المؤسسات في مختلف المجالات الإقتصادية التربوية الصحية، سرق أموال بغير حق، فرض غرامات، حرق، إغلاق المدارس إغتيال الإعلاميين، كذا المآسي الإجتماعية بين العائلات الجزائرية من فقر ومرض وجوع وفي ختامه يقول إن إنتشار الإرهاب ليس محل صدفة وليس نتيجة حتمية بل هو تخطيط يصب من أجل محو الأمم والبلدان.¹

في خضم كل هذه الأحداث إلا أن الجزائر وأبنائها الغيورين عنها اتخذت مجموعة من الإجراءات لوقف آلة الإرهاب لأنها أصبحت أمام تحد كبير لمواجهة هذه الظاهرة حيث جهزت مخططا لمواجهة شمل استحداث وسائل تقنية وإجراءات ميدانية وكذا إجراءات سياسية صاحبت إعلان حالة الطوارئ بموجب مرسوم رئاسي يوم 02 فيفري 1992م بمقتضى المادة 86 من دستور 1989م.²

¹ باشا، المصدر السابق. (01ديسمبر 2022م)

² آسيا بوخزاز، الفكر والقلم... على خط التسديد اغتيال المثقفين والإعلاميين خلال العشرية السوداء "بين الإستراتيجية والهمجية"، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة بوزريعة ، ص308.

ثانيا: المناصب التي تقلدها سعيد باشا.

لقد شغل المجاهد سعيد باشا عدة مناصب بعد الإستقلال نذكر منها:

1- ملازم أول سياسي: بمدينة بسكرة إلى أن إستقلت الأوضاع بالدولة إلى 15 أكتوبر 1962م.

2- عين في جهاز حزب جبهة التحرير الوطني: أمين قسمة بقرار من قيادة الولاية السادسة التاريخية، وواصل الميدان العسكري السياسي والتكويني للخلايا بكامل أحياء المدينة إلى أن وصلت 31 خلية.

3- العمل في إتحادية حزب جبهة التحرير: إلى أن شارك في التعليم في دورة 08 أكتوبر 1964م بقسنطينة ونجح في إمتحان والتحق مباشرة بإكاديمية يوسف العمودي في: 09 نوفمبر 1964م إلى 01 جانفي 1966م، تحول إلى مدرسة المختلطة بن ومان المداني حتى لمسيد وهكذا واصل تحسين مستواه إلى أن تحصل على شهادة أهلية في 13 جوان 1968م ثم شهادة الكفاءة العليا الجزء الأول في 30 أفريل 1974م، ثم شهادة الكفاءة العليا الجزء الثاني 21 أفريل 1974م، ثم مرسوم مطبق في 01 فيفري 1974م، ثم مرسوم ومرتب في الدرجة 04 في 01 جانفي 1976م، وهكذا إلى الدرجة الخامسة حتى العاشرة حيث أصبح له مجموعة من الخدمات في التعليم الحر مسبقا والتعليم المتربص والتعليم المرسم إلى 12 جويلية 1988م أصبح له مجموع الخدمات 47 سنة و 09 أشهر و 09 أيام وتحصل على التقاعد 12 جويلية 1988م.¹

وفي هذا الإطار شارك أيضا في إمتحانات الجامعة بالجزائر ونجح في دورة سبتمبر 1971م الخاصة بقدماء المجاهدين وسجل رسميا بقسنطينة في متابعة السنة الأولى ليسانس آداب إلى سنة 1977-1978م ولم يواصل لبعد المسافة وحول ملفه إلى جامعة باتنة إلى معهد الحقوق والعلوم الإدارية وسجل تحت رقم (3286187) والتسجيل كان متواصل من

¹ باشا، المصدر السابق (01ديسمبر 2022م).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

سنة 1987م/1988م لكن لم يتابع دوره في الميدان نظرا لإنشغالاته الكثيرة بمنظمة الوطنية للمجاهدين.

- 4- دخوله في عضوية التحقيق في الأمانة الولائية للمجاهدين: بداية من عام 1991م.
- 5- كما شارك في رئاسة مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ: في متقنة السعيد بن الشايب من نوفمبر 1988م لمدة 05 سنوات وكذلك في ثانوية محمد العربي بن مهدي وكذلك مؤسسة الضمان الإجتماعي بالولاية.¹
- 6- إنتخابه في المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين ببسكرة في 08 نوفمبر 1991م وعين عضوا مكلفا بالتحقيق على مستوى الولاية: إلى نهاية هذه الدورة في 31 ماي 1996م ثم أعيد إنتخابه مرة ثانية إلى ديسمبر 13 ديسمبر 2004م.
- 7- إنتخابه كعضو في المجلس الوطني للمجاهدين وفي أمانة المكتب الولائي مكلف بالتنظيم: في 20 ديسمبر 2005م.
- 8- تحصل على وثيقة عضو مجلس الوطني للمجاهدين تحت رقم 21 من 08 أكتوبر 2006م.
- 9- تحصل من اللجنة الوطنية على التقاعد القطاعات السامية للأمة منذ 01 فيفري 1996م أي صفة عضو القيادة السياسية للأمة سابقا لجيش التحرير الوطني تحت رقم: 3105.²

¹ باشا، المصدر السابق. (01 ديسمبر 2022م).

² باشا، المصدر نفسه (01 ديسمبر).

ثالثا: نشاطه وإنجازاته.

أ- مداخلات العلمية: ومن أهم ما كتبت أنامله نذكر مايلي:

1. مداخلة بعنوان حياة الشهيد الرائد عمر إدريس المدعو فيصل القنطرة يوم 06 جوان 1998م.

التي بدأها بإهداء الروح الشهيد محمد إدريس المدعو عمر والإسم العربي فيصل ثم تطرق إلى تعريف الشهيد المولود 15 جويلية 1931م بمدينة القنطرة دائرة ولاية بسكرة ابن صالح و عيشوش بليل عضو في جيش التحرير 1955م-1959م وصاغ أول عسكري رائد 1958م-1959م، عضو مجلس قيادة الولاية السادسة من 1958م-1959م.¹

نشأ طفل وحيدا مع ثلاث إخوات تعلم القرآن على يد الشيخ يحي حشاني رحمه الله، بدأ دراسته الإبتدائية باللغة الفرنسية 01 أكتوبر 1937م، بالمدرسة الإستعمارية أثناء الدراسة كان منخرطا في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية تحت السيطرة الإستعمارية المتسم بالظلم و الجور والتعسف جعله هذا الأمر عرضة لمطاردة رجال الدرك الفرنسيين بإستمرار أما عن حياته الثورية في أواخر 1954م، عاد إلى مسقط رأسه القنطرة إنضم رفقة السيد حسين شلبي إلى التنظيم الثوري بواسطة السيد محمد بليل بن إبراهيم إتحق بصفوف الجيش عام 1955م بأوراس على يد القائد حسين بن عبد الباقي الذي كان مسؤولا على المنطقة الصحراوية واصل نشاطه لمدة قصيرة بجبل الأوراس إلى أن كلفه على المنطقة الصحراوية، واصل نشاطه لمدة قصيرة بجبل الأوراس إلى أن كلفه بالتوجه إلى الصحراء.²

¹ باشا، مداخلة بعنوان الشهيد الرائد عمر إدريس المدعو فيصل، ألقيت بمناسبة يوم دراسي حول الشهيد الرائد عمر إدريس المدعو فيصل، يوم 06 جوان 1998م، (غير منشورة)، أمام الجمعية الثقافية والتاريخية لمتحف الشهيد الرائد عمر إدريس، بلدية القنطرة، ص 10، 11.

² باشا، المصدر نفسه.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

في شهر جوان 1956م نظم الإستعمار الفرنسي حملته فتصدى لها في معركة رهيبة بجبل قيقيع وانتصر فيها إنتصارا ساحقا.

في شهر فيفري 1957م إتصل القائد عمر إدريس بمسؤول المنطقة الثامنة الولاية الخامسة الضابط الثاني لطفي وسافر معه إلى المغرب.¹

وفي شهر 1958م عين عمر إدريس عضو قيادة الولاية السادسة برتبة رائد تحت قيادة العقيد سي الحواس الذي كلفه بقيادة الولاية السادسة أثناء سفره إلى تونس، في يوم 29 مارس 1959م أسر الراحل عمر إدريس بعد إصابة بليغة في رأسه وكتفه إثر معركة جبل ثامر والتي إستشهد فيها العقيدان سي الحواس وعميروش وعندما عجزت القوات الفرنسية عن الحصول على أية معلومات أثناء الإستتاق قامت بإعدامه جنوب مدينة الجلفة دون محاكمة.²

تطرق أيضا للرائد بلونيس وكيفية تعاونه مع الإستعمار وأخيرا إستراتيجية جبهة وجيش التحرير في مواجهة حركة بلونيس.

ليذهب لجزء آخر بعنوان المنطقة الثانية في سطور تتاول حدود المنطقة التي يحدها من الشرق والجنوب المنطقة الثالثة والناحية الشمالية المنطقة الأولى والغرب الولاية الرابعة أيضا أهم مدنها وجبالها ومميزاتها ونشأتها وأهم معارك التي وقعت بقيادة البطل عمر إدريس مثلا معركة جبل قيقيع 10 جوان 1956م ومعركة المهريّة بجبل مناعة 09 جويلية 1958م ومعركة قلعة الرمال 01 أوت 1958م.³

¹ باشا، مداخلة الشهيد الراحل عمر إدريس، المصدر السابق، ص11.

² إعداد محمد علوي، عضاء من منطقة الزيبان القائد عمر إدريس، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، ص 05، 06.

³ باشا، مداخلة الشهيد الراحل عمر إدريس، المصدر السابق، ص12.

2. مداخلة بعنوان ملخص حول حياة الشهيد محمد العربي بن مهدي الحكيم .

تطرق فيها إلى ما يلي:

في بداية المداخلة استهل المجاهد حديثه عن مولد محمد العربي الذي كان خلال 1923م بعين مليلة ولاية أم البواقي والده السيد عبد الرحمن بن مسعود بن مهدي نسبة إلى قبيلة (المهايدية) ،نشأ وتعلم القرآن بعين مليلية ثم أرسله أبوه إلى خاله قاضي السعيد بباتنة ليزاول تعليمه.

محمد العربي بن مهدي في بسكرة تكلم في هذا الجانب على إنتقال أبوه إلى السكن ببسكرة سنة 1936م بحي الجواله دار أحميدة بركات وفي سنة 1940م تحول إلى حي الكهرباء دار الطيب خملة وفي سنة 1941م، دار الشيخ المختار قرب مركز البريد وعمر بن مهدي 13 سنة وفي مايلي تطرق إلى أنشطته طوال تواجده ببسكرة.¹

1944م-1945م نشاطه المسرحي وحدة الجواله قاموا بتمثيلات في مسرح بسكرة الكازينو وأهم تمثيلية نالت الشهرة و الإعجاب "في سبيل التاج" التي مثل فيها بن مهدي دور الملك وكان سعيد باشا من المؤطرين في بعض الأدوار.

نشاطه الرياضي: تأسيس فريق رياضي لكرة القدم منذ الثلاثينيات فريق أسسه الحكيم سعدان بإسم الشباب الرياضي البسكري وفي 1964م بإحدى المقابلات والمنافسات أصيب الشاب الرياضي بن مهدي بكسر في إحدى كتفيه وكان يحمل رقم 06 من بين اللاعبين.

¹ باشا، مداخلة بعنوان ملخص حول حياة الشهيد محمد العربي بن مهدي "الحكيم"، ألقيت بمناسبة اليوم الدراسي خاص بحياة الشهيد محمد العربي بن مهدي، ولاية بسكرة ، يومي 01 و 02 مارس 1998م، ص ص 07-01.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

أما عن بن مهدي في النضال السياسي بوهران تحتم عليه الأمر أن يختفي محمد العربي على أعين السلطات الإستعمارية وإختفى بإسم الحكيم وفي وهران بإسم الهواري وانتقل في النضال السياسي كمسؤول على تأسيس الخلايا الحزبية وخلايا المنظمة السرية.¹

أما بن مهدي في التحضير لثورة التحرير فهو من إختاروا الإسراع بالثورة المسلحة وكان من مجموعة الـ(22) وبتاريخ 23 جوان 1954م إتحذوا قرار النهائي في إندلاع الثورة ليلة أول نوفمبر 1954م.

وختم مداخلته بعنوان من أقوال الشهيد.² " ألقوا بالثورة إلى الشارع فسيحتضنها الشعب".³

23 فيفري 1957م تمكن العدو الإستعماري من إلقاء القبض على البطل محمد العربي بن مهدي في قلب العاصمة وغير معروف إلى هل وقع ذلك بإحدى الوشايات أوقع بمجرد الصدفة.⁴

ويبيدي عيسى كشيدة في ترجمة لكتابه شهادة مهندسوا الثورة أن العربي بن مهدي أعتقل في فبراير 1957م من طرف مظليلي بيجار في ملجأ عند أوربيين في شقة موجودة ب 05 شارع لويز دوبيتينيني (حسين بالعجل) بالقرب من كلود بوسي (مصطفى الوالي) بالجزائر العاصمة.⁵

ويضيف أنه قام الجنود الكولوناليون تحت قيادة أحد الضباط الناقلين بقتله في الليلة بين 03 و 04 مارس حيث مات تحت تأثير التعذيب منهيًا، قاتله بول أوساريس الذي كان

¹ باشا، مداخلة بعنوان ملخص حول الشهيد محمد العربي بن مهدي "الحكيم"، المصدر السابق، ص08.

² المصدر نفسه.

³ Abdelhamid zekiri , mohamed larbi ben mhidi echanges épistolaires , editions ali ben zid, biskra , alggérie, 2020, p232.

⁴ باشا، مداخلة بعنوان ملخص حول حياة الشهيد محمد العربي بن مهدي "الحكيم"، مصدر سابق، ص08.

⁵ عيسى كشيدة، شهادة مهندسوا الثورة ، ط02، منشورات الشهاب، قرفي باتنة، 2010م، ص178.

يقود المخابرات العسكرية وبتغطية من السياسيين الذين عملوا على بث فكرة إنتحار العربي بن مهدي.¹

3. مداخلة تحت عنوان العقيد سي الحواس.

تضمنت هذه المداخلة ما يلي:

جاء في هذه المداخلة الحديث عن جانب من جهاد العقيد سي الحواس ،بدأ بمعركة غير متكافئة بجبل ثامر رفقة صديقه بطل جرجرة القائد عميروش وهما في طريقهما لتونس وكانت فرقة الأبطال المتوجة إلى تونس عددها 48 بطل أستشهد منهم 37 بطل من أبطال الجزائر و أسر منهم 08 الرائد سي عمر إدريسوسي إسماعيل أخليف وغيرهم والذين إستشهدوا منهم الرائد سي إدريس عمر ورفيقه بوعزة قويدر وأستشهد في 06 جوان 1956م.²

أيضا تطرق إلى إجتماعهما بعد إجتماع العقداء في نوفمبر 1958م بالولاية الثانية وفي هذا الإجتماع تم تكليف العقيد سي وعميروش بالذهاب إلى تونس والإتصال بقيادة الأركان و الحكومة المؤقتة المناقشة أوضاع الولايات في الداخل ويذكر أنه تم إسقاط طائرة من نوع (26 طائرة أمريكية وقتل العشرات من جنود العدو) وبضيف أنه إنتقى مع سي الحواس في أوت 1957م بجبل بني فرح بالمكان لعبار.

أما الشهادة الثانية حضرت معه في معركة جبل برقوق بأحمر خدو يوم: 16 جويلية 1958م.

¹Aissa kechida, les architectes de la révolution témoignag, chihab editions, a.Guerfi-batna, 2001, p 168.

² سعيد باشا، مداخلة بعنوان العقيد سي الحواس، القيت بمناسبة ذكرى إستشهاد العقيد سي الحواس، مشونش، بتاريخ: 29 مارس 2019م، ص ص04-01. (غير منشورة).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

أما الشهادة الثالثة هي الرقابة أجرى القائد سي الحواس رقابة على كتاب القسامات والناحية الحاضرين في إجتماع شهر أكتوبر 1958م.

وصلتني الترقية 20 فيفري 1959م وبإمضائه بإسم العقيد سي الحواس تحت رقم (19057)(53ط).¹

4. مداخلة بعنوان مجازر ومسيرات 08 ماي 1945 م .

إستعرض فيها مايلي:

بداية التنظيم للمجازر والتي جاء التحضير اللافتات والعلم الوطني والذي قام بخياطته المناضل محمد عصامي²، وضبط عملية السير وهي موجهة إلى السادة محمد العربي بن مهدي، عمر محجوب، محمد عصامي، البشير عاشوري، وغريب أحمد، ومبارك بن صالح³.

ان التحضير لهاته المسيرة من طرف جماعة حزب البيان وحزب الشعب الذي وكان يتأسسهم سي العرافي وأحمد زيد والعربي بن مهدي والدكتور سعان وشارك سعيد باشاكتلميذ

¹ باشا، مداخلة بعنوان سي الحواس، المصدر السابق، ص05.

² من مواليد 1918م بسيدي عقبة، بدأ دراسته عام 1928م، الى 1932م، إنقطع على الدراسة لكي يتعلم الخياطة عام 1936م ثم تحول إلى سكيكدة ليعمل خياط ثم التحق بصفوف حزب الشعب سنة 1937م ثم رجع الى بسكرة عام 1940م وبقي خياط مع مصطفى بن بولعيد وتوزيع منشورات بيان أول نوفمبر، شارك في مسيرات 08ماي 1954م، أصيب بمرض العضال وتوفي. ينظر الى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة إطار في الثورة للمجاهد محمد عصامي. للمزيد ينظر الى: قويدري محمد، رواد النضال السياسي بمنطقة الزيبان المجاهد محمد العصامي أنونجا، الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الجمعية الخلدونية، ط01، 2016، ص154. للمزيد ينظر الى: abde lhamid zekirik' mohamed assami* dit si l'armurier de la révolutionk _marouane_ editions ali ben zaid biskra 2014 b09.

³ سعيد باشا، مداخلة بعنوان مجازر 08 ماي 1945م، أقيمت يوم الذكرى 76 لمجازر الثامن من ماي 2021م. (غير منشورة).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

في هذه التظاهرة التي كان بعدها إلقاء القبض على الكثير منهم الدكتور سعدان ومحمد العصامي.

08 ماي 1945م هي واحدة من آخر المقاومة السياسية والعسكرية.¹

قام أحمد زيد بتنظيم المظاهرة من الأسماء التي كانت تمثلها مثل كباب، ميده معمر، علي بلاغة، سعيد عبيد، وذلك بناي أحباب البيان والحرية الكائن مقره بشارع الأمير عبد القادر حاليا .

أعطيت أوامر بإنطلاق المسيرة في هدوء بدأ من النادي حتى وصلت الطلائع ساحة محطة القطار وهناك الساعة 14:30 كان المجاهد سعيد باشا من الطلبة الحاضرين معهم في مسيرة 08 ماي 1945م بعد الزوال قام المناضلون المتمثلة في أحمد زيد، بإخراج العلم الوطني ورفعاه عاليا بإضافة إلى اللافتات المعبرة عن الحلفاء الأربعة المنتصرين على النازية واللافتات التي تتادي بإطلاق سراح المساجين السياسيين والمطالبة بإستقلال الجزائر.²

تواصلت المظاهرات من ساحة محطة القطار إلى الحديقة الجندي المجهول المسماة الآن حديقة 08 ماي 1945م وهناك تقابلت قوات الجماهير مع الجيش الفرنسي الذي حاول إطلاق النار لكنه تراجع لقوة المظاهرات وضخامتها وحاولوا تشتيت المتظاهرين حتى وصلت المظاهرات إلى ساحة العربي بن مهدي حاليا حيث بدؤا يتفرقون شرقا وغربا حتى الساعة 16:00 بعد الزوال وفي الغد أقدم العدو على اعتقال العديد من المناضلين المعروفين من حزب البيان وحزب الشعب أمثال محمد العربي بن مهدي، محمد العصامي، الحكيم سعدان³

¹ Radouane ainad tabet, le 08 mai 1945 en algerie, fondation nationale du livre, alger, 1895 p 07.

² باشا، مداخلة بعنوان مجازر 08 ماي 1945م، المصدر السابق.

³ هو أحمد الشريف سعدان أحد رجالات الحركة الوطنية بالجزائر ولد عام 1895مبانتة من بين الشخصيات التي لم تحط بالدراسة والتتقيب شخصيته التي قال عنها العلامة محمد البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين، إن سعدان رجل عظيم ولكننا عرفنا عظمته حتى أصبح قريب من الموت، إلتحق ببسكرة وإستقر فيها نهائيا عام 1927م فاز في إنتخابات سنة 1934م بدائرة بانتة في إنتخابات سنة 1934م للمجالس العمالية ببانتة وبسكرة. ينظرالى: فوزي مصمودي،

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

وكانت المسيرة ناجحة في بسكرة 11 شهيدا (06 شهداء من عين زعوط و05 شهداء من بلدة أوماش.¹

إنتفاضة ماي 1945م تختلف في حد ذاتها هناك من يصفها بالمظاهرات وهناك من يضيف إليها وصف العارمة، وهناك من يسميها بأحداث الثامن من ماي ومن يطلق عليها إسم المجزرة وهناك من يصنفها ضمن قائمة الإنتفاضات الشعبية يمكن القول انه هناك جرائم أخرى بقيت في كتمان التاريخ إرتكبها الإستعمار الفرنسي ويل في نفس المناسبة.²

5. اللجان في قسمة جمورة من 1955م إلى 1962م.

اللجنة الأولى: جمورة بداية عملها من أفريل 1955م إلى ما بعد إضراب 1957م.

(1) أحمد ريقط³: رئيس اللجنة.

(2) السعيد باشا: نائب رئيس اللجنة (أمين المال).

(3) المسعود مصمودي: نائب رئيس اللجنة.

(4) عمر شاوي: نائب رئيس اللجنة.

اللجنة الثانية: بعد منتصف 1957م إلى آخر 1959م بجمورة.

أعلام من بسكرة" تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية ثورية"، ج01، الجمعية الخلدونية بسكرة، 2001م، ص ص 84-87. للمزيد ينظر إلى: عبد الحميد زكيري، الدكتور أحمد الشريف سعدان، الملتقى الوطني الثالث، بسكرة عبر التاريخ، تاريخ الحركة الوطنية، بمنطقة الزيبان في القرن 20م، المجلة الخلدونية، العدد 05، دار الخلدونية لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ماي 2006م، ص 61.

¹ باشا، مداخلة بعنوان مجازر، المصدر السابق.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، طبعة خاصة، دار الفجر، 2005م، ص 293.

³ حفظ الكثير من الطلاب القرآن الكريم قبل أن يفتح المعهد الباديسي أبوابه عام 1947م بجمورة، رئيس اللجنة الأولى لقسمة جمورة من أفريل 1955م إلى 1957م. ينظر إلى: سعيد باشا، المصدر السابق.

- (1) عبد العزيز مدورة.
- (2) عداوي لخضر.
- (3) شامة العربي.
- (4) حاجب أحمد.
- (5) عمر زوزو.¹

اللجنة الثالثة: من آخر 1960م إلى 19 مارس 1962م.

- (1) الطاهر باشا.
- (2) لخضر عداوي.
- (3) سي النوار زميري.
- (4) فراس الصالح.
- (5) عشي عمار.²

6. مداخلة بعنوان مراكز العدو بجمورة وضواحيها.

بدأها بتعداد مراكز العدو عبر نقاط وهي كالاتي.

01- مركز لاصاص هي المدرسة القديمة من منتصف 1955م إلى إيقاف القتال.

02- مراكز العساكر فيها أبراج مؤقتة في بني سويك من 1957م إلى 1958م.

03- مراكز العساكر في بلدة قديلة مؤقتة.

04- مراكز سكنة باشا أحمد ومحمد من 1957م إلى 1962م.

05- مراكز حي أولاد صالح حي بأكمله من 1957م إلى 1960م.

¹ باشا، مداخلة بعنوان اللجان في قسمة جمورة من 1955م إلى 1962م. (غير منشورة).

² باشا، مداخلة بعنوان اللجان بقسمة جمورة من 1955م إلى 1962م، المصدر السابق.

06- مراكز سكن سالات مؤقتة.

07- مراكز كدية الجيني حراسة دائمة من 1957م إلى 1962م.

08- مركز المطار للطائرات الكشافة والعظمة تنزل بين العين والمدرسة.¹

السجون: في مركز لوتيل التعذيب.

المعتقلات: في مركز المدرسة فيها سكنين و 02 أقسام.

المحتشد يحملون المعذبين إلى بلدة مشونش أو القنطرة أو لوطاية بحيث يوجد بئر في لوطاية مملوء بالأرواح المعذبين.²

7. مداخلة بعنوان مراكز الجيش بجمورة وضواحيها.

تطرق فيها لأهم المراكز من 1955م إلى 1962م.

01- مركز بوتقشقاش في الجبل بقسمة جمورة خاص للجيش.

02- مركز عين بوزنزل في الجبل أسرة قاضي فيه جنان.

03- مركز المقسم في الجبل أسرة بوذيبي.

04- مركز الأحوينيت في الجبل مركز خاص للجيش بين جمورة والبرانيس.

05- مركز بني سويك بعد منتصف 1957م أصبح خالي من السكان ويستقر فيه المجاهدون.

06- مركز الخنق يستقر فيه المجاهدون بين جمورة والبرانيس.

¹ باشا، مداخلة بعنوان مراكز العدو بجمورة وضواحيها، (غير منشورة)، ص 01.

² باشا، مداخلة بعنوان مراكز العدو بجمورة وضواحيها، المصدر السابق، ص 01.

- 07- مركز الفج ديار بن حمادي خاص بالجيش دوريات صغيرة.
- 08- مركز شارطاش مركز مكلف به عيطور عبد الله لدوريات المجاهدين.
- 09- مركز الأجودة مكلف به دار زوزو وعمر خاص للسياسيين لا يزيد عن 10.
- 10- مركز ديار بلحمرة مكلف به بلحمرة المبروك خاص لسياسيين لا يزيد عن 10.
- 11- مركز الشكالة مكلف به شكالة إبراهيم خاص للسياسيين لا يزيد عن 10.
- 12- مركز التوام مكلف به ديار خرفي وذباب محمد.¹
- 13- مركز الوادي أولاد إبراهيم مكلف به ديار فيطس وأولاده .
- 14- مركز عين بن جفال مكلف به أسرة طبش محمود وعبد الفاتح والبشير .
- 15- مركز الطارف المعشم مكلف به دار عرامي وأبيه الطيب أحمد عرامي .
- 16- مركز عين ذباب مكلف به ديار ساته وثابت في الليل والنهار بالحراسة.
- 17- مركز وادي قشة مكلف به ديار لميسات في الليل والنهار بالحراسة.
- 18- مركز الدخلة الصفراء مكلف به دار موساوي الصغير في الليل والنهار بالحراسة.
- 19- مركز حي لمهر وسط جمورة مكلف به ديار علي العايب ماصة في الليل.
- 20- مركز حي الخندق مكلف به دار ذباب وقوقة إبراهيم في الليل.
- 21- مركز حي بنارية مكلف به دار مركز مستقر محمد بن عمار بركات دوريات.
- 22- مركز حي أولاد بوضياف مكلف به دار حدرم وبوضياف الصالح وعمر بوزيية
- 23- مركز حي دار الشعبة الحمراء مكلف به دار السعيد زميري مركز لدوريات.²

8. مداخلة بعنوان أحداث 17 أكتوبر 1961م.

إستهل مداخلته في البداية بالجذور مظاهرات 17 أكتوبر 1961م حيث أكد أنها لا تعتبر حدثًا سياسيًا منفردًا لوحده عن باقي الأحداث السياسية بل ما هي إلا عصارة سبقتها

¹ باشا، مداخلة بعنوان مراكز الجيش بجمورة وضواحيها، (غير منشورة)، ص01.

² باشا، مداخلة بعنوان مراكز الجيش بجمورة وضواحيها، المصدر السابق، ص01.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

تحضيرات بسنوات ففي 24 أوت 1958م، قام الفدائيون الجزائريون بعمليات نسف وتخريب في معظم أنحاء فرنسا إستهدفوا فيها المنشآت العسكرية والإقتصادية والبتروولية وكان الهدف من الأعمال الفدائية هو أن تعطي الدليل للسلطات الإستعمارية بأنها قادرة على نقل المعركة المسلحة إلى أرض فرنسا ونشر الذعر والخوف فيها وتظهر للرأي العام ما يتعرض له الشعب الجزائري منذ نوفمبر 1954م من طرف جيش الإحتلال الفرنسي الإستعماري وبالتالي فإن هذه العمليات كانت إرهابات لأحداث 17 أكتوبر 1961م.¹

ليذهب إلى دور العمال الجزائريين المغتربين في المهجر أثناء الثورة التحريرية حيث يؤكد أنه لم ينحصر نضال الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في الدفاع عن حقوقهم فقط بل ظلت مرتبطة بالنضال الوطني في الجزائر حيث أبرزوا بدورهم السياسي والعسكري والمالي فإنخرط الألاف منهم في إتحدية جبهة التحرير التي قام بتأسيسها المرحوم محمد بوضياف والسيد مراد طربوش الذي قام بالإشراف على تنظيم الجالية الجزائرية في فرنسا كانت هذه السياسة ترمي من وراء هذا التنظيم إلى هدفين هما: تأطير العمال وتجنيدهم في معركة التحرير وتحسيس الأحزاب والقوى التقدمية في فرنسا بالقضية الوطنية الجزائرية.²

وفي حديث دار بيني وبين مجاهد من الولاية السابعة قرموش الجموعي³ الذي أكد على أن أحداث 17 أكتوبر بدأت مع إعتقال مصالح أمن الفرنسية للجزائريين ووضع داخل السجون الفرنسية كما تم الإعتداء على الكثير بالضرب بالعصى والإعتداء على النساء والأطفال، تكلم عن إنطلاق هذه المظاهرات السلمية في شوارع باريس التي شارك فيها الرجال والنساء والأطفال خاصة في ساحة الأوبير حيث عملت القوات الفرنسية جاهدة على تفريق المتظاهرين بشتى الطرق حيث إستخدمت قبائل مسيلة للدموع حيث سقط عدد كبير

¹ باشا، مداخلة بعنوان أحداث 17 أكتوبر 1961م، (غير منشورة)، حررت بمناسبة الذكرى الـ 45 لأحداث الـ 17 أكتوبر 1961م، ببسكرة، 17 أكتوبر 2006م، ص 01، 02.

² باشا، مداخلة بعنوان أحداث 17 أكتوبر 1961م، المصدر السابق، ص 02.

³ من مناضلي فدارلية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، شارك في مظاهرات المهجر، نقل على السيد عثمان بخوش.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

من المجاهدين شهداء وآخرون حيث بلغ عددهم 300 شهيدا أو أكثر بإضافة إلى من تم رميه في نهر السين وهم أحياء.¹

ب- المؤتمرات والملتقيات التي حضرها:

1- حضر ملتقيات منظمة الوطنية للمجاهدين سواء المحلية أو لكتابة تاريخ الثورة في ولايات بسكرة،

2- حضر المؤتمر العاشر للمجاهدين ديسمبر 2004م، قصر الأمم- نادي الصنوبر، الجزائر.

3- حضر المؤتمر الثاني عشر يومي 11-12 جوان 2022م قصر الأمم -نادي الصنوبر- الجزائر.

4- حضر الندوة التاريخية لعيد النصر المقامة بالمتحف الجهوي للمجاهد، 19مارس 2022م، جمعية الندى الولائية - تابلاط ولاية المدية.²

رابعا: تكريماته.

أ- الأوسمة.

1- وسام عضو جبهة التحرير.

2- وسام عضو جيش التحرير.

3- وسام كبار المعطوبين.

4- وسام عريف أول سياسي.

5- وسام ملازم أول سياسي.³

ب- الشهادات:

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد قرموش الجموعي، بالمكتبة المطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة، يوم: السبت 17 أكتوبر 2022م، التوقيت: 11:00.

² باشا، المصدر السابق، (10 ديسمبر 2022م).

³ باشا، المصدر نفسه.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

- تحصل المجاهد سعيد باشا على تكريم من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة الذكرى الستين لإندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954، 2014م.
- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف مدير المتحف الجهوي المجاهد العقيد محمد شعباني السيد رابح زوقاري بمناسبة مشاركته في فعاليات اليوم الدراسي 20 ماي 2017م، بمناسبة الإحتفالية الأولى بالذكرى الـ(59) لمعركة ثنية بوغزال الشهيرة .
- تحصل على شهادة تقدير من طرف مكتب متقاعدي الجيش الوطني الشعبي ناحية بشار بمناسبة ذكرى 11 ديسمبر 1960م.
- تحصل على شهادة تقدير من طرف السيد المراقب الشرطة رئيس أمن ولاية بسكرة يوسف الهامل بمناسبة إحياء أمن ولاية بسكرة لذكرى عيد النصر 19 مارس¹.
- تحصل على شهادة تقدير من طرف إدارة إبتدائية طاهرية سليمان ليوة بمناسبة مشاركته الفعالة والتميزة لإحياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960م.
- تحصل على شهادة تهنئة من طرف مراقب الشرطة رئيس أمن ولاية بسكرة بمناسبة إحتفال أمن ولاية بسكرة بالذكرى الثالث وستون لثورة التحرير المجيدة أول نوفمبر 1954م، 2017م.
- تحصل على شهادة تكريم من طرف الأمين الولائي للمجاهدين بجاوي مدني تقديرا و إعترافا لمجهوداته المبذولة 01 جوان 2016م.
- شهادة شكر وعرفان من طرف مدير الإقامة الجامعية شتمة 03 سلطاني الشافعي، بمناسبة إحياء الذكرى التفجيرات النووية الفرنسية يوم الأربعاء 13 فيفري 2019م.²

¹ باشا، المصدر السابق (10 ديسمبر 2022م).

² باشا، المصدر نفسه. (10 ديسمبر 2022م).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

- شهادة عرفان وتقدير من طرف مدير الإقامة وسط بسكرة هوام لزهري، بمناسبة إحتفال بالذكرى 62 لإندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة في 12 نوفمبر 2016م.
- تحصل على شهادة شرفية من طرف مديرة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا - الحاجب قرين زوليخة، بمناسبة إحياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960م يوم: 10 ديسمبر 2020م.
- شهادة تقدير من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي لولاية بسكرة ، بمناسبة الندوة التاريخية حول الذكرى 74 لمجازر 08 ماي 2019م.
- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف رئيس جامعة محمد خيضر بسكرة الدكتور بلقاسم سلاطنية بمناسبة الذكرى الستين ليوم الوطني للطالب 19 ماي 1956م، 2016م.¹
- تحصل على شهادة شرفية من طرف السيد مدير المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني حساني بوناب بسكرة ذكرى عيد النصر 19 مارس 1962م، بسكرة في 20 مارس 2016م.
- تحصل على شهادة شكر و عرفان من طرف المديرية العامة للأمن الوطني بمناسبة إندلاع الثورة التحريرية الفاتح من نوفمبر 1954م، 30 أكتوبر 2016م.
- تحصل على شهادة تهنئة من طرف مندوب ناحية المجاهدين لدائرة جمورة المبروك عرامي ، بمناسبة عيد الأضحى المبارك وحلول السنة الميلادية الجديدة 2007م.
- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف جمعية عروس الزيبان الثقافية بسكرة بمناسبة عيد المرأة بتاريخ: 19 مارس 2021م.²

¹ باشا، المصدر السابق.(10 ديسمبر 2022م).

² باشا، المصدر نفسه.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

- تحصل على شهادة تقدير وعرفان من طرف مدير المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بمناسبة تنظيم ندوة إذاعية تاريخية بعنوان شهداء شهر مارس من الرموز والقادة يوم الخميس 07 مارس 2019م.

- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميسوم بلقاسم، بمناسبة مجازر الثامن ماي 1945م واليوم الوطني لذاكرة يوم: 06 ماي 2021م.

- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف إدارة المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة تقديرا لماركته بشهادة حية حول المظاهرات بولاية بسكرة ضمن الفعاليات الندوة التاريخية يوم 05 ماي 2019م.¹

- تحصل على شهادة تقديرية من طرف رابح زوقاي مدير المتحف المجاهد بسكرة بمناسبة الإحتفالات المخلة لذكرى الـ 62 لإستشهاد القائد الرمز محمد العربي بن مهيدي 03 مارس 1957م، 2019م.

- تحصل على شهادة تكريم من طرف مدير ثانوية مكي مني -بسكرة- تقديرا وإعترافا بمسيرته النضالية إبان الثورة التحريرية بتاريخ: 30 أكتوبر 2018م.

- شهادة تقدير من طرف مدير مؤسسة محمد بن أحمد العمري، بمناسبة الذكرى 65 لإندلاع ثورة أول نوفمبر بتاريخ 06 نوفمبر 2019م.²

¹ باشا، المصدر السابق، (10 ديسمبر 2022م).

² باشا، المصدر نفسه، (10 ديسمبر 2022م).

خامسا: شهادة بعض المجاهدين حول سعيد باشا.

أ- مسجلة:

شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي عن سعيد باشا.

سعيد كتوم لا يتحدث كثيرا، خلوق، متدين حافظ لكتاب الله، كما تراينه اليوم كما عرفناه إلتقيته مسبل، على معرفة ببعض قبل أن نصعد إلى الجبل، نضاله كان مع 1955م، تقلد مسؤولية عريف أول سياسي تداول على المنطقة الرابعة الناحية الأولى القسمات الأربعة، معطوب حرب عمل كملازم أول سياسي في مدينة بسكرة، أما عن الحديث عن سعيد باشا بعد الإستقلال عمل إطار في التعليم، متطوع في حزب جبهة التحرير والإستقلال ومنظمة المجاهدين.¹

شهادة المجاهد ديديش بلقاسم عن سعيد باشا.

في شهادة حية لي مع المجاهد ديديش بلقاسم² الذي أكد ان: السعيد لا أطعن في أخلاقه أبدا، السعيد مع توقف القتال كان من بين اللجنة الإنتقالية لبلدية بسكرة هو والنقيب سي الصالح بلونار وبعض المجاهدين، سي السعيد أثناء الثورة رجل سياسي قام بدوره كما ينبغي وشكل اللجان في بسكرة إلى غاية الإستقلال ثم إنتمى إلى حزب جبهة التحرير حتى 1988م عضوا في جمعية أول نوفمبر 23 سنة منذ نشأة جمعية 1922م إلى 2015م ثم الشريف عبد السلام.

¹ مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم: 19 أكتوبر 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا.

² مواليد 1940م، بالصغيرة ولاية بسكرة، ابن محمد وحملوي بركاهم، تجند في جيش التحرير 1958م وهو الآن الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين ببسكرة. ينظر إلى: مقابلة شخصية مع المجاهد ديديش، بمقر منظمة الوطنية للمجاهدين، يوم: 19 أكتوبر 2022م، التوقيت: 10:00 صباحا.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

أيضاً عضواً في المكتب الأمين الولائي مكلف بالتنظيم والإدارة والمالية ولحد الآن 01. نسحب يوماً ما بكل صراحة لأننا كنا على عدم إتفاق مع الأمين الولائي السابق ثم جاءت الأمانة الوطني ونصبت مكتب جديد وتم تنصيبه على رأس هذه الأمانة والآن عضواً مكلف بالتنظيم والإدارة والمالية في نفس الوقت عضواً في المجلس الوطني لمنظمة الوطنية للمجاهدين.¹

شهادة المجاهد بشير زاغز حول المجاهد سعيد باشا.

سعيد باشا من المجاهدين الذي كان معي في نفس الولاية والمنطقة والناحية، كان من الناس الطائعين لثورة وتحمل مسؤولية عريف أول سياسي وبعدها ملازم أول سياسي وكان قد قام بمهمات كثيرة من بينها الخياطة الملابس والقبعات للمجاهدين وكان هو من يشرف هذا العمل، وفي توقيف القتال أختير من بين المجاهدين أن يكون وسيط بين الجيش الفرنسي والمجاهدين وهذا بعد توقيف القتال ومع زملائه صالح بلونار ومحمد عريوات وفرحات بوزيدي هذه اللجنة المكونة ببسكرة، بعد الإستقلال كان معلم ثم تقاعد إنضم لحزب التحرير ثم منظمة المجاهدين.

أما عن علاقتنا ببعض كنا نلتقي في المناسبات الوطنية أيضاً كنا في حزب جبهة التحرير معنا واليوم في منظمة المجاهدين.²

¹ ديديش، المصدر السابق، (19 أكتوبر 2022م).

² مقابلة شخصية مع المجاهد بشير زاغز، بمكتب جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة، يوم: 17 أكتوبر 2022م، التوقيت: 12:30 صباحاً.

شهادة المجاهد طبش الصغير¹ حول المجاهد سعيد باشا.

استهل كلامه بأن سعيد باشا من أقاربه حيث يقول: أنه ابن خالة عمي، كان يدرس معنا على يد الشيخ الحاج بوزيدي، بعدها فتح دكانا لخياطة الملابس للمجاهدين رفقة جده، كان قريبا منها أكثر من والده، أما عن إستفساري له حول إلتحاق سعيد باشا بالثورة كيف بحكم المجاهد طبش الصغير من بلدة جمورة بيئة مجاهدي سعيد باشا مجيبا: أنه عند إلتحاق والتفاهم عن الإنتقال إلى بسكرة كان معهم واحد قومي يدعى بكراطة وهراني قال لهم أذهب معكم فوافق السعيد على ذلك وساروا في قافلة عند وصولهم إستقبلهم مجاهدين، هل هم متفقين معهم أم لا الله أعلم كانت هذه أول عملية قام بها سي السعيد عند إلتحاقه بالثورة.

في 1960م-1961م، سمعت أنه كسر في رجله في معركة بشتمة، كان كثير التنقل من جبل الأزرق إلى جبل أحمر خدو، شتمة، بسكرة، أما عن حديثه عن سعيد باشا بعد الإستقلال يقول رأيته يرفع العلم الجزائري في بلدية بسكرة وأنزل العلم الفرنسي وسلمه للجيش الفرنسي رفقة محمد عربوات في الإحتفال بالإستقلال هو من قام بتصوير المجاهدين صورة جماعية .

أما في كلمة أخيرة في حق المجاهد سعيد باشا يقول أنه مجاهد على حقيقة، رجل تحدى وصبر وجاهد ولا يزال يجاهد خدم وتقلد العديد من المسؤوليات التي لا زال يؤديها على أكمل وجه.²

¹ من مواليد 1942م، ابن أحمد طب، من قرية قديلة بلدة جمورة من عرش أولاد زيان. ينظر إلى: مقابلة شخصية مع المجاهد صغير طبش، ببيته الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم: 17 أكتوبر 2022م، التوقيت: 09:30 صباحا.
² مقابلة شخصية مع المجاهد صغير طبش، المصدر السابق.(07 أكتوبر 2022م).

شهادة المجاهد الركبي¹ حول المجاهد سعيد باشا.

بداية عن حديثه يقول هو من بلدة جمورة تم تجنيده في 1955م، كانت لي علاقة به عند تنقلاتنا مع بعض من جمورة لعين زعطوط وغيرها إنسان وطني مجاهد مخلص، له عدة خدمات كان خياطاً، أما عند إلتحاقه بالثورة وقعت واقعة كانت سببا في تجنيده حيث قام بإخراج قومي يدعي "بوكراطة" أخذه إلى بسكرة وكانت صدفة جعلته يلتحق بالثورة، أما بعد الإستقلال كان عضواً في الحزب وعضواً في المنظمة للمجاهدين ببسكرة.²

ب- المكتوبة.

شهادة المجاهد دحماني عمر بن قسمية حول المجاهد سعيد باشا.

أما عن شهادة المجاهد دحماني عمر قسمية في مذكراته حياة وجهاد على درب الثائرين من الزعفرانية إلى الأوراس الأشم الذي إستعرض حياة سعيد باشا بداية مع مولده في 13 سبتمبر 1932 بجمورة ولاية بسكرة، أما مستواه الثقافي: سنة أولى جامعي حقوق، لغة أجنبية مستوى ابتدائية إضافة إلى المؤهل العلمي بعد التعليم مهنة الخياطة والتجارة والفلاحة كل هذا 1942م إلى 1988م.

المهنة قبل الالتحاق بثورة التحرير طالب حفظ القرآن ودرس عامين مع جمعية العلماء وشارك في التمثيل مع القائد سي محمد العربي بن مهدي سنة 1944م واشتغل بالتعليم

¹ من مواليد 1940م بقديلة من أولاد زيان، ابن أحمد طبش وعلجية مداس، المدعو السعيد أثناء الثورة، إلتحق بالثورة عام 1959م. ينظر إلى: مقابلة شخصية مع المجاهد خليفة الركبي، ببيته بقرية قديلة بجمورة، يوم: 06 نوفمبر 2022م، التوقيت: 13:00 زوالاً.

² مقابلة شخصية مع المجاهد خليفة الركبي، المصدر السابق. (06 نوفمبر 2022م).

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

القران والتجارة ألتحق بالثورة في أبريل 1955م، الولاية التاريخية الأولى والسادسة المنطقة الثالثة والرابعة الناحية الأولى القسم 68/67.¹

أما عن نشاطه الحربي وأهم المعارك التي شارك فيها:

- اشتباك بجبل بني فرح بقيادة العريف الأول سي علي مزباني 1957/11/22م.
- اشتباك بجبل بني فرح بقيادة المساعد معمر يوسف 1958/12/15م.
- اشتباك بجبل أحمر خدو بقيادة الملازم الثاني سي إبراهيم سعادة 1958/03/17م.
- اشتباك بجبل أحمر خدو بالمكان برقوق بقيادة سي الحواس 1958/07/17م.
- اشتباك بجبل القابل بجانة بقيادة الملازم الثاني سي إبراهيم سعادة 1959/03/10م.
- كمين بوادي القهوة مع العدو بإشرافه 1959/11/21م.
- اشتباك حول الحلف الأطلسي إلى جبل أحمر خدو بقيادة الضابط سي محمد بن بولعيد 1959/10/21م.²

شهادة المجاهد محمد الشريف عبد السلام حول المجاهد سعيد باشا.

يذكر المجاهد محمد الشريف عبد السلام في مذكراته المسماة قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو نبذة عن مجاهدي سعيد باشا يعرج بأنه من المجاهدين المتففين الذين نشطوا بالناحية الأولى وأبانوا عن روح المسؤولية عالية، رجل نشيط ومكافح.

في سنة 1957م ألتحق بصفوف الجيش التحرير وليعين بعد ذلك بقسمة القنطرة في الفوج الأول الذي نظم التموين والخياطة في جبل بني فرح وقد برز هناك بنشاطه الكبير.

¹ نور الدين السد، مذكرات المجاهد دحماني عمر قسمية حياة وجهاد على درب الثائرين، المصدر السابق، ص 352،351.

² نور الدين السد، المصدر نفسه، ص353،354.

الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الاستقلال.

في مارس 1958م عين ككاتب لناحية الأولى التي أصبح مسؤولها الأول إبراهيم سعادة وقد ظل سعيد باشا كاتباً لناحية الأولى إلى غاية مارس 1959م أين عين كعريف أول سياسي لقسمه القنطرة قبل أن يحول شهراً بعد ذلك إلى قسمه بسكرة بنفس الرتبة، شارك في العديد من المعارك والاشتباكات أهمها معركة برقوق وجانة.¹

بعد الاستقلال عين كأمين قسمه الحزب بسكرة وفي سنة 1964م التحق بالتعليم إلى غاية تقاعده 1988م، وفي سنة 1991م أنتخب في المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين ليعين عضواً مكلفاً بالتحقيق إلى غاية 1996م وهي نفس السنة التي أعيد انتخابه مرة ثانية بالمكتب الولائي إلى غاية 2013م، كما أنتخب 2004م كعضو في المجلس الوطني للمجاهدين وطوال هذه السنين في المنظمة شارك في إلقاء العديد من المحاضرات بمناسبة الاحتفالات الممجة للأعياد الوطنية.²

يمكن القول أن بعد مغادرة سعيد باشا لصفوف جيش التحرير الوطني أتاحت له فرصة تقلد عدة مسؤوليات في مختلف الإدارة أفنى حياته خدمة للمجاهدين وللطلبة أجتهد وجاهد وصابر وعملاً ليلاً نهاراً بالرغم من صعوبة التنقل وبالرغم من المرض وثقل سنوات العمر جعل من مواصلة خدمة الوطن والمشاركة في بناء الدولة الجزائرية واجباً حتمياً عليه.

¹ عبد السلام، المصدر السابق، ص ص 410-411.

² عبد السلام، المصدر نفسه، ص 411.



الخاتمة

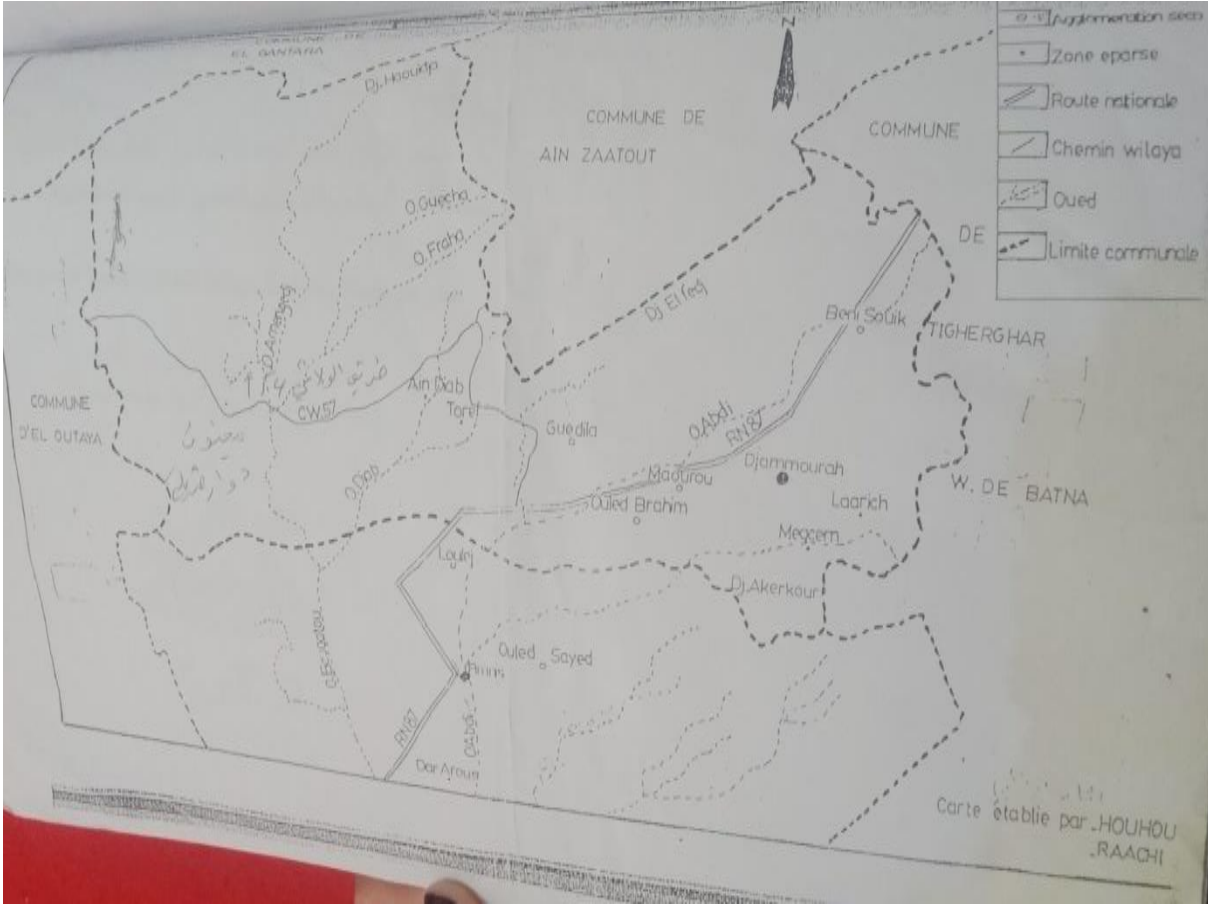
وفي نهاية هذه الدراسة التي تناولت دور المجاهد سعيد باشا نستخلص النتائج الآتية:

- أهمية الشهادات الحية في كتابة تاريخ الوطن عامة وتاريخ الثورة التحريرية خاصة.
- أهمية الوثائق المحلية في تدعيم كتابة التاريخ المحلي والوطن.
- أن الولاية السادسة والمنطقة الرابعة والناحية الأولى لم تكن بمعزل عن تطور الحركة الوطنية والثورة التحريرية وساهمت في دعم الوحدة الشعبية والترايبية من خلال دعم ونشر الكفاح المسلح في الجنوب.
- مدى تأثير بيئة بلدة جمورة وتميز موقعها الإستراتيجي الهام وتنوع تضاريسها جعلها بمثابة ملجأ محضاً ضد المستعمرين والتي شهدت العديد من المعارك والإنصارات بفضل أبطالها الذين أيدوا الثورة من بدايتها وأهدت للجزائر الحبيبة الكثير من الشهداء فبيئته التي نشأ فيها هي إحدى عوامل التي شكلت معالم شخصيته.
- نشأ المجاهد سعيد باشا في كنف أسرة ثورية مجاهدة مناضلة كل هذه التضحيات الجسام التي قدمتها عائلة باشا في سبيل حرية الوطن .
- حفظه للقرآن الكريم وتعاليمه في سن مبكر إلى جانب جده ولدت لديه وعيا مبكرا غرس فيه مبادئ الأخلاق والروح الوطنية.
- لقد تميز سعيد باشا منذ صغره بالتواضع والشجاعة والإخلاص والحكمة هذا ما ميزه على أبناء بلده، كذلك حبه الشديد لوطنه والرغبة القوية في الجهاد، أكسبته مكانة وحب لدى كل من يعرفه .
- التحاق سعيد باشا بصفوف الجيش التحرير منذ المرحلة الأولى للطلبة الجزائريين الذين كانوا للثورة مساندين ومفجرين.ظهرت شجاعة وبسالة المجاهد سعيد باشا من خلال المعارك والعمليات التي شارك فيها مثل معركة جانة وبرقوق ووادي خلفون وفورثي وغيرها من الاشتباكات والكمائن.
- نال شرف المشاركة لجانب أبطال الثورة التحريرية مثل العربي بن مهيدي وسي الحواس وغيرهم فتأثر بهم وبيطولاتهم مما أدى به إلى صقل شخصيته وتقويتها.

- تكمن أهمية ومكانة السعيد باشا أثناء الثورة بخلاف المعارك التي شارك فيها تقلده لمناصب ومراكز.
- رغم نيل الجزائر استقلالها والآثار التي خلفتها الثورة التحريرية على صحته إلا أنه لم ينقطع في تقديم خدماته الجليلة في خدمة وطنه والتي تمثلت في المناصب التي تقلدها بعد الاستقلال كملازم أول سياسي...
- يبقى المجاهد سعيد باشا رغم إصابته بكسر في رجله وفخذه الشجاع المقدم إلا أنه واصل جهاده دون تراجع أو استسلام.
- بهذا يبقى المجاهد سعيد باشا حسب تصوري بمثابة كتاب مفتوح بالنسبة لتاريخ الثورة الجزائرية خاصة لمن أراد مواصلة البحث في هذا المجال، أتمنى أن يطيل الله بعمره ويبارك فيه حتى يتمكن باحثون آخرون من بعدي الوصول على حقائق تاريخية حول مساهمته في العمل الجهادي .
- وكوننا اليوم في الجزائر نعيش في كنف الحرية، وننعم بالخيرات بلادنا وننعم بالسيادة الوطنية المطلقة كان ذلك راجع فيه الفضل إلى هؤلاء الرجال الذين قدموا أرواحهم ودفنوا عن الجزائر بكل ما أتوا من قوة، وضحوا بالنفس والنفيس من أجل أن تحيا الجزائر حرة أبية.
- مناشداتي للمجاهدين الذين لا يزالون على قيد الحياة أن يدلوا بشهاداتهم للطلبة الأكاديميين قبل فوات الأوان، وإن يتم تسجيل مذكراتهم حتى تساهم في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بأقلام وطنية ثورية عصرية.

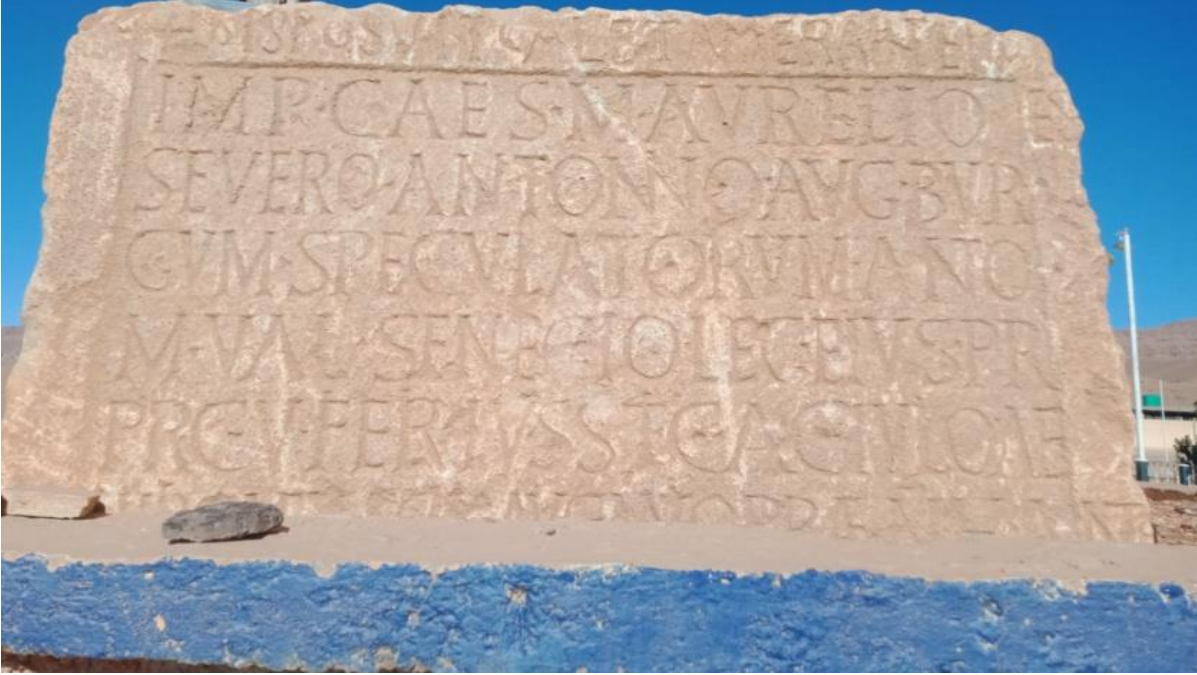


الملحق 01: صورة توضح موقع بلدة جمورة¹.



¹ وثيقة سلمت لي من طرف بسام عبد المجيد، بغرفة الصناعة التقليدية والحرف ببسكرة.

الملحق 02: آثار الرومانية بجمورة.¹



¹ من تصوير الباحثة لمياء عثمان.

الملحق (03): شهادة ميلاد المجاهد سعيد باشا¹.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية و الجماعات المحلية
00966 / 00 / 1932
ملخص شهادة الميلاد رقم: _____
حاس ببطاقة التعريف الوطنية و جواز السفر

الرقم التعريفي الوطني: _____
ولاية: بسكرة
دائرة/المقاطعة الإدارية: جمورة
بلدية: _____

اللقب: باشا
Nom : BACHA
الإسم: سعيد
Prénom : Said

الجنس: ذكر
المولود(ة) بتاريخ: ثلاثة عشر سبتمبر ألف وتسعمائة وأثنان وثلاثون
التوقيت: جمورة الحادية عشر مساء و د
بـ: أحمد بن بشير
بلدية: جمورة
ولاية: بسكرة

الجنسية: جزائرية
Nationalité : Algérienne

الميلاد: الباشا سعيد في: 1956 ب: جمورة رقم العقد 23 بحكم: 1963/02/18 عن محكمة بسكرة

نسخة صادرة طبقا للسجل بتاريخ: 2015/10/13

ضابط الحالة المدنية
الإسم واللقب والإمضاء والختم
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الولاية بسكرة
المجلس الشعبي البلدي
الجماعة الحضرية لحياتة لعماسي

12 - S 012892788

المطبعة الرسمية

¹ باشا، المصدر السابق (18 أفريل 2022م).

الملحق (04): شهادة عائلة للحالة المدنية (أ) للمجاهد سعيد باشا.¹

بطاقة عائلية للحالة المدنية		الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
يقتصر الأمر رقمه 70 المؤرخ في 19-2-1970 المتعلق بالحالة المدنية.		الهنة المرسل إليها (الاسم والعنوان)
ملاحظة: يمكن استخراج بطاقة خاصة بكل عضو من أعضاء الأسرة (بطاقة شخصية) أو بطاقة جماعية (عائلية)، ولإثبات شهادة الحياة أو المروءة، أو عدد الزواج من جديد. أو عدد الطلاق يجب تحديد ملاحظة غير متوقفة غير متزوج، غير متزوج مرة أخرى، غير مطلق وذلك حسب كل حالة، و يجب إثبات ذلك بوضوح في الهامش أمام اسم كل شخص معني.		دمغة أو ختم الختم العائلي بالتحديد
الإسم	السعيد	ع.م
اللقب	باشا	
زوجة - أزمنة	1	
تاريخ الميلاد	13 سبتمبر 1932 (تونس)	
مكان الولادة	جندوبة	ع.م مطلقة في 1954/01/09 بسيدة
ابن	أحمد بن بسيل	
و	عائشة بوزيد	
① أنشط العبارات غير الملائمة		
تزوج	في 16 جوان 1951	
ب	جميلة زعيم 1483	
الزوجة	مسجودة طرودي	
ملاحظات	1	
البيانة السابقة للإسم واللقب		
ح 23.02 - المطبعة الرسمية		

¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

الملحق (05): شهادة عائلية للحالة المدنية (ب) للمجاهد سعيد باشا.¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجزيرة العظمى للجزائر
الجزائر

بطاقة عائلية للحالة المدنية
يتمتع الأمر رقم 20/70 المؤرخ في 19-2-1970 المتعلق بالحالة المدنية

الاسم: **السعيد**
(بالاسم المستطرد: **السعيد**)
اللقب: **باشا**
(بموجب المادة 17 من المرسوم رقم 24/70 المؤرخ في 23-1-1970)

زوجته - أمثلة:
تاريخ الميلاد: **13** / **09** / **1932**
(بموجب المادة 13 من المرسوم رقم 24/70 المؤرخ في 23-1-1970)
مكان الولادة: **مغربي**
(بموجب المادة 14 من المرسوم رقم 24/70 المؤرخ في 23-1-1970)

أب: **أحمد**
(اسم وصفه الأب)
و: **عائشة بوزيد**
(اسم وصف الوالد)

① أنشطة العارن غير الملائمة

تزوج في: **1956** / **18** / **08** / **1963**
ب: **حميدة**
(بموجب المادة 13 من المرسوم رقم 24/70 المؤرخ في 23-1-1970)
الزوجة: **حميدة بوزيد**
(الاسم وصف)

ملاحظات: /

الهيئة المسؤولة عن إصدار البطاقة: **خ / م ع**

الولادة	الاسم الأول	الاسم الثاني	التاريخ	تعميد المكان
09.03.63	نزهة	سعيدة	23	مغربي
07.07.63	سليمة	سعيدة	12	مغربي
07.07.64	رشيدة	سعيدة	23	مغربي
12.05.65	حميدة	سعيدة	24	مغربي
06.06.67	نور الدين	سعيدة	09	مغربي
03.06.69	عبد البركة	سعيدة	20	مغربي
11.07.70	عبد الحكيم	سعيدة	10	مغربي
02.07.73	عبد العزيز	سعيدة	13	مغربي
08.07.79	اسماء	سعيدة	08	مغربي
02.08.81	محمد فيصل	سعيدة	22	مغربي

يُحاط كذاً بكونه يشترط في الشهادة، أو كذاً في غير علمها، بسجن أو خروج منه ما بين ستة أشهر إلى عافين، أو بقرابة ما بينه وبين تاريخ قبضتها ما بين 05 إلى 00 دينار.

شأن الوثائق القديمة
لمب الصلح

أنا المصنف أسفله
الإسم واللقب
أشهد بشي صحة البيانات ضمنه علومه بطاقة
في
1 مارس 2015
الإحصاء

¹ باشا، المصدر السابق (18 أبريل 2022م).

الملحق (06): عائلة سعيد باشا.¹



الملحق (07): صورة المجاهد رفقة الشيوخ الذين تعلم على أيديهم.²



¹ باشا، المصدر السابق (10 ديسمبر 2022م).

² باشا رفقة الشيخ أحمد ميموني. (10 ديسمبر 2022م).

الملحق: (08): عضو جيش التحرير.¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق
مديرية ولاية بسكرة
رقم البطاقة 407

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرقم الوطني: 07200751

الاسم: سعيد
اللقب: باشا

تاريخ و مكان الإيداع: 1932/09/13 جمورة
ابن: احمد
عشة و
اعترف له بصفة العضوية في: جيش التحرير الوطني

من: 1957/04/04 إلى 1962

من طرف اللجنة: الوطنية بتاريخ 1969/01/2

تاريخ الاستشهاد: /

حرر لي: بسكرة بتاريخ: 2020/06/16


الاسم و اللقب بالاحرف اللاتينية
BACHA SAID

المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993
اشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من: / إلى /
مسبل من: 1955 إلى 1957
سجين من: / إلى /
دائم من: / إلى /
مجروح في: / إلى /

تسببه عام
المادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 إن الذي يزور عمدا هذه
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة
سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات

الختم و التوقيع مع محافظة على الراتب
التاريخي و التقاضي
عبد المصطفى محوش



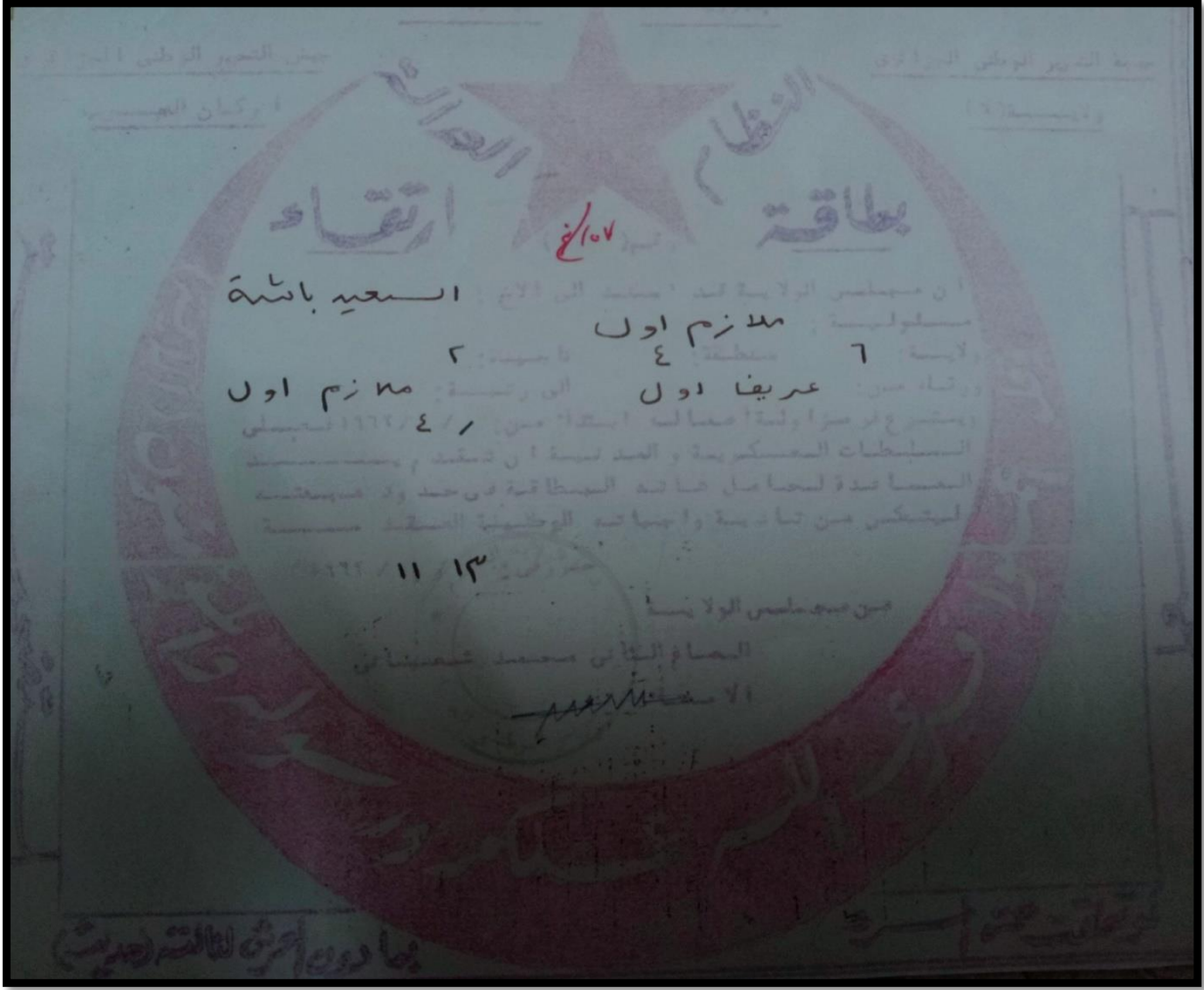
¹ باشا، المصدر السابق (18 أبريل 2022م)

الملحق (09): وثيقة عريف أول سياسي.¹



¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م)

الملحق (10): وثيقة بطاقة إرتقاء عريف أول سياسي.¹



¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

الملحق (11): وثائق إنخراط المجاهد سعيد باشا في صفوف جيش التحرير.¹

الجمهورية الجزائرية
الجيش الوطني الشعبي

شهادة رقم (٢/١٤)

شهد الصائم الثاني محمد شعباني بان الملاحم الاول السيد
باشا المولود في ١٣/٩/١٩٣٢ ببلدة ججور
قد انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني من
١١٥٧/٨ الى ١٩٦٢/١٠/٥ وقد شارك الطيلة هذه السدة في
٧ سبعم معارك

حرر في ١٥/١٠/١٩٦٢
الصائم الثاني محمد شعباني

REPUBLIQUE ALGERIENNE
ARMEE NATIONALE POPULAIRE

CERTIFICAT N° (14 H)

NOUS SOUSSIGNE le Colonel Mohamed Chaabani CERTIFIONS QUE LE Aspirant
Aïd Bacha NE LE 13/9 / 1932 A Jemmarah
S'EST ENROLE DANS LES RANGS DE L'ARMEE DE LIBERATION NATIONALE EN
15/10/1962. IL A PARTICIPE DURANT CETTE PERIODE A 7 BATAILLES

LE 1962
LE Colonel
Mohamed Chaabani

¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

الملحق (12): صورة المجاهد سعيد باشا بالزي العسكري.¹



¹ باشا، المصدر السابق. (10 ديسمبر 2022م).

الملحق (13): وثيقة قرار تعيينه إطارا ساميا للأمة.¹



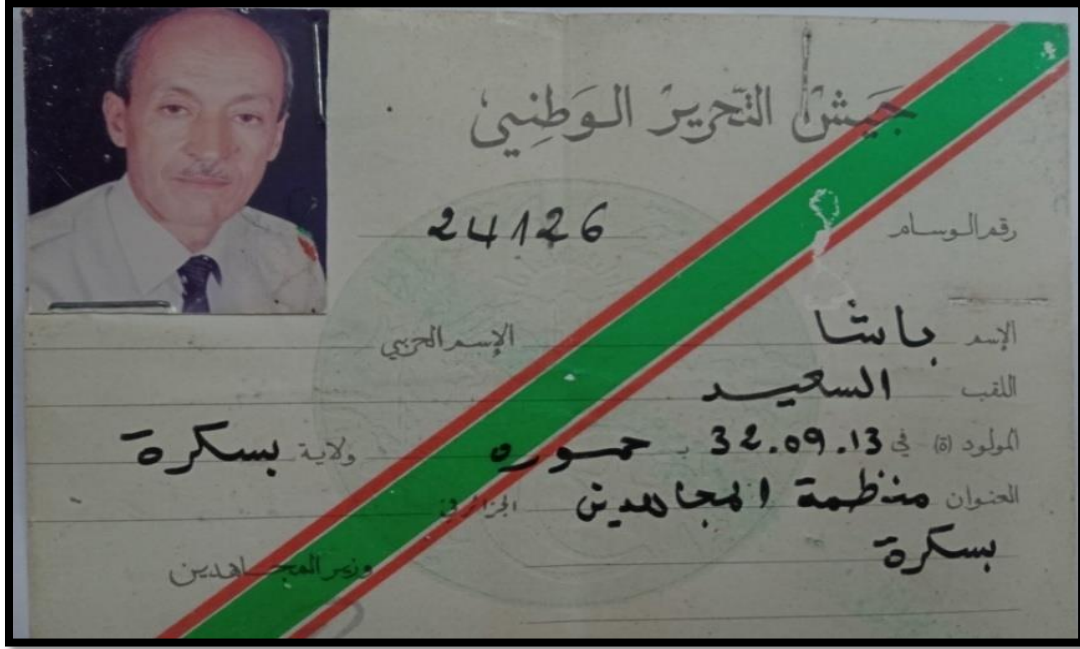
¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

الملحق (14): رسالة من العقيد محمد شعباني إلى سعيد باشا.¹

الجمهورية الجزائرية
جيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية "7" منطقة "4"
رقم
الى الاخ : سعيد باشا
تحية عربية وسلك ما نومييا وبعد :
ازف اليك هاته البشوي التي هي عزيمة عليك وعلى كل عامل
لهذا الوطن يا خلك هي
هدا وليكي في عليك اخي وانك ان تقيت الي رتبة عريف اول
بناحية قسمة " " وتلتحق بخصك
في 12/4/59
هدا واطلب منك انك تضيف امال دولتك الفنية وبيشك العتيد
و اليك نام والوفى بالعهد الثوري
والسك م عليكم
اخوك محمد شعباني مسؤول المنطقة الرابعة

¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

الملحق (15): وثيقة عضو في جيش جبهة التحرير الوطني.¹



الملحق رقم (16): بطاقة عضوية لسعيد باشا (استاذ بالابتدائية).²



¹ باشا، المصدر السابق (10 ديسمبر 2022م)..

² باشا، المصدر نفسه. (10 ديسمبر 2022م).

الملحق (17): بطاقة الإنخراط في المنظمة الوطنية للمجاهدين ببسكرة.¹

المنظمة الوطنية للمجاهدين

بطاقة الإنخراط

الإسم و اللقب: السيد راشد
تاريخ و مكان الإزدياد: 13/09/1939 هموزة
الصفة: مجاهد
الولاية: بسكرة
القسم: بسكرة
الرقم: 016

① مجاهد - ذوي الشهيد أو المجاهد



Logo of the National Organization of Martyrs (المنظمة الوطنية للمجاهدين) featuring the Jordanian flag and the text "عهد .. و وفاء" and "1417 هـ / 2017 م".

Portrait of an elderly man with a mustache, wearing a dark suit and white shirt.

¹ باشاء، المصدر السابق، (10 ديسمبر 2022م).

الملحق رقم (18): نبذة عن المجاهد وقت الثورة.¹

الجمهورية العربية السورية
جبهة التحرير الوطني الجزائرية
ولاية (٦) منطقة (٤)
جيش التحرير الوطني الجزائري
ناحية (٢) قسمة (ب)
مدينة المصفاة

الاسم واللقب: السيد باشا
تاريخ الولادة: ١٩٣٧/٩/١٣ (٤) بلدة الولادة: حميرة (٥) المرش أو المنطقة: الوادي
مكان السكنى: بصره (٢) عدد الماطلة: (٦) الناحية: بصره
عازب أو متزوج: متزوج (١٠) الحرفة في الحياة المدنية: تاجر
الثقافة: عم (١٢) بالمرية: فوالسلا (١٣) بالفرنسية: قايق باشا (١٤) درجاتها: لا
العمل في العسكرية: لا (١٦) مجتهد: لا (١٧) منخرط: لا (١٨) تولى: لا
تاريخ الاستئصال: لا (٢٠) تاريخ الخروج: لا (٢١) الوفاة: لا
عمل سبق لك انخرط في حركة سياسية: لا (٢٣) في أي حزب: لا
عمل في خدمات المدن: لا (٢٥) اسم المؤسسة: لا (٢٦) إيماني: لا
تاريخ عملك مع الجيش قبل التجهيد: مكتب مالي بقرية حميرة
عمل انخرطت في منظمة غير نظامية مثل (ابن لونيس) لا (٢٩) وماسن: لا
ابتداء من: لا إلى يوم: لا
تاريخ التجهيد: ١٩٥٧/٨ (٣٢) مكان التجهيد: جبل بصره خمسة الفطوة
من هو المسئول الذي جندك: الضابط الصادق كرشه (٣٤) أسباب التجهيد: محبة الوطن
عدد المدارس التي حضرتها: (٧) تاريخها: (٣٦) مكانها: جبل بصره (٣٨) عدد الحصص: ٢٠ الحصص
أنتسب في الفسط والرؤية المن: (٣٩) تاريخها: (٤٠) مكانها: وادي الفطوة في الدير
حافظت الصلحة: متورطاً ومجتهداً في المن
من هو المسئول الذي منحك لقب: الضابط السيد المسعود الوبي (٤٤) تاريخ توليك المسئولية: (٤٥) تاريخها: (٤٦) في: (٤٧)
حرفني: (٤٨) تاريخها: (٤٩)
أعضاء المجاهد: أعضاء المسئول: أعضاء المسئول: أعضاء المسئول

¹ باشا، المصدر السابق. (18 أبريل 2022م).

الملحق (19): وثيقة توضح مجمل الخدمات لسعيد باشا¹.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية
مديرية التربية والشباب
ولاية بسكرة

رقم 316 / 30 / ت / 988

الاسم واللقب: باشا السعيد
تاريخ الازدياد ومكانه: 13.09.1932 بجمورة مترص في
الحالة المدنية: متزوج
عدد الاولاد: (09)
الشهادات
الاهلية: 13/06/1969
ش ت م /
ش ت ع م /
الباكالوريا /
ش ك ع ج 1: 30.04.1970
ش ك ع ج 2: 21.01.1974
ش ك ت: 25.11.1974
شهادات اخرى
خريج المعهد التكنولوجي

مجموع الخدمات الى 31.12.1983

ملاحظات	مدة الخدمات		تاريخ	المهمة	الاطار	المناصب المعين فيها
	س	ش				
			01.11.64	أعمال ثابتة الى		
			10.11.64	مدرس	مساعد	متوسطة العمودي بسكرة
			01.10.66	مدرس	مساعد	م.المخططة مسيد بسكرة
			01.02.74	مترصص	مدرس	م.المخططة مسيد بسكرة
			01.01.76	مدرس	مدرس	م.المخططة مسيد بسكرة
			31.12.83	تاريخ احواله على التقاعد		
	47	09	09			

السيد [م] باشا السعيد ينتسب للدرجة السادسة 6 لادرس من منذ 01.01.1981

نقط الاستحقاق

1988/07/12

ع. الوالي
مدرس مطلة بجمورة مترص في بسكرة

ع. عشاني
مساعد للتكوين الموظفين و الترقية

3*5*3 ولاية بسكرة

¹ باشا، المصدر السابق. (10 ديسمبر 2022م).

الملحق (20): بعض الأدوات المستعملة من طرف المجاهد خلال الثورة.¹



الأكل والشرب



الأحذية



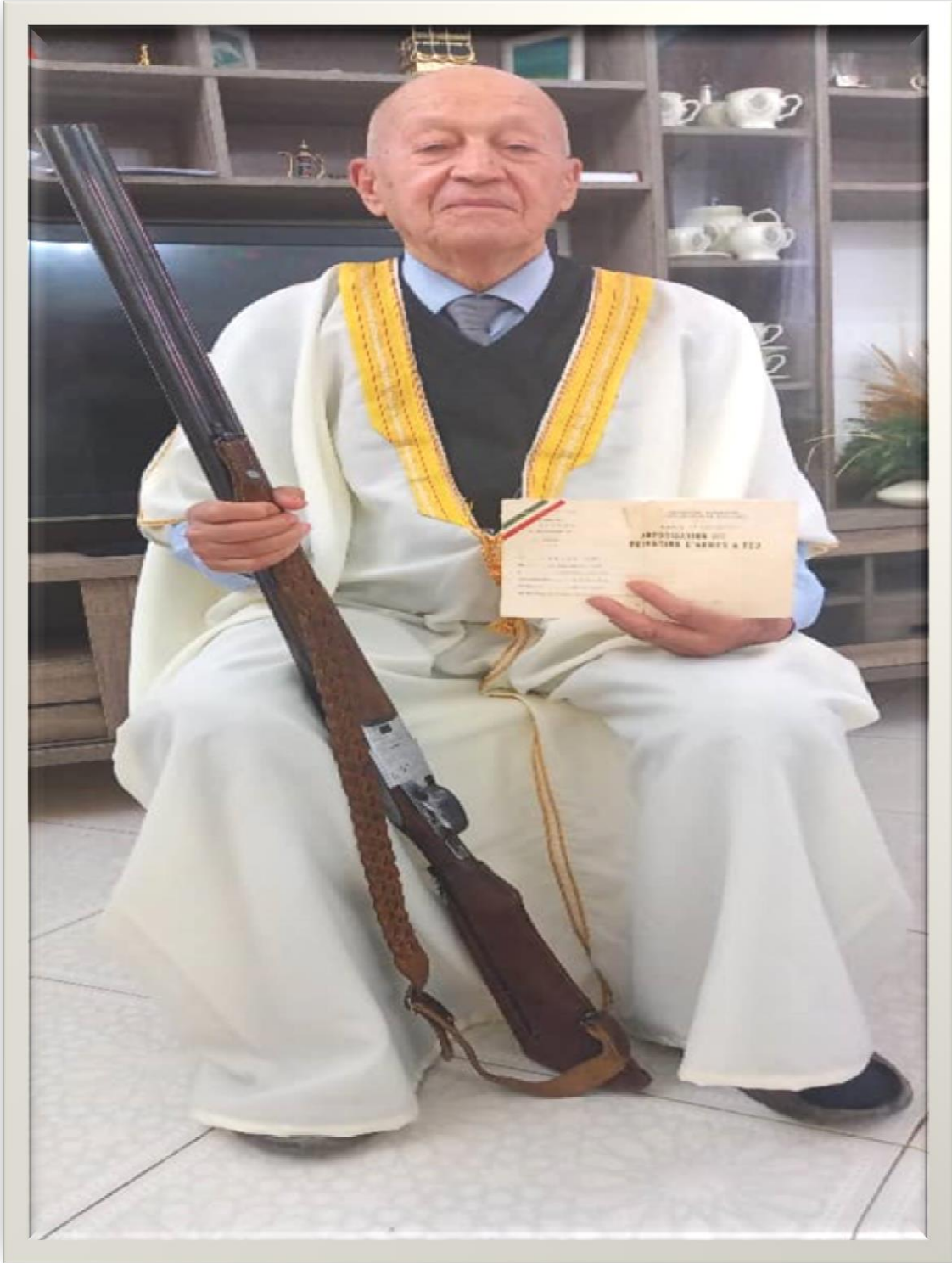
كانكي



السلح

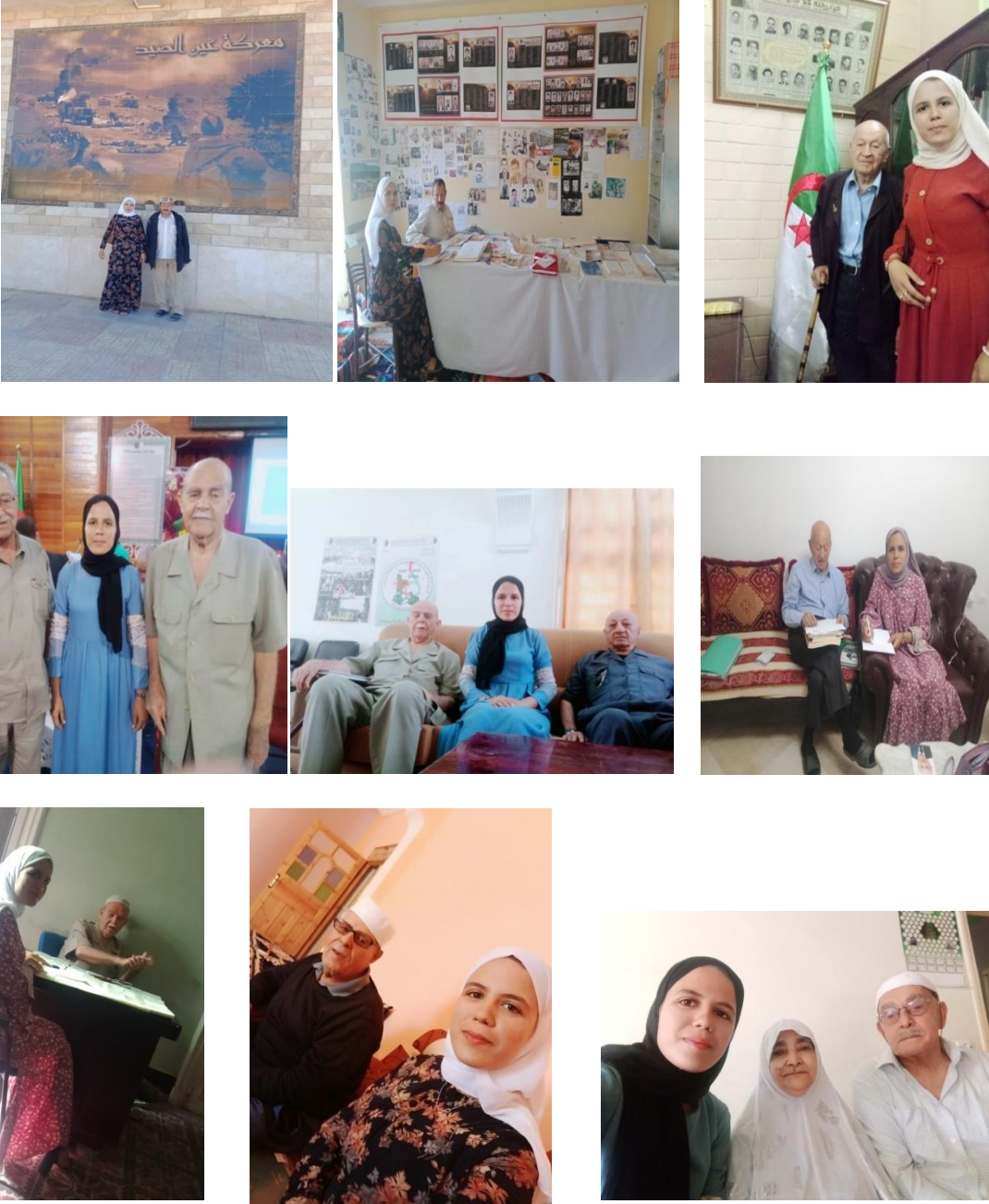
¹ من تصوير الباحثة عثمان لمياء بمتحف عائلي للمجاهد بحمة مبارك ببلدية جمورة.

املحق (21): صورة المجاهد سعيد باشا يحمل السلاح ورخصته.¹



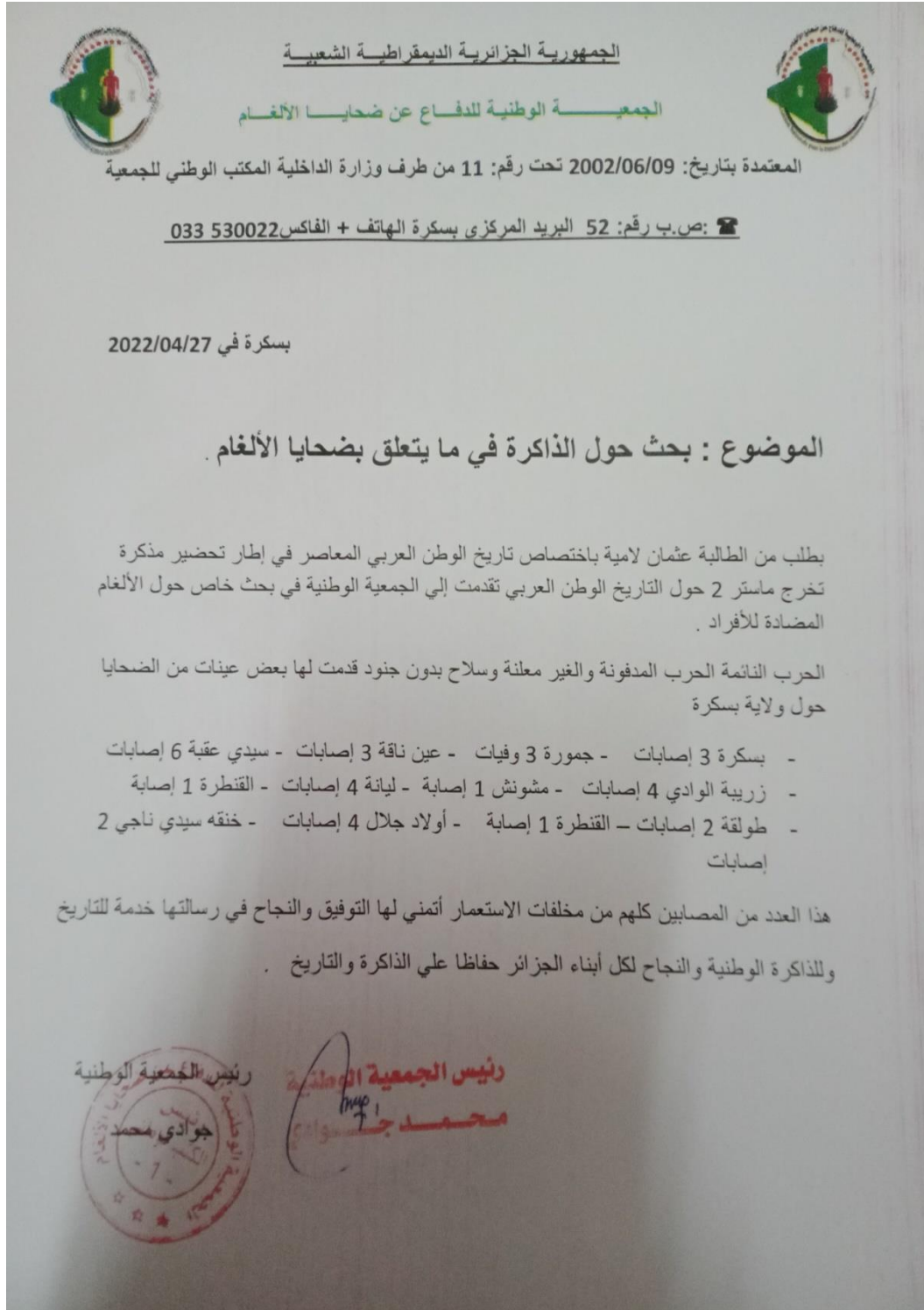
¹ تصوير باشا فيصل ابن المجاهد يوم: 29ماي 2023م).

ملحق (22): لقاءات الطالبة ببعض المجاهدين.¹



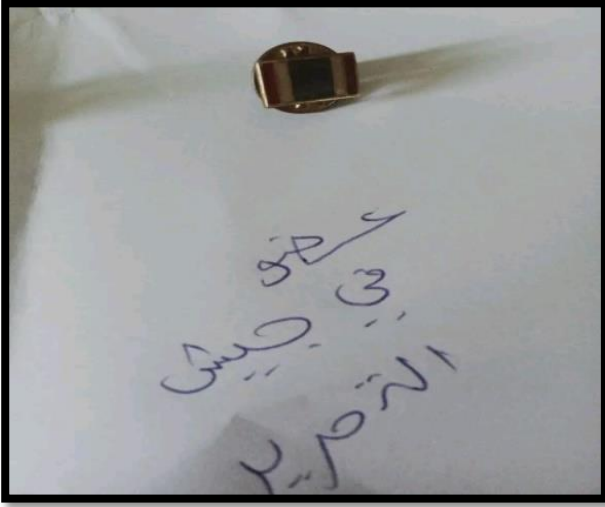
¹ من تصوير الباحثة عثمان لمياء.

الملحق (23): وثيقة حول ما يتعلق بضحايا الألغام بالمنطقة الرابعة.¹



¹ وثيقة سلمت لي من طرف المجاهد محمد جوادى بمكتب الجمعية الوطنية لدفاع عن ضحايا الألغام، يوم: 27 أفريل 2022م، التوقيت: 10:00 صباحا. من مواليد 02 أفريل 1945م، ببادس زربية الوادي، ابن شريف وفاطمة، مسيل من 01 جانفي 1961م حتى 1962م.

الملحق (24): بعض الأوسمة للمجاهد سعيد باشا.¹



¹ من تصوير الباحثة عثمان لمياء، يوم: (06 ماي 2023م).

الملحق (25): عضو مشارك في مختلف المنتديات.¹



الملحق (26): سعيد باشا أثناء إلقاء مداخلاته.²



¹ باشا، المصدر السابق. (06 ماي 2023م).

² نفسه. (06 ماي 2023م).

الملحق (27): صورة تكريم للمجاهد سعيد باشا.¹



¹ باشا، المصدر السابق. (06 ماي 2023م).

الملحق (28): صورة حديثة للمجاهد سعيد باشا بعمر 91 سنة.¹



¹ من تصوير الباحثة عثمان لمياء. (06 ماي 2023م).

المصادر والمراجع



➤ القرآن الكريم.

➤ الأرشيف:

1- أرشيف المنظمة الوطنية للمجاهدين.

2- أرشيف متحف المجاهد بسكرة.

➤ المقابلات الشخصية والحوارات:

1- باشا السعيد، مكالمة هاتفية، يوم: 29 جويلية 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا .

2- باشا عبد العزيز، ابن المجاهد سعيد باشا، شهادة على الموقع الإلكتروني يوم: 17 جويلية 2022م، التوقيت: 16:00 مساء

3- شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية مسجلة، يوم: 01 أوت 2022م، التوقيت: 16:30 مساء.

4- شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية مسجلة يوم: 07 جويلية 2022م. التوقيت : 10:00 صباحا .

5- شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية مسجلة، يوم: 03 جويلية 2022م، التوقيت 16:40 مساء.

6- شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية مسجلة، يوم: 30 جويلية 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا

7- شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية، يوم: 29 جويلية 2022م، التوقيت: 16:40م

8- شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية، يوم: 29 جويلية 2022م، التوقيت 11:05 صباحا.

9- شهادة الشاعر جلول رفيق حول المجاهد سعيد باشا، الموقع الإلكتروني لشاعر، 29 مارس 2021م.

10- شهادة موضة بمقر منظمة المجاهدين بسكرة حول سعيد باشا، بريش فتيحة، يوم: 06 جوان 2022م، التوقيت: 11:40.

11- مقابلة شخصية مع إبنته المجاهد باشا رشيدة، بمقر عملها بسكرة، يوم: 14 جوان 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا.

- 12- مقابلة شخصية مع المجاهد الركيبي خليفة، ببيته بقرية قديلة بجمورة، يوم: 06 نوفمبر 2022م، التوقيت: 13:00 زوالا.
- 13- مقابلة شخصية مع المجاهد باشا سعيد ببيته الكائن بحي الضلعة يوم: 23 جوان 2022م، التوقيت: 15:00 مساء.
- 14- مقابلة شخصية مع المجاهد باشا سعيد. يوم: 24 ماي 2022م، ببيته الكائن بحي الضلعة بسكرة، التوقيت: 12:00.
- 15- مقابلة شخصية مع المجاهد باشا سعيد، ببيته الكائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 20 أكتوبر 2022م، التوقيت: 13:00 زوالا.
- 16- مقابلة شخصية مع المجاهد باشا سعيد، ببيته الكائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 17 جوان 2022م، الساعة: 13:30 زوالا.
- 17- مقابلة شخصية مع المجاهد باشا سعيد، ببيته الكائن بحي الضلعة، يوم: 12 جوان 2022م، التوقيت، 14:00 مساء.
- 18- مقابلة شخصية مع المجاهد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 07 ماي 2023م، التوقيت: 13:00 زوالا.
- 19- مقابلة شخصية مع المجاهد بجاوي مدني في بيته الكائن ببرج بن عزوز طولقة: يوم 06 جوان 2022م، التوقيت: 10:40 صباحا.
- 20- مقابلة شخصية مع المجاهد بشير زاغز، بمكتب جمعية أول نوفمبر بسكرة، يوم: 09 ماي 2023م، التوقيت: 11:40م.
- 21- مقابلة شخصية مع المجاهد بلقاسم ديديش، بمقر منظمة المجاهدين، يوم: 03 ماي 2023م، التوقيت: 11:00 صباحا.
- 22- مقابلة شخصية مع المجاهد ديديش بلقاسم، بمقر منظمة الوطنية للمجاهدين لولاية بسكرة، يوم: 02 جوان 2022م، التوقيت: 10:43 صباحا.
- 23- مقابلة شخصية مع المجاهد ديديش بلقاسم، بمقر منظمة الوطنية للمجاهدين، يوم: 19 أكتوبر 2022م، التوقيت: 10:00 صباحا.
- 24- مقابلة شخصية مع المجاهد زاغز بشير، بمكتب جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة، يوم: 07 ماي 2022م، الساعة 10:05 صباحا.

- 25- مقابلة شخصية مع المجاهد زاغز بشير، بمكتب جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة ، يوم:17 أكتوبر2022م ، التوقيت:12:30 صباحا.
- 26- مقابلة شخصية مع المجاهد زكري علي، بمقر منظمة الوطنية للمجاهدين لولاية بسكرة، يوم: 24ماي 2022م، التوقيت: 10:00 صباحا .
- 27- مقابلة شخصية مع المجاهد زكري علي، بمكتب المحاماة ببسكرة، يوم:03 جوان 2022م، التوقيت:11:30 صباحا.
- 28- مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا، ببيته الكائن بحي الضلعة ببسكرة، يوم: 03 ماي2023م، التوقيت:15:00 مساءا.
- 29- مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي عبد المجيد، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم:19 أكتوبر 2022 م، التوقيت: 10:30 صباحا.
- 30- مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي عبد المجيد، بمقر منظمة الوطنية للمجاهدين، يوم: 10 ماي 2022 م ، التوقيت:11:00 صباحا.
- 31- مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي عبد المجيد، ببيته الكائن بحي المجاهدين، يوم03 ماي2022م، التوقيت : 09:40 صباحا
- 32- مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي عبد المجيد، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم: الأربعاء 28افريل 2022م، التوقيت 10:58 صباحا.
- 33- مقابلة شخصية مع المجاهد شلواي عبد المجيد، بمقر منظمة الوطنية للمجاهدين، يوم:20 أكتوبر 2022م، التوقيت: 10:30 صباحا.
- 34- مقابلة شخصية مع المجاهد صخري عمر، بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة، يوم: 02جويلية 2022م، التوقيت: 11:40 صباحا.
- 35- مقابلة شخصية مع المجاهد صخري عمر، بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة:02جويلية 2022م، التوقيت:11:00 صباحا.
- 36- مقابلة شخصية مع المجاهد طبش صغير، ببيته الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم:17 أكتوبر 2022م، التوقيت:09:30 صباحا.
- 37- مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، ببيته الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم: 06 ماي2023م، التوقيت: 15:15 مساءا.

- 38- مقابلة شخصية مع المجاهد عثمان عمر، بمنزله الكائن بزاوية بن واعر إمليلي، يوم : 16 جويلية 2022م، التوقيت: 17:40 مساءا.
- 39- مقابلة شخصية مع المجاهد عصمان رابح، ببيته بسكرة، يوم: 21 جويلية 2022م، التوقيت: 10:40 صباحا.
- 40- مقابلة شخصية مع المجاهد هنداوي محمد، ببيته الكائن بحي المجاهدين بسكرة، يوم : 08 جويلية 2022م، التوقيت: 09:40 صباحا.
- 41- مقابلة شخصية مع المجاهد، شلواي عبد المجيد، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية بسكرة، يوم، الأربعاء 28 افريل 2022م، التوقيت 10:58 صباحا.
- 42- مقابلة شخصية مع المجاهد، قرموشي الجموعي، بالمكتبة العمومية للمطالعة بسكرة، يوم: 17 أكتوبر 2022م، التوقيت: 11.
- 43- مقابلة شخصية مع فرموش الجوعي، بالمكتبة المطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة ، يوم: السبت 17 أكتوبر 2022م، التوقيت: 11:00.
- 44- مقابلة شخصية، المجاهد شلواي عبد المجيد، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين، ولاية بسكرة، يوم: 27 ماي 2022م، التوقيت: 10:15 صباحا.
- 45- مقابلة شخصية، المجاهد باشا سعيد، بمنزله الكائن بحي الضلعة بسكرة، يوم: 23 جوان 2022م، التوقيت: 13:00 زوالا.
- 46- مقابلة شخصية، المجاهد زاغز بشير، بمكتب جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مائر الثورة التحريرية، يوم: 07 ماي 2022م، التوقيت 09:30 صباحا .
- 47- مقابلة شخصية، باشا السعيد، ببيته الكائن بالضلعة ولاية بسكرة، يوم: السبت 10 ديسمبر 2022م، التوقيت: 10:00.
- 48- مكالمة هاتفية مع المجاهد صخري عمر، يوم: 23 جويلية 2022م، التوقيت: 11:00.
- 49- هنداوي محمد، مكالمة هاتفية، يوم: 27 جويلية 2022م، التوقيت 17:00 مساءا

➤ الشهادات الحية:

- 1- شهادة المجاهد برحائل بلقاسم، شهادة مسجلة لدى متحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة .

- 2- شهادة المجاهد سلطاني الصالح، شهادة مسجلة لدى متحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة .
- 3- شهادة المجاهد محمد الشريف عبد السلام، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة.
- 4- شهادة المجاهد ملكمي الطيب، شهادة مسجلة لدى المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة.
- 5- شهادة المجاهد مناني محمود، شهادة مسجلة لدى المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة .
- 6- شهادة المجاهد منصور محمد، شهادة مسجلة لدى متحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة .

➤ الوثائق التاريخية:

- 1- باشا سعيد، وثائق حول الهيكل التنظيمية لناحية الأولى سلمت لي يوم: 18 أفريل 2022م، التوقيت: 10:40 صباحا.
- 2- بحث مقدم من طرف السيد شنافي محمود، الساكن ببلدية جمورة ، عرش أولاد زيان ، 01 أوت 2018.
- 3- بطاقة فنية لبلدية جمورة ، وثيقة أرشيفية سلمت لي من طرف المجاهد باشا سعيد، ببيته كائن بحي الضلعة بسكرة ، يوم: 27 اكتوبر 2022م، التوقيت: 13:00 زوالا.
- 4- شهادة السيد عبد المجيد بسام، أصل تسمية جمورة، وثيقة أرشيفية مكتوبة، حررت من طرف جمعية ترقية الديوان المحلي للسياحة ببلدية جمورة ، يوم: 16 اوت 2006م.
- 5- المجاهد سعيد باشا بعنوان نبذة عن حياته، يوم: 18 افريل 2022م، التوقيت: 10:48 صباحا، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.(غير منشورة).
- 6- ملخص شهادة الميلاد الأصلية لسعيد باشا: رقم 00966/00/1932، الصادرة عن بلدية جمورة ولاية بسكرة، بتاريخ 2015/10/13م.
- 7- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد ميموني بلقاسم.
- 8- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد بحري محمد.

- 9- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد دوحه علي.
- 10- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد روبينة محمد
- 11- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد زيد أحمد.
- 12- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد سلطاني الصالح.
- 13- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد عصامي محمد.
- 14- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد مزياني علي.
- 15- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد مسعودي بوبكر.
- 16- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد ملكمي الطيب
- 17- المنظمة الوطنية للمجاهدين، بطاقة اطار في الثورة للمجاهد ميهوبي خالد.
- 18- نسخة من الشهادة العائلية للحالة المدنية، الصادرة عن بلدية بسكرة ولاية بسكرة.
- 19- وثيقة سلمت لي مالسعيد باشا، وثائق حول الهيكل التنظيمية لناحية الأولى سلمت لي يوم: 18 أبريل 2022م، التوقيت: 10:40 صباحا .
- 20- وثيقة سلمت لي من طرف السيد بحمة مبارك، بمتحف بجمورة، يوم: 06 نوفمبر 2022م، التوقيت: 09:30 صباحا.
- 21- وثيقة سلمت لي من طرف المجاهد سعيد باشا، بمقر المنظمة الوطنية للمجاهدين ، بسكرة، يوم: 18 ماي 2022م.
- 22- وثيقة سلمت لي من طرف السعيد باشا، لمحات تاريخية مقتطفة من الوثائق التاريخية لبلدية ودائرة جمورة القسمة (10) و(11) وكذا القسمة (67) و(68) الناحية الأولى المنطقة الثالثة للولاية الأولى والمنطقة الرابعة من الولاية السادسة، بسكرة، وثائق أرشيفية مكتوبة بتاريخ: 19 اوت 2005م، (غير منشورة).

➤ المذكرات الشخصية:

- 1- بجاوي المدني بن العربي، ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف (تونس) لسنتي 1957م-1958م، ط1، دار هومه لطباعة والنشر، الجزائر، 2010م.

- 2- بجاوي مدني بن العربي، مذكرات مدني بجاوي "مجاهد وشاهد مسار"، دار هومه، الجزائر، 2012م.
- 3- بجاوي مدني، مذكرات مدني بجاوي "مجاهد وشاهد ومسار"، دار هومه، الجزائر، 2012م.
- 4- بخليلي عبد القادر، مذكرات عبد القادر بخليلي، مطبعة حسناوي مراد، الجزائر، 2012م.
- 5- تبرماسين عبد الحميد، مذكرات المجاهد بلراهمي على المدعو (بشير)، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م.
- 6- حشية عمار، في الأطلس الصحراوي شهادات، دار إفريقيا لنشر والتوزيع، مطبعة دركي، الوادي الجزائر، 2001م.
- 7- خليفة سناني، المجاهد خليفة سناني، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2017م.
- 8- زوزوعبد الله، مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية 1954م، ط01، دار المنقف لنشر والتوزيع، (د.ب) ، 2020م.
- 9- عبد السلام محمد الشريف، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس "ناحية جبل احمر خدو"، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015م.
- 10- كريد محمد الطاهر، المجاهد عمر كريد" رمز صقلته الحياة"، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2019م.
- 11- المجاهد صيفي رابح، يوميات من ثورتنا المباركة، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018م.
- 12- المجاهد مزياني لخضر المدعو ليشار، عصارة من أيام الثورة التحريرية .
- 13- المجاهد مسعودي بلقاسم، فيضان الذاكرة، ج1، ط1، (د. د. ن)، (د. ب. ن) ، 2008م.
- 14- محمد الطاهر كريد، المجاهد عمر كريد" رمز صقلته الحياة"، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2019م.

- 15- مذكرات المجاهد تتيه رابح بن محمد بن أحمد، "شهادات ووقائع من تاريخ ثورة التحرير الوطنية، ط1، دار الأوطان، الجزائر، 2012م.
- 16- مذكرات المجاهد مزياني لخضر المدعو ليشار، عصاره من أيام الثورة التحريرية، باتنة، 2010م.
- 17- ملاح عمار، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003م.
- 18- مهري الحاج علي، مذكرات الملازم والمجاهد الحاج علي مهري "مهندس وقائد معركة الميمونة الكبرى"، تص وت.ق:صخري عمر، خالد جباري، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2019م.
- التقارير.

- 01- المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب من 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م، بسكرة ومن 25 إلى 27 نوفمبر 1984م.
- 02- المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ ثورة التحرير لسنوات (1959م-1960م/1961م-1962م)، المبتثق عن الندوة الولائية بسكرة، 07 سبتمبر 1986م.
- 03- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 05-06 فيفري 1958م، بسكرة، المجلد 02.
- 04- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 05-06 فيفري 1958م، بسكرة، مج 03.
- 05- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 05-06 فيفري 1958م، بسكرة، المجلد 04.

06- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى دور الولاية السادسة التاريخية في

التصدي للحركات المناوئة، الجلفة: 17-19 جوان 1995م.

المصادر:

01- ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر من
عاصرتهم من ذوي السلطان الأكبر، ج13.

02- أبو فضيل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، م03، دار صادر لنشر والتوزيع،
بيروت، 1995م.

03- زوزو عبد الحميد، ثورة الاوراس سنة 1879م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،
1986م

04- حشية عمار، بيد مجردة... تقريبا، ط01، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، 2017م.

05- درواز الهادي أحمد تمام، صقور الصحراء الحياة اليومية لمجاهدي الولاية السادسة
التاريخية، دار هومه لطباعة والنشر، الجزائر، 2006م.

06- درواز أحمد الهادي، العقيد محمد شعباني... الأمل والألم، ط02، دار هومه،
بوزريعة، الجزائر، 2006م، ص ص 11-22.

07- درواز الهادي أحمد، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954م-1962م)، دار
هومه لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

08- الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومه للطباعة والنشر
والتوزيع، الجزائر، 2013م.

09- درواز الهادي أحمد، المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومه لطبع
والنشر، الجزائر، 2012م.

➤ المراجع.

أ- باللغة العربية.

- 01- ابن ساسي إبراهيم، من أعلام الجنوب الجزائري، موزم لنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.
- 02- برحاييل بلقاسم محمد، الشهيد حسين برحاييل "نبذة عن حياته وأثاره كفاحه وتضحياته"، دار الهدى لطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2009م.
- 03- تابليث عمر، دور غسيرة في ثورة التحرير 1945م-1962م، ج02، مطبعة المعارف، عنابة الجزائر، 2008م.
- 04- تمام نور الدين، الكلمة الأخيرة للعقيد محمد شعباني إلى الشعب الجزائري، منشورات جمعية العقيد محمد شعباني لثقافة والتاريخ (01)، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2016م .
- 05- تمشباش محمد، المعالم التاريخية لإندلاع الثورة التحريرية ليلة أول نوفمبر 1954م، بمدينة بسكرة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م .
- 06- تمشباش محمد، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954م، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 72.
- 07- جلال أحمد، ملحمة الزعاطشة ، ط01 ، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة ، الجزائر، 2015م .
- 08- جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس (جوانب من حياتهم)، دار الهدى، عين مليلة، 2005م.
- 09- حرز الله محمد العربي، البساس البلدة والناس "وصف طبيعي، ثقافي وإجتماعي" ، دار السبيل لنشر والتوزيع، (د. ت)، (د. ب).
- 10- حرز الله محمد العربي، صور من المقاومة الشعبية "ملحمة أولاد جلال أنموذجا" ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2018م.

- 11- حرزلي محمد يحي، وقفات من تاريخ بوسعادة النضالي، دار الوعي، الجزائر، 2012م.
- 12- خمار أحمد، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل، دار الهدى لنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012م.
- 13- زردوم عبد الحميد، البسكرة يتذكرون فرنسا (1844م-1962م)، مطبعة المنار لنشر، بسكرة، الجزائر، 2005م .
- 14- زروال محمد، الحياة الروحية في الثورة الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الرويبة، الجزائر، 1994م.
- 15- زوزو عبد الحميد، ثورة الاوراس سنة 1879م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.
- 16- زيدان بوبكر، المقاومة والثورة التحريرية في منطقة عين الناقة، بسكرة 1830-1962م، دار النعمان لطباعة والنشر، الجزائر، 2018م.
- 17- سلمى سمراء وآخرون، المجاهد بجاوي مداني العطاء المستمر، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، (د.ت).
- 18- شعبان حمودة وآخرون، الشهيد البطل أحمد بن عبد الرزاق حمودة "سيرته وجهاده وإستشهاده" .
- 19- الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ت: حافظ الجالي، دار القصبه لنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م.
- 20- صيد عبد الحليم، أبحاث في تاريخ الزيبان، ط01، مطبعة الوادي، الوادي، 2000م.
- 21- طلاس مصطفى، العسلي بسام، الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م.
- 22- الطيب الجمعي، شهداء من بلدة أمدوكال ، تق، نوار لمباركية، الدار المختار لطباعة والنشر والتوزيع، باتنة، 2019م.
- 23- عبد القادر بومعزة، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2016م، ص16.
- 24- عبد الله لالي، عبد القادر بخليلي "شئ من التاريخ والذكريات"، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م.

- 25- عدلاوي علي بن عبد العزيز، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، ط01، دار الأوراسية، الجلفة، الجزائر، 2010م.
- 26- العربي إسماعيل، الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
- 27- العروسي محمد لخضر، شتمة تاريخ وعراقة، طبع من طرف بلدية شتمة، 2014م.
- 28- علوي محمد، عظاء من منطقة الزيبان العقيد محمد شعباني، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، (د. ت. ن).
- 29- علوي محمد، عظاء من منطقة الزيبان القائد عمر إدريس، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، (د. ت. ن).
- 30- عميراي أحيمده، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية (1844-1916)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م.
- 31- غالم لزهري، عمليات عسكرية لجيش وجبهة التحرير الوطني بجمورة أثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م)، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، 2018م.
- 32- غانم علي، لزهري غانم، أعلام وشيوخ منطقة جمورة ولاية بسكرة، ج01، ط02، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م.
- 33- غانم لزهري، القوانين العرقية لأعيان ولجنة الإصلاح لعرش أولاد زيان بمنطقة جمورة، ط01، دار ساجد لنشر والتوزيع، (د. ب.)، 2021م.
- 34- غانم لزهري، معالم أثرية ومواقع تاريخية بمنطقة جمورة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجزائر، 2017م.
- 35- غانم لزهري، مقتطفات من التراث الشفهي بمنطقة جمورة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2016م.
- 36- غزالي فتيحة، مكسح دليلة، فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة الجزائرية بمنطقة جمورة، جمعية إحياء تراث أولاد زيان، جمورة، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م.

- 37- فريخ لخميسي، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923م-1959م،
جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
- 38- قادري عبد الحميد إبراهيم، الولاية السادسة التاريخية وقائع وأحداث من المنطقة
الرابعة (1962م-1956م)، عطا الله لطباعة والنشر، تقرت، 2018م.
- 39- قادري عبد الحميد إبراهيم، سنوات البارود بمنطقة المغير، مديرية الثقافة لولاية
الوادي، د.س.ن).
- 40- قارة مبروك بن صالح، تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبية الإجتماعية النسب
والإنتساب، ط3، مطابع رويغي، الاغواط، الجزائر، 2018م.
- 41- قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة "المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية
بن لونيس 1954م-1958م"، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013م، ص
160.
- 42- القشاط محمد سعيد، صحراء العرب الكبرى، ط1، دار الرواد، طرابلس، 1994م.
- 43- كبير سليمة، من أعلام الجزائر في الجزائر الحديث "العقيد عميروش الشجاع
الصارم"، المكتبة الخضراء لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
- 44- كحول عباس، زوايا الزيبان العزوزية"مرجعية علم جهاد"، ط01، دار علي بن زيد
لطباعة والنشر، بسكرة، 2013م.
- 45- كريستان فيلين، انتفاضة مرغيت (عين التركي)، 26 افريل 1901م، دار
القصبة، الجزائر، 2013م.
- 46- كشيدة عيسى، شهادة مهندسو الثورة، ط02، منشورات الشهاب، قرفي باتنة،
2010م.
- 47- لغورر صالح، إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الاوراس -الناممشة)،
دار الخلدونية، الجزائر، 2019م.
- 48- لقصير صباح، تائر من الاوراس "المجاهد عمار معكوف
، أدليس، الجزائر، 2020م.
- 49- لقصير صباح، محمد بهاز، تائر من الاوراس " بني فرح، عين زعطوط "
ادليس لطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، 2020م .

- 50- لقصير صباح، معالم وأعلام من الأوراس "أه فرح" عين زعطوط، أدليس لنشر والترجمة، (د. ب)، 2021م .
- 51- لمباركية نوار، بندقية أحمر خدو، ذكريات ومواقف المجاهد بصوفي على المدعو المخلص، مطابع عمار قرفي، باتنة، 2005م.
- 52- المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة، من فيض الذاكرة، ط4، دار علي بن زيد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.
- 53- مرزاق أحمد، مستشفيات الخنادق لجيش التحرير بالولاية السادسة 1954م- 1962م ورجال البندقية والسماحة الطبية، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017م.
- 54- المشيردي دumas، الصحراء الجزائرية، تق: السيد قندورعباد فوزية، غرناطة، الجزائر، 2013م.
- 55- مصمودي فوزي، أعلام من بسكرة، ج2، مطبعة الفجر، بسكرة، 2012م.
- 56- مصمودي فوزي، أعلام من بسكرة" تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية ثورية"، ج01، الجمعية الخلدونية بسكرة، 2001م.
- 57- مصمودي فوزي، الزاب...المصطلح والدلالات، ط01، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2013م.
- 58- مصمودي فوزي، بسكرة بعيون عربية، دار الهدى لطباعة والنشر، عن مليلة - الجزائر، 2011م.
- 59- مطرمحمد العيد، أحمد بن عبد الرزاق حمودة حامى الصحراء ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990م.
- 60- مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، من منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، مطبعة عمار قرفي، باتنة.
- 61- مقالاتي عبد الله، إسهام شيوخ معهد إبن باديس وطلابه في الثورة، دار الهدى ، عين مليلة ، 2014م.
- 62- ملاح علي، الرائد عمار ملاح وثورة التحرير المباركة، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2021م .

- 63- المنظمة الوطنية للمجاهدين، ليلة أول نوفمبر 1954م، 6 ربيع الأول 1374هـ، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية لولاية بسكرة.
- 64- مواقي عبد الحق، سير وتراجم أعلام منطقة طولقة، دار الشيماء لنشر والتوزيع، (د.ب)، 2018م.
- 65- مياسي إبراهيم، الإحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837م-1939م، دار هومه، الجزائر، 2005 م.
- 66- نصوص ووثائق من إختيار كمال شهرت وتعليقه "العقيد شعباني موعد مع الموت"، منشورات الجزائر للكتب، 2017 م.
- 67- واعر خير الدين، بنطوس حتى لا ننسى الحدث والزمان من 1956-1962م، دار علي بن زيد للفنون المطبعية، بسكرة، 2011م.
- 68- وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، قادة الولاية السادسة، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، (ب ت).
- 69- وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، من أمجاد الجزائر، الشهيد محمد العربي بعيرير، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2010م
- 70- وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، من أمجاد الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد علي ملاح سي الشريف 1924م-1957م، الجزائر، 2010م.
- 71- وزارة المجاهدين، المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، المقاومات الشعبية في منطقة الزيبان خلال القرن التاسع عشر، الإصدار السادس، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018م.
- 72- وزارة المجاهدين، المتحف الوطني للمجاهد، من يوميات الثورة الجزائرية 1954م-1962م، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الرويبة، 2005م.
- 73- وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر الشهيد الصادق بوكريشة (1932م-1957م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، 2010م.
- 74- يعقوب عبد العالي، أوماش عراقة أصالة، دار علي بن زيد لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، 2013م.

ب- الكتب باللغة الأجنبية:

1. abde lhamid zekiri k, mohamed assami*dit si l'armurier de la r`evolutionk _marouane_editions ali ben zaid biskra'2014 .
2. Abdelhamid zekiri, mohamed larbi ben mhidi echanges `epistolaires, editions ali ben zid, biskra, algg`erie, 2020.
3. Aissa kechida, les architectes de la r`evolution t`emoignage, chihab editions, a.Guerfi-batna ,2001.
4. Amar hachia, a main nue... presque, Imp rimel, el-oued, 2016.
5. Amar hachia, dans l'atlas saharien, « temoignages », africa-edition, algerie, 2001.
6. m.le myre de vilers, ttribus douars l'alg`erie, monde savoir pour l'`edition et la diffusion, al'g`erie, 2015.
7. Miniere des moudjahidine, loin°99-07du19 dhoueidja1419, correspondant, au 05 avril 1999, relative au moudjahidet au chahid.
8. Ouatmani settar, zaatcha en 1849 histoire d'une r`evolte, editions el -amel ,2013.
9. Radouane ainad tabet, le 08 mai 1945 en algerie, fondation nationale du livre, alger, 1895.

➤ **المذكرات الأكاديمية:**

1. الباي سارة، التموين خلال الثورة التحريرية (1956-1962) الولاية السادسة التاريخية أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015م-2016م.
2. بركمي محمد، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954م-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 2، 2009م-2010م.
3. بلباشة سعيدة، محمد الطاهر معمر "حياته ونضاله 1935م"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2021م-2022م.
4. بلخضر نفيسة، مدينة ورقلة في تجارة القوافل الصحراوية خلال القرن 19م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 2016م.

5. بن علوسارة، كيسري زهيرة، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية و ردود الفعل الشعبية منها 1957-1962م، مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016م -2017م.
6. بوشارب شيماء، بنية أحلام، التعذيب الفرنسي إبان الثورة التحريرية بمنطقة أورال وجمورة أنموذج (1954م-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2021م-2020م.
7. حليس أسهان، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة- المنطقة الرابعة أنموذجا - 1956م-1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2022م-2023م.
8. خليفة عبد القادر، الهيكل الإجتماعية والتحويلات المجالية في "حي النزلة تقرت "، مذكرة ماجستير الأنثربولوجيا الإجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، 2003م.
9. خنفوق إسماعيل، دور الطرق الصوفية في منطقة الاوراس 1844-1931م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010م، 2011م.
10. نياب هشام، محمد المكي بن عزوز"حياته، مواقفه،أثاره" (1954م-1916م)، مذكرة ماجستير في التاريخ المغربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف مسيلة ،2014م.
11. سايح عيسى، زايدي عمار، دور الزوايا في الثورة التحريرية (1954م-1962م) زوايا الزيبان أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2020م-2021م.
12. سلام نجاه، مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح 1954م، 1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012م-2013م.
13. شلبي شهرا زاد، ثورة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن 19م ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008م -2009م.

14. شلوق فتيحة، العمار الدينية بمنطقة الزاب "دراسة أثرية ومعمارية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007م .
15. شهبي عبد العزيز، مساجد أثرية في منطقتي الزاب ووادي ريغ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1984-1985م.
16. شوقي عبد الكريم، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954م-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2001م-2002م.
17. عون يمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1956م-1962م الولاية السادسة "أنموذجاً"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013م-2014م.
18. غنايفية علي، مجتمع وادي سوف من الإحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية (1954م-1882م/1374هـ-1300هـ)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2009م.
19. فريح لخميسي، الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان "إرهاصاتها و مسارها" 1914م-1956م، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 02، 2016م-2017م.
20. قرون نجبية، سعدي يسرى، المجاهد عبد المجيد شلواي حياته ونضاله 1938م، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021م -2021م.
21. قوادري منال، قبيل وردة، العقيد سي الحواس ودوره في الثورة التحريرية 1959- 1923م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2018م-2019م.
22. قوبع عبد القادر، الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي "1920م-1945م"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، بوزريعة، 2007م-2008م.
23. كحول عباس، الزاوية والسياسة بين المقاومة الوطنية والاحتلال الفرنسي في الزيبان (1838م-1876م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبو قاسم سعد الله، جامعة الجزائر، 2017م-2018م.

24. كحول عباس، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي 1849م-1854م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 02، 2012م-2011م.
25. كرعي آسيا، حركة بلونيس وانعكاساتها على الثورة التحريرية (1954م-1962م)، مذكرة ماستر تخصص الوطن العربي المعاصر، كلية علوم الإنسانيّة، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018م-2019م.
26. محمادي محمد، الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والإجتماعي إبان الفترة الكولونيالية (1931-1956م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010م-2011م.
27. معللة مروة، بن يخلف ريمة، دور الولاية السادسة في الثورة (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2019-2020م.

➤ **الملتقيات والمداخلات والمحاضرات:**

أ- الملتقيات

- 1- بجاوي مداني، الشهيد زيان عاشور، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية، 2013م، بسكرة.
- 2- بومعزة عبد القادر، حاضرة تهودة جوهرة التاريخ بين الرمال، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة 2017م.
- 3- تونسي عبد الرحمان، حاضرة زربية الوادي، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م.
- 4- جلابي عمر، حواضر قرطة والحوش وسريانة، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م.

- 5- الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، أيام 21، 22، 23/ ديسمبر/ 2010م.
- 6- حرز الله محمد العربي، حاضرة منطقة أولاد جلال، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م.
- 7- خيدر أحميدة، بلدة الوطاية، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م.
- 8- رحموني الأخضر، حاضرنا مشونش وبنيان درتان في عقد حضارة الزاب الشرقي، الملتقى الوطني بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م.
- 9- زكيري عبد الحميد، الدكتور أحمد الشريف سعدان، الملتقى الوطني الثالث، بسكرة عبر التاريخ، تاريخ الحركة الوطنية، بمنطقة الزيبان في القرن 20م، المجلة الخلدونية، العدد 05، دار الخلدونية لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ماي 2006م.
- 10- شعشوع معمر، ملامح التطور التاريخي والحضاري لجمورة ويني سويك، الملتقى الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة 2017م.
- 11- شهادة المجاهد بن عاشور محمد، الشهيد أحمد رويجج، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2013م.
- 12- صيد عبد القادر، بلدة ليشانة محصن العلم والمقاومة، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م.
- 13- الطيب كريم، بلدة خنقة سيدي ناجي، حاضرة من حواضر الزاب الشرقي، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان،

- الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017.
- 14- عتيق حمودة عبد المالك، معالم خالدة في حواضر صامدة "أورلال المخادمة بنطيسوس"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة احمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م.
- 15- فريح لخميسي، إلتحاق العقيد سي الحواس بالثورة وتهمة إنتمائه إلى المصالية، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر تاريخ، من الأعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية لأبحاث والدراسات التاريخية، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، 2013م.
- 16- فريح لخميسي، حاضرة تنومة منطقة الفيض من الذاكرة والإندثار، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م
- 17- قصباية وردى، الشهيد محمد بن بولعيد، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2013م.
- 18- قويدري محمد، "بلدات طولقة وبرج بن عزوز وفرفار وليشانة، حواضر العلم والدين ومحاضن الجهاد والإستشهاد"، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، المجلة الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م.
- 19- قويدري محمد، رواد النضال السياسي بمنطقة الزيبان المجاهد محمد العصامي أنونجا، الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الجمعية الخلدونية، ط01، 2016م.
- 20- قيدادالعيد، حواضر لها تاريخ فوغالة العامري الدوسن، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن و بلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة احمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م

- 21- كبور عمر، حاضرة القنطرة خلال العصرين القديم والإسلامي " دراسة تاريخية أثرية"، الملتقى الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م.
- 22- كحول عباس، مجريات معركة وادي خلفون وإستشهاد زيان عاشور، الملتقى الوطني السادس عشر، بسكرة عبر التاريخ، يوم: 10 جانفي 2020م.
- 23- كريد عبد الباقي، بوشقرون بين الماضي والحاضر، الملتقى الوطني الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م، ص 219.
- 24- مسمودي نصر الدين، العقيد محمد شعباني لمحات من حياته ومسار نضاله، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار علي بن زيد، 2013م.
- 25- مسمودي نصر الدين، صفحات من تاريخ حاضرة امليلي إحدى قلاع الزيبان بالزاب القبلي، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، 2017م.
- 26- مسمودي نصر الدين، معركة الكرمة (أجربيع) يومي 17 و18 سبتمبر 1961م، الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، 2016م.
- 27- مقالاتي عبد الله، أعلام من بسكرة ودورهم في الثورة التحريرية (رويثة محمد، اونيس مسعود، حساني عبد الكريم)، الملتقى الوطني التاسع، بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2013م .
- 28- ملتقى طولقة عبر التاريخ، إحياء ذكرى إستشهاد الرائد محمد بعيرير، 30 مارس 2003م.

- 29- ملكمي الطيب، بسكرة في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م، الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2016م.
- 30- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة، ج02، مج01، نشر وطبع قطاع الإعلام والثقافة، قصر الأمم، الجزائر، 08-10 ماي 1984م
- 31- المنظمة الوطنية للمجاهدين، دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، الجلفة 07الى 19 جوان 1995م.
- 32- المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة، ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية الكبرى ولاية بسكرة، 16-17، مارس، 1995م.
- 33- المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى الصحة خلال ثورة التحرير الكبرى بالولاية السادسة التاريخية، من 14ديسمبر إلى 17ديسمبر 1994م، المنيعة، غرداية
- 34- نايلي رمضان، أضواء على تاريخ حضارة ليوة والصحيرة، الملتقى الوطني الثاني عشر، من حواضر مدن وبلدات منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، 2017م.
- 35- يعقوب عبد العالي، بلدة اوماش حاضرة تقاوم الطبيعة والنسيان، الملتقى الوطني الثاني عشر، بسكرة عبر التاريخ، من حواضر ومدن وبلدة منطقة الزيبان، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، دار الثقافة أحمد رضا حوجو، بسكرة 2017م

ب- المداخلات والمحاضرات:

- 1- باشا سعيد، مداخلة بعنوان أحداث 17 أكتوبر 1961م، (غير منشورة)، حررت بمناسبة الذكرى ال45 لأحداث ال17 أكتوبر 1961م، ببسكرة، 17 أكتوبر 2006م.
- 2- باشا سعيد، مداخلة بعنوان الشهيد الرائد عمر إدريس المدعو فيصل، أقيمت بمناسبة يوم دراسي حول الشهيد الرائد عمر إدريس المدعو فيصل، يوم 06 جوان 1998م، (غير منشورة)، أمام الجمعية الثقافية والتاريخية لمتحف الشهيد الرائد عمر إدريس، بلدية القنطرة.

- 3- باشا سعيد، مداخلة بعنوان العقيد سي الحواس ،ألقيت بمناسبة ذكرى إستشهاد العقيد سي الحواس، مشونش، بتاريخ:29 مارس2019م.(غير منشورة).
- 4- باشا سعيد، مداخلة بعنوان اللجان في قسمة جمورة من1955م إلى1962م(غير منشورة).
- 5- باشا سعيد، مداخلة بعنوان مجازر 08ماي 1945م، أقيمت يوم الذكرى 76 لمجازر الثامن من ماي 2021م.(غير منشورة).
- 6- باشا سعيد، مداخلة بعنوان مراكز العدو بجمورة وضواحيها،(غير منشورة).
- 7- باشا سعيد، مداخلة بعنوان ملخص حول حياة الشهيد محمد العربي بن مهدي "الحكيم"، أقيمت بمناسبة اليوم الدراسي خاص بحياة الشهيد محمد العربي بن مهدي، ولاية بسكرة ، يومي 01 و 02 مارس 1998م.
- 8- شلواي عبد المجيد، إستراحة محارب (جانب من جهاد بلدي مشونش وبنيان أثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتدين 1844م-1960م، بمناسبة إحياء الذكرى 62لإستشهاد العقيد أحمد حمودة عبد الزراق المدعو سي الحواس، (غير منشورة)، مشونش، بسكرة، 29مارس2021م.
- 9- شلواي عبد المجيد، أسرة حسوني بمناسبة إحياء ذكرى إستشهاد المجاهد البطل الضابط الأول العسكري حسوني رمضان، محاضرة أقيمت 02 فيفري2019م، بقرية المنصف بلدية المزيرعة،(غير منشورة).
- 10- شلواي عبد المجيد، مداخلة بعنوان الطالب الجزائري وثورته التحريرية المظفرة (1954م-1962م)، أقيمت بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، (غير منشورة)، يوم: 19 ماي 2013. جمعية تاريخ بلادي لتراث والثقافة ، يوم : 02 جويلية 2022 ، (غير منشورة).
- 11- فريخ لخميسي، نشأة وتطور الولاية السادسة التاريخية (1945م -1962م)، محاضرة أقيمت بالمتحف الجهوي للولاية السادسة التاريخية العقيد محمد شعباني بسكرة، الملتقى الوطني الخامس، الموسم بمراكز التموين والإمداد في الولاية السادسة التاريخية، جمعية تاريخ بلادي للتراث والثقافة لولاية بسكرة، يوم: 02 جويلية، 2022م، (غير منشورة).

12- محاضرة قدمت لي من طرف المجاهد بجاوي مدني تحت عنوان المنطقة الرابعة للولاية السادسة من 1958م إلى عيد النصر 1962م، أقيمت بمناسبة الملتقى الوطني الحادي عشر، بسكرة عبر التاريخ، يوم: 29 مارس 2013م.

➤ **المجلات والجرائد.**

أ- المجلات:

01- بوغرة هبة الله، بوعافية السعيد، "العوامل المؤثرة في تصميم القصور الصحراوية في إقليم وادي ريغ"، مجلة العلوم الإنسانية، مج 21، ع01، يوم: 08 جوان 2021م.

02- جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة (1962م-1956م)، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، جامعة الجلفة، المجلد 02، العدد 15، 26 ديسمبر 2016م.

03- بلفرد جمال، الجزائر عشية الاستقلال وأزمة صيف 1962م "الأطراف، المواقف، الإفرازات"، مجلة الإحياء، المركز الجامعي سي الحواس - بركة، ع20، 25 جوان 2020م.

04- بوخليفة قويدر جهينة: أحسن بن ميسي، تطور النظام الواحي وعلاقاته بالقصور في الصحراء المنخفضة "الزيبان قصر طولقة نموذجاً"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع04، 2016م.

05- رابح حاجي ياسين، "التراث في منطقة الزيبان"، مجلة تراث الزيبان، ع01، 2016م.

06- رياض بن الشيخ الحسين، الشعر لشعبي... الوجه الآخر للكفاح الثوري نماذج من شعراء جمورة، مجلة المعيار، مج26، ع06، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2022م.

07- محمد يعيش: "الشيخ النعيم النعيمي ودوره الإصلاحية بمنطقة المسيلة"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع02، ماي 2017م.

08- جمعة بن زروال، المجتمع في غسيرة وأحمر خدو من خلال قانون سيناتوس كونسيلت 1863م (دراسة تحليلية، إحصائية، نقدية)، مجلة الإحياء، مج19، ع22، جامعة باتنة، 13 سبتمبر 2019م.

09- باي زكوب عبد العالي: سوهيرين محمد صوليمين: الإمام المصلح عبد الحميد ابن باديس، حياته وجهوده التربوية، مجلة الإسلام في آسيا، مج12، ع01، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، جوان 2015م.

- 10- القيزي رقية، التنظيم الصحي خلال الثورة الولاية السادسة أنموذجا، جامعة زيان عاشور، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، ع04، ج02، ديسمبر 2017م..
- 11- بوخزاز آسيا، الفكر والقلم... على خط التسديد اغتيال المثقفين والاعلاميين خلال العشرية السوداء " بين الاستراتيجية والهمجية"، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة بوزريعة، (د.ت.ن).
- 11- سويقات أحمد، التجربة الحزبية في الجزائر 1962م/2004م، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، ع04، 2006م، ص123.
- 12- بوجمعة أكرم: الهيكلية والتنظيم الإداري بمنطقة بسكرة، أبان الثورة التحريرية 1945م، مجلة القرطاس، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ع04، جانفي 2017م.
- 13- رابح حاجي ياسين: التراث في منطقة الزيبان، مجلة تراث الزيبان، ع01، 2016م. ➤ السجلات:
- 01- السجل الذهبي وذوي الحقوق لولاية الوادي، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية بولاية الوادي، 1954-1962م، شامي لطباعة والنشر، منشورات الجمعية التاريخية أول نوفمبر 1954م، ولاية الوادي، 2021م.
- 02- مديرية المجاهدين لولاية الاغواط، السجل الذهبي لشهداء ولاية الاغواط (1954-1962م)، جمعية أول نوفمبر 1954م، لحماية وتخليد مآثر الثورة، مطبعة بن سالم، الاغواط.
- ب- الجرائد:
- 01- جريدة الوسط، دور المجاهد الطيب ملكمي، الأحد 01 أوت 2021م، الموافق ل22 ذو الحجة، ع04.

➤ المعاجم والقواميس.

- 01- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمودي الرومي البغدادي، معجم البلدان، م03، دار صادر لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988م.
- 02- بوصفصاف عبد الكريم، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20م، ط01، دار الهدى، قسنطينة، 2015م.
- 03- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد... من شهداء ولاية بسكرة (1954م-1962م)، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، جويلية، 2005م.
- 04- بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، م01، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
- 05- عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20م، ط01، دار الهدى، قسنطينة، 2015م.
- 06- عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2009م.



فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسمة	
الآية	
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أو
مدخل: عمليات أول نوفمبر في بسكرة	16 - 07
الفصل الأول: الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى	76-16
أولا: الولاية السادسة التاريخية	32 - 16
1.1. النشأة الرسمية للولاية السادسة التاريخية	19 - 18
2.1. تنظيم الولاية السادسة التاريخية وهيكلتها (1958م-1962م)	21-19
3.1. تطور الثورة في الولاية السادسة التاريخية	29-21
4-1: الصعوبات والعوائق التي واجهتها الولاية السادسة ودورها في التصدي لهاته الحركات المناوئة	32-29
ثانيا: المنطقة الرابعة	58-33
1-2: الإطار الجغرافي للمنطقة الرابعة	44-33
2-2: تشكيلات المنطقة الرابعة	41-40
3-2: مجلس قيادة المنطقة الرابعة ونواحيها	58-45
4-2: أهم العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة	58-45
ثالثا: الناحية الأولى	76-58
1-3: حدودها	60-58
2-3: الهيكل التنظيمية من الناحية الأولى (1958م-1962م)	73-60
3-3: دور قرى وأعراش الناحية الأولى في الثورة التحريرية	76-74
الفصل الثاني: مسار المجاهد سعيد باشا قبل الثورة	100-77
أولا: بينته.	101-77

78	1-1: تعريف المجاهد
84-79	2-1: الزيبان
101-85	3-1: جمورة
103-101	ثانيا: مولده ونشأته
107-105	ثالثا: نسبه
110-107	رابعا: تكوينه العلمي
108-107	1-4: إتحاقه بالكتاب (الجامع)
108	2-4: التحاقه بالمدرسة الفرنسية
109-108	3-4: انخراطه في جمعية العلماء المسلمين (1945م-1946م)
110-109	4-4: تعليمه للقرآن
111-110	خامسا: صفاته الخلقية والخلقية
160-112	الفصل الثالث: سعيد باشا أثناء الثورة التحريرية
115-111	أولا: التحاقه بالثورة
125-116	ثانيا : يوميات المجاهد في الجبال
142-126	ثالثا: نشاطه السياسي والعسكري
128-126	1-3: نشاطه السياسي
142-128	2-3: نشاطه العسكري
160-143	رابعا: مواقفه أثناء الثورة
188-161	الفصل الرابع: سعيد باشا بعد الإستقلال
164-162	أولا: آرائه من بعض القضايا
166-165	ثانيا: المناصب التي تقلدها
179-167	ثالثا: نشاطه وإنجازاته
182-179	رابعا: تكريماته
188-183	خامسا: شهادة بعض المجاهدين حول سعيد باشا
191-189	الخاتمة
217-192	الملاحق

245-218

قائمة المصادر والمراجع

249-246

فهرس الموضوعات

ملخص

العنوان: دور المجاهد سعيد باشا في المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، الولاية السادسة.

الملخص:

ولد المجاهد سعيد باشا في 13 سبتمبر 1932م، بجمورة ، وهو ابن أحمد بن البشير باشا وبوزيدي عائشة، من أولاد زيان، التحق بالمدرسة الفرنسية المتواجدة بجمورة بالموازاة بالكتاب، ثم المدرسة الابتدائية والمتوسطة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين. وفي أبريل 1955م التحق بجيش التحرير الوطني تحت امره القائد الصادق جغروري وكلف من طرف محمد الشريف عبد السلام بجمع المال من بلدة جمورة ، ثم التحق بقسم (10) بجبل بني فرح حيث كان من الفوج الأول الذي نظم التموين والخياطة، رقي الى كاتب لناحية الأولى، المنطقة الرابعة، الولاية السادسة.

كما كان له شرف المشاركة خلال حرب التحرير في سبعة عمليات حربية منها: معركة بواد خلفون، معركة برقوق، معركة جانة، ثم معركة فورثني، واشتبك بواد القهوة بذروع أين تم إصابته بانكسار في رجله اليمنى، وبتاريخ 06-22 نوفمبر 1957م وقع هجوم بجبل بني فرح، واخيرا 15 فيفري 1958م اشتبك في بني فرح، وبعد الاستقلال انخرط في حزب التحرير الوطني، ثم كملزم أول سياسي، ودخوله في عضوية التحقيق في الأمانة الولائية للمجاهدين، وعضوا في مجلس الوطني للمجاهدين مكلف بالتنظيم إلى يومنا هذا، حاليا هو على قيد الحياة ومتواجد بمدينة بسكرة عن عمر يناهز 91 سنة. الكلمات المفتاحية: المجاهد، الثورة، المعارك، ملازم سياسي.

Abstract:

The Muja hid Said Pasha was born on September 13, 1932, in Jummoura, the son of Ahmed bin Bashir Pasha and Bouzidi Aisha, from the children of Zayan, he joined the French school located in Jumoura in parallel with the book, then the free primary and intermediate school of the Association of Muslim Scholars. In April 1955, he joined the National Liberation Army under the command of Commander Sadiq Jaghruri and was assigned by Muhammad Sharif Abdel Salam to collect money from the town of Jamura, then joined the division (10) in Jabal Bani Farah, where he was from the first regiment that organized supply and sewing, promoted to clerk for the first hand, the fourth region, the sixth state. He also had the honor to participate during the war of liberation in seven military operations, including: the battle of Bouad Khalfoun, the Battle of Barquq, the Battle of Jana, then the Battle of Forthani, then a clash in Wad Al-Qahwa with shields where he was injured by a fracture in his right leg, and on November 6-22, 1957 AD an attack occurred in Jabal Bani Farah, and finally February 15, 1958 AD clash in Bani Farah, and after independence he became involved in the National Liberation Party, then as a political first lieutenant, and his entry into the membership of the investigation in the State Secretariat of the Mujahideen, and a member of the National Council The mujahideen are in charge of organizing to this day, currently...